لتتجمع مظاهرتا تل ابيب والناصرة، غدا، في حيفا فيسقط الاحتلال !



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-את'חאד יומון

* الجمعة ١٢ شباط ١٩٨٨، الموافق ٢٥ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٢٣٠/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 12.2.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 230/44 - 12.2.1988 - Price: 80 Agorah

لبحث مستجدات القضية الفلسطينية:

عرفات يتوجه الى موسكو قبل نهاية الشهر الجاري

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - اعلنت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة، في طبعتها الاسبوعية، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى دعوة من المسؤولين السوفييت للتوجه الى موسكو قبل اواخر الشهر لاجراء محادثات عاجلة حول القضية الفلسطينية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية في موسكو ان رئيس منظمة التحرير، الذي تعتبر زيارته الى الاتحاد السوفييتي متوقعة من اشهر عدة تلقى طلبا من المسؤولين السوفييت كي يتوجه، بصورة عاجلة، الى موسكو لاجراء محادثات حول ازمة الشرق الاوسط. واضافت «الاتحاد» ان هذا الطلب مرتبط بالوضع الذي اوجدته الانتفاضة الفلسطينية المستمرة في الاراضي المحتلة منذ اكثر من شهرين.

واكدت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي يسعى لعقد اجتماع لمجلس الامن لتعديل القرار ٢٤٢ في اتجاه الاعتراف الصريح بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

واكدت الصحيفة، نقلا عن المصادر نفسها، انه في حال عارضت الولايات المتحدة، عبر استخدام حق النقض «الفيتو» حول هذا التعديل، فان الاتحاد السوفييتي سيطلب الى الجمعية العامة للامم المتحدة التصويت على ذلك.

● استعدادات واسعة في القرى والبلدات العربية من أجل أوسع مشاركة جماهيرية في مظاهرة حيفا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصاعدت الاستعدادات، في كل القرى والبلدات العربية، للمظاهرة القطرية العربية - اليهودية التي ستشهدها حيفا غدا السبت احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وترحيبا بمشروع «سفينة العودة».

وسيتم التجمع للمظاهرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد قبالة مبنى بلدية حيفا (في شارع حسن شكري). وستشترك فيها وفود الجماهير العربية من الجليل والمثلث والنقب ووفود عن القوى

□ البقية على ص٧ □

تحقيق بوليسي مع رئيس تحرير «الاتحاد» بـ «تهمة» التضامن مع الانتفاضة و«التماثل مع منظمة ارهابية»!

● حيفا - لمراسلنا - وجّهت شرطة حيفا «تهما» الى رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، على رأسها «تهمة» التضامن مع الانتفاضة في المناطق المحتلة و«التماثل مع منظمة ارهابية». واجرت شرطة حيفا تحقيقا مع الرفيق اميل حبيبي صباح امس، الخميس، و«اطلقت سراحه» بكفالة مالية شخصية.

وتفصيل «التهم»: ١) ما ظهر في «الاتحاد» في ٨٧/١٢/٢٠، من خطابه في مظاهرة في الناصرة ودعوته الى استقالة افراد «حرس الحدود» الرافضين لما يقترفه هذا الحرس من موبقات على اعتبار انها «دعوة الى التمرد». ٢) - ما ظهر في «الاتحاد» - يوم ٨٨/١/٢، في الخبر عن اعتقال الرفيق زياد موسى (عكا) من اتهام لاحد القضاة بانه «معروف بمواقفه العنصرية» على اعتبار ان الامر مخالفة لقانون المحاكم. ٣) - ما ظهر في «الاتحاد» يوم ٨٧/١٢/٢٧، في بيان لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب من «تماثل مع الانتفاضة» على انه «دعوة للتمرد» و٤) - ما ظهر في عدد ٨٨/١/٤ في افتتاحية «الاتحاد» بعنوان «كفوا ايها القتلة» وفي اللقاء مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، من «تماثل مع منظمة ارهابية» يتعارض مع قانون «منع الارهاب».

واجاب رئيس تحرير «الاتحاد» على هذه «التهم» جملة وتفصيلا، مؤكدا انه يعتبر الامر كله تدخلا بوليسيا في حرية الصحافة في اسرائيل واعلن ان «الاتحاد»، بنشرها ما جاء ذكره في «الاتهامات»، لم تتجاوز اي قانون في اسرائيل انما مارست حقها المشروع في النشاط السياسي الاعلامي المتعارف عليه.

□ البقية على ص٧ □

استشهاد شيخ من نابلس بعد يومين من تعرضه للضرب

□ اهالي الشاطىء يهاجمون الجنود في منطقة «المسلخ» وينقذون شبانا كانوا يتعرضون للتعذيب □ اصابة فتى من غزة في يده اليسرى عقب اصابته بعيار ناري □ اعتداءات وحشية على كهول في قرية «بيتا» □ جرحى في ترقوميا □ مداهمات في حارة السعدية وباب حطة (القدس) □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي مدينة نابلس الى مثواه الاخير امس، جثمان المواطن عفيف الدردوك (٦٠ عامًا)، الذي استشهد بعد يومين من تعرضه للضرب بالهراوات والارجل على ايدي جنود الاحتلال.

وتبين لنا من التحقيق الاولي في الحادث ان المواطن المذكور كان توجه، الاثنين الماضي، من بيته لشراء الخبز، متجاوزًا حظر التجول المفروض على مدينة نابلس. وفي الطريق تعرض له الجنود واعتدوا عليه بالهراوات وركلوه بقوة.

وبعد ان عاد الى بيته شعر بآلام

□ البقية على ص٧ □

● جنود الاحتلال يظهرون «بطولتهم» على فتاة فلسطينية ارغموها على ازالة حاجز من الصفيح في مخيم «النصيرات» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة (التقطت الصورة في ٨ الجاري). (صورة من «و.ص.ف.»)

هستيريا المسؤولين الاسرائيليين ضد «سفينة العودة» تشتط!

● نافون يشن حملة رعناء على الكتاب والفنانين الاسرائيليين الذين ايدوا السفينة ●

● تل ابيب - تواصل الاوساط الحاكمة واتباعها في البلاد حملة النشاط المحمومة ضد «سفينة العودة» وللتخريب عليها ولعرقلة تنفيذ برنامجها في الابحار من

□ البقية على ص٧ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم (الجمعة) بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم ● جبال الجليل - ٩ ● الاغوار الشمالية - ١٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧ ● القدس وضواحيها - ١٠ ● السهل الداخلي - ١٦ ● السهل الساحلي - ١٦ ● النقب - ١٣ ● البحر الميت - ٢٨ ● ايلات والعربة - ٢٠ ●

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى ... معتدلة ويكون البحر هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ...

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٢/١١)

[illegible]

عن راديو «صوت اسرائيل»:

أسر ثلاثة فدائيين فلسطينيين على مقربة من الحدود مع مصر

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان ثلاثة فدائيين فلسطينيين تم اسرهم، يوم الجمعة الماضي، في منطقة «الحريف» في القطاع الغربي من صحراء النقب بعد أن اجتازوا الحدود المصرية - الاسرائيلية.

وافاد متحدث عسكري اسرائيلي بأن وحدة من الجيش الاسرائيلي اصطدمت بالفدائيين الثلاثة وجرت بين الطرفين معركة استمرت ٢٠ دقيقة القى فيها الفدائيون القنابل على الجنود الاسرائيليين واطلقوا النار عليهم الا انهم لم ينجحوا في عمليتهم ووقعوا في الاسر.

واوضح المتحدث انه كانت بحوزة الفدائيين أسلحة فردية ومتفجرات وقنابل.

استقبال وفد قوى السلام برئاسة النائب زياد بحفاوة بالغة في لارنكا

● ممثل م.ت.ف في اليونان: سفينة «العودة» ستبحر خلال الساعات القليلة القادمة من ميناء بيريوس باتجاه حيفا ●

● نيقوسيا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - استقبلت مجموعة قوى السلام الاسرائيلية في قبرص، امس، بحفاوة بالغة من جانب الاوساط القبرصية والجالية الفلسطينية فيها.

وكان قد وصلت الى لارنكا، مساء امس، مجموعة قوى السلام برئاسة النائب توفيق زياد وعضوية كل من النائب شارلي بيطون (الجبهة) والصحفية تمار جوجانسكي، رئيسة تحرير «زو هديرخ» والصحفي عوديد ليفشيتس وايتي داينتو (من حركة «الشرق للسلام») والصحفية مريم الغازي والنقابي آسي آرما وغدعون

□ البقية على ص٧ □

في حديث خاص لصحيفة «الاتحاد»

ياسر عرفات: القوى الدمقراطية في اسرائيل تؤدي دورًا تاريخيًا

● نيقوسيا - هاتفيًا، لمندوب «الاتحاد» الخاص نظير مجلي - خص رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، صحيفة «الاتحاد» بحديث خاص اجري معه في مكتبه في تونس اكد فيه ان الموقفين الاسرائيلي والامريكي هما اللذان يعرقلان جهود السلام في المنطقة.

وحيا عرفات الانتفاضة بقوله: ان القوة، التي تكشف عنها انتفاضة شعبنا البطل، تعزز اكثر فاكثر اليقين بصحة برنامجنا وتدفعنا الى التمسك بدعوتنا الموجهة الى الجميع من اجل السلام الذي يقوم على اساس الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني التي اقر بها العالم.

وحيا رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ايضا، القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تؤدي، حسب قوله، دورا تاريخيا.

وردًا على سؤال حول جولة ميرفي في المنطقة قال عرفات: ان ميرفي جاء الى المنطقة بالقديم الذي رفضناه. واكد حتمية فشل مساعيه.(ستنشر النص الكامل للحديث في عدد لاحق).

الانتفاضة ارغمت اعضاء البلديات المعيّنين على تقديم الاستقالات !

● القدس - افادت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر امس، ان المصادر العسكرية الاسرائيلية اعترفت، يوم (١٩٨٨/٢/٨)، ان ثلاثة اعضاء معينين في لجنتي بلديتي رام الله والبيرة قدموا استقالاتهم «تحت ضغط النشطاء الوطنيين».

وقالت ان ثلاثة من اعضاء اللجنتين قد اعلنوا في احدى الصحف المحلية، عن استقالاتهم وهم: سعيد عطوة جبر من البيرة (كان اضيف لعضوية اللجنة قبل ثلاثة اشهر !) وعيسى يولس طوطح وجريس الشامي من رام الله. وفي وقت لاحق من الاسبوع الحالي، اعلن نايف عيد موسى، ايضا، عن استقالته من لجنة بلدية البيرة.

وعلم ان السلطات الاردنية والاسرائيلية (!!) تمارس ضغوطا على الاعضاء الاخرين لمنع استقالتهم. وكانت الحكومة الاردنية قدمت مساعدات مالية الى عضو من لجنة بلدية رام الله تحت ستار انقاذ مصنعه من الافلاس !

هذا وتزامن ذلك مع اعلان رئيسي رابطتي قرى الخليل وجنين عن حل رابطتيها، مبررين ذلك بخيبة املهما من السياسة الرسمية الاسرائيلية.

ومن الجدير ذكره ان ثلاثة اعضاء من لجنة بلدية نابلس استقالوا من مناصبهم في الشهر الماضي.

رابين «يلحس» وعوده:

انها (الانتفاضة) حرب استنزاف طويلة الامد لن تنتهي الا بحل سياسي!

● تل ابيب - اعترف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في مقابلة معه نشرتها، امس الاول، جريدة «وول ستريت جورنال» الإمريكية بان الانتفاضة الجماهيرية الباسلة في المناطق المحتلة ستستمر وقتا طويلا واضاف: «انها كحرب استنزاف طويلة المدى قد تستمر وتتواصل حتى يتحقق حل سياسي»!

وذكرت الصحيفة قراءها بأن تصريحات (اعترافات) رابين هذه تأتي بعد ان «اكد» و«وعد»، في مناسبات عديدة مؤخرًا، بان «الاضطرابات ستتوقف خلال اسبوع»!!

ونفى رابين، في سياق المقابلة، ان تكون جماهير الانتفاضة الباسلة تلقت «توجيهات» من محطات اذاعية تابعة لـ م.ت.ف. واضاف: «كانت هنا جهنم حقيقية. ولو ان الفلسطينيين كانوا يتثلون لاوامر المحطات الاذاعية لكانوا نفذوا، على الاكثر، خمسة بالمئة فقط من الاضطرابات»!

خلال مقابلة مع مجلة «شتيرن» الالمانية:

عرفات يقترح خطة تسوية تنص على الاعتراف باسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

● بون - «كونا» - اقترح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، خطة جديدة للتسوية في الشرق الاوسط تنص على الاعتراف بوجود اسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت مجلة «شتيرن» الالمانية في عددها الاخير ان الزعيم الفلسطيني اقترح، في نقاش أجرته معه، وضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي للفصل بين الجانبين وضمان امن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والاسرائيليين.

ونسبت المجلة الى عرفات قوله ان مبادرته الجديدة تنص على اجراء انتخابات

□ البقية على ص٧ □

اسرائيل تمنع ممثلي الصليب الاحمر الدولي من زيارة معتقل «الخيام» في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية ممثلين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة المعتقلين اللبنانيين والعرب في سجن «الخيام» في وقت شنت فيه هذه القوات حملة اعتقالات جديدة في صفوف السكان داخل المناطق التي تحتلها في جنوب لبنان.

وابلغ مصدر في الصليب الاحمر الدولي وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان القوات الاسرائيلية داخل المنطقة الامنية المحتلة رفضت طلبًا جديدًا للمؤسسة الانسانية الدولية بزيارة المعتقلين داخل سجن «الخيام» للاطلاع على اوضاعهم وما اذا كانت اسرائيل تراعي القوانين الدولية بالنسبة لهؤلاء لأن وضعهم ينطبق عليه وضع اسرى الحرب.

وكانت اسرائيل قد فتحت سجن «الخيام»، وهو ثكنة عسكرية تابعة للجيش اللبناني، في اعقاب انسحابها من بلدة النبطية في ربيع العام ١٩٨٥ واقفالها معتقل «انصار» الذي كانت تمارس فيه شتى انواع التعذيب وتنتهك فيه ابسط حقوق الاسرى.

وقال المصدر ان المعتقلين في هذا السجن يبلغ عددهم ٤٠٠ شخص بينهم ١٧ فتاة وينتمي بعض هؤلاء المعتقلين الى الجنسيات الفلسطينية والسورية والمصرية والجزائرية.

واشار الى ان بعض المعتقلين السابقين ابلغوا مكتب الصليب الاحمر الدولي في الجنوب ان الموجودين داخل السجن يلاقون ابشع انواع العذاب من ضرب باعقاب البنادق والصدمات الكهربائية ووضع المعتقلين تحت المطر والبرد القارس ثم تسكب عليهم المياه الحارة مع منع المعتقلين من الخروج الى دورات المياه الا مرة واحدة كل يومين.

وقال انه عند الكشف على جسد المعتقل وجدت حروق وندبات على صدره وظهره اضافة الى لسعات السياط.

واضاف ان الحراس الاسرائيليين حاولوا، عدة مرات، الاعتداء على الفتيات وارغامهن على الاغتسال امام اعينهم.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان قوة اسرائيلية قوامها حوالي ٥٠ جنديًا داهمت بلدة «الخيام» وهي كبرى القرى اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال وفتشت منازلها واعتقلت اربعة شبان اقتادتهم معها الى خارج البلدة.

* تهنئة *

● الى الاخت رحاب صالح وزوجها سمير بالمولود الجديد «رائد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● والى الاخت آمنة صالح وزوجها علي بالمولود البكر «محمد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

الاخ احمد صالح وجميع العائلة

دعوة

لجنة المبادرة للمحامين العرب في اسرائيل تدعو جميع المحامين والقضائيين العرب للاجتماع والتشاور حول ممارسات سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك اجراءات الشرطة على المواطنين العرب في البلاد في اعقاب احداث يوم السلام وذلك يوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة السادسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية
لجنة المبادرة

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية
السكرتارية

تعلن بهذا عن تأجيل اجتماع سكرتاريا اللجنة الذي كان مزمعا عقده يوم السبت ٨٨/٢/١٣ وذلك لاتاحة المجال امام الاعضاء للمشاركة في المظاهرة القطرية التي دعت اليها لجنة المتابعة.

الاجتماع سيعقد الخميس ٨٨/٢/١٨ في الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب اللجنة في الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ولدا الفقيدة سهيل والياس وبناتها وعموم آل شلوفة وعبده واقرباتهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم

عبلة راجي عبده شلوفة
(ام سهيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/١٣، الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

هو الحي الباقي

آل خوري وعطاالله واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الأسى والحزن وفاة فقيدتهم المرحومة الغالية

قطف نعمة الله خوري
(ام حنا)

عن عمر يناهز الثامنة والستين عاما. وسيشيع جثمانها من بيت ابنها حنا خوري شارع متير ١٩ في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٨/٢/١٢ الى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ في حيفا لصلاة الجناز ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة اقرث.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

جنود الاحتلال في قرية بيت امّر
يطلقون النيران على العلم الفلسطيني ويحطمون مكبرات صوت الجامع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستمر حظر التجول، منذ يوم الاحد الماضي، على اهالي قرية بيت أمّر (الخليل). وتسربت الينا بعض الانباء حول ما جرى ويجري هناك ضد الاهالي العزل.

فعدا عن الاعتداء، بالضرب، على عائلات باكملها (خاصة اذا وجدت حجارة وزجاجات فارغة على اسطح منازلها) منعت قوات الاحتلال ادخال مواد التموين التي ارسلت للاهالي، حتى تلك التي حملها الصليب الاحمر. وقد رفض الاهالي الكشف عن اسماء العائلات او الافراد الذين تعرضوا للضرب خوفا من اعتقالهم.

وذكرت الانباء ان جرافة احتلالية هدمت سور مدرسة البنات واسوار عدد من البيوت في القرية ومنها اسوار منازل عايد علقم وطلال بدران منعم ومحمد كامل خليل (سور منزله وبوابته) وعليان حمدان.

وجرى ايضا تحطيم سماعة «مكبر صوت» الجامع وتحطيم زجاج مقر الجمعية الخيرية في القرية.

اما احد الاعلام الفلسطينية، وكان معلقًا على تجمع لاسلاك الهاتف، فقد اطلق الرصاص، بغزارة، نحوه، في محاولة لاسقاطه مما اسفر عن تعطيل العديد من الهواتف.

وزير «الامن» لا يحرك ساكنا:
المستوطنون يوجهون التعليمات والاوامر الى قوات الاحتلال باجهزة اللاسلكي!

● تل ابيب ـ «المستوطنون يتجولون في المناطق ويوجهون التعليمات والاوامر للجيش باجهزة اللاسلكي التي بحوزتهم. كما انهم يقومون باستفزاز السكان فيخلقون المشاكل للجيش.. انهم يجادلون افراد الجيش حول العمل الذي يجب ان ينفذوه ضد المتظاهرين». هذا بعض ما ذكره عضوا الكنيست، حايكا غروسمان (مبام) وران كوهن (راتس) في رسالتهما التي جرى توجيهها الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وذلك بعد التقائهم مع بعض جنود الاحتياط الذين خدموا في المناطق المحتلة.

وجاء في الرسالة، على لسان جنود الاحتياط، ان المستوطنين قدموا الى حلحول والعروب حيث قاموا باستفزاز السكان. وقد رجم حجر على حاجز الجيش فرد المستوطنون باطلاق الرصاص !! مما اثار حفيظة الاهالي فهرعوا الى المكان متظاهرين.

وأضافت الرسالة ان قوات كبيرة من الجيش حضرت الى المكان بعد اندلاع المظاهرات (التي سببها المستوطنون) واعتقلت العشرات من المتظاهرين !!. وقد ربطوا ايديهم واقدامهم وتركوهم على حافة الشارع. وقام عدد من الجنود بضربهم. وعندما اعطيت التعليمات في اللاسلكي (!!) «اتركوهم يذهبون» كانت الاجابة انهم «لا يستطيعون ذلك» من حدة الضرب المبرح !

جرح (٣) شبان في قرية جيوس برصاص الإحتلال

● طولكرم ـ لمراسل خاص ـ حالت قوات الإحتلال الإسرائيلية في مطلع الأسبوع الجاري دون نقل الشاب عبدالله سلامة ديك (٢١ عاما)، من قرية جيوس بالقرب من مدينة طولكرم المحتلة الى المستشفى لتلقي العلاج بعد أن أصيب برصاصها في رجله.

وكان شبان قرية جيوس قد أقاموا، يوم السبت الماضي، الحواجز وأشعلوا الإطارات في مدخل قريتهم فيما هرعت قوة كبيرة من قوات الإحتلال الى حيث تجمع الشبان وأخذت تطلق الرصاص بشكل عشوائي مما أدى الى إصابة الشاب المذكور.

وفي اعقاب ذلك جاءت قوات تعزيز أخرى وواصلت ما كان بدأه الأوائل بغرض تفريق الشبان الذين تجمهروا ولم يفزعهم الرصاص وعندها أصيب الشاب عماد محمد توفل (٢٣) عاما بجراح في بطنه كما أصيب شابان آخران برصاص مطاطي حيث تلقوا العلاج في عيادة خاصة لأحد الأطباء ولم تسجل أسماؤهم. وتعرض ثلاثة أخرون للضرب المبرح بعصي قوات الإحتلال بينما هشمت أنف شاب آخر.

هل يوجد معتقل جديد في الخليل !؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان قوات الاحتلال تستعمل، في الاونة الاخيرة، بناية قرب سجن الخليل كمركز للاعتقال وان هناك نحو (٧٠) معتقلا في هذه البناية التي يطلق عليها ايضا سجن الخليل رقم (٢).

والجدير بالذكر ان قوات الاحتلال صارت تستخدم «ساحة الكراجات القديمة» في الخليل مركزا لاحتجاز الشبان قبل نقلهم الى المعتقلات. وكانت قوات الاحتلال استولت على الساحة المذكورة قبل عدة سنوات.

بيان الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة :

«مبادرة» مبارك دليل على الفزع الذي ادخلته الانتفاضة في نفوس الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية الامريكية

● براغ ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدرت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي، في ختام دورتها الاولى للسنة الجارية المنعقدة في الجزائر في الفترة بين ١ و٥ شباط الجاري، بيانا خاصا بدعم الانتفاضة الجماهيرية الباسلة في المناطق المحتلة.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان:

«ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تعقد اجتماعها على ارض المليون ونصف المليون شهيد في الجزائر دعما وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية التي تدخل شهرها الثالث في مواجهة ممارسات القمع الصهيونية المدعومة بآلة الحرب الامريكية والمخططات الامبريالية وتواطؤ الرجعية العربية، تجيء، لتضع الشعب العربي بقواه الوطنية والتقدمية والثورية، امام المسؤولية التاريخية في ضرورة دعمها وضمان استمراريتها بالتصدي لمحاولات اجهاضها والالتفاف عليها. بالاضافة الى ما احدثته من عطف وتجاوب لدى الرأي العام العالمي وخاصة قوى التحرر والسلام في العالم، بينما اوقعت قوى الاحتلال والامبريالية والرجعية في مأزق حرج وقلبت حساباتهم.

«ان هذه الانتفاضة الباسلة قد اكدت، من جديد، اصرار الشعب العربي الفلسطيني على التخلص النهائي من الاحتلال والعودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

«وهكذا فان الشعب العربي الفلسطيني من خلال هذه الانتفاضة سطر اروع ملاحم البطولة في وجه القوات الصهيونية الغازية التي تستخدم كافة اشكال القمع والتنكيل من القنابل الغازية السامة والذخيرة الحية والهراوات والاعتقالات بالجملة والمحاكمات العسكرية الصورية وفرض قوانين منع التجول على مدن وقرى ومخيمات باكملها وابعاد المناضلين عن ارض وطنهم واخيرا اللجوء الى اسلوب التجويع وتكسير العظام. وفي مواجهة هذا القمع الفاشي المتزايد، ينتظم الشعب في كتلة واحدة متراصة من عمال وطلبة وفلاحين وتجار ونساء ومهنيين وفي كل بقعة من ارض فلسطين، رافعين شعارات نضاله الواحدة الموحدة: لا للاحتلال، ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لا للاحتلال، نعم للدولة الفلسطينية المستقلة. ويمضي الشعب الفلسطيني حاملا سلاحه الحجارة، وقنابل المولوتوف والصدور العارية والاضراب الشامل والمظاهرات واللجان الوطنية، لجان الاغاثة الطبية والتموينية ولجان حماية الاضراب التي تنتشر في كل حي ومخيم وقرية ومدينة تقودها وتوجه نضالها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، ذراع منظمة التحرير الفلسطينية، الامر الذي مكن الحجر الفلسطيني والارادة الثورية للشعب العربي الفلسطيني من اعادة القضية الفلسطينية الى مركزها الطبيعي باعتبارها جوهر الصراع مع الصهيونية والامبريالية، وادى ايضا الى عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي، والى حالة من البلبلة والارتباك في صفوفها لم تشهد لها مثيلا من قبل.

«ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وقد درست في اجتماعها هذا مضمون الانتفاضة وابعادها ودلالاتها على كافة الاصعدة تؤكد على ما يلي:

«اولا: لقد فتحت الانتفاضة المجال لمنهجية جديدة في المواجهة والكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي واعداء الامة العربية، واسقطت كل الدعاوي المشبوهة التي حاولت النيل من منظمة التحرير الفلسطينية، وشرعية ووحدانية تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني، وكنست من طريقها كل المخططات الخيانية التآمرية الرامية الى تصفية الكفاح المسلح والحقوق الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، عبر خطة التنمية المزعومة وسياسة التقاسم الوظيفي التي يدعو لها النظام الاردني واسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية للوصول الى صيغة الحكم الذاتي التي نصت عليها اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية.

●«ثانيا: ان تعاظم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة واكتسابها تأييدا جماهيريا متناميا وتحديها المتزايد لآلة القمع الصهيونية افزع الرجعية العربية التي كانت وما زالت ترى في اسرائيل سندا وحماية لها من المد الثوري في المنطقة العربية، الامر الذي حركها لمواصلة الضغوط في محاولة لاجهاض الانتفاضة خوفا من استنهاضها للجماهير العربية وتجذير ثورتها المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية. ويؤكد ذلك مبادرة رئيس النظام المصري التي اطلقها مؤخرا والمرفوضة جماهيريا. وكذلك ادانة ملك المغرب عرّاب كامب ديفيد الامر الذي يجعل امر استمراريته لرئاسته للجنة القدس مرفوضا.

●«ثالثا: وفي الوقت الذي جسدت فيه الانتفاضة وحدة الشعب العربي الفلسطيني بكل قواه الوطنية فان ذلك يحتم اكثر من اي وقت مضى التجسيد الكامل لوحدة فصائل الثورة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لاحداث نقلة نوعية في الكفاح والنضال ضد مؤامرة إسقاط البندقية المقاتلة وتصفية القضية الفلسطينية.

●«رابعا: اذ تقدر الامانة الدائمة عاليا موقف الحركة الوطنية اللبنانية في دعم الشعب العربي الفلسطيني واحتضان قضيته والمشاركة في كفاحه، فانها تؤكد على ضرورة تعزيز التحالف الكفاحي بينهما بما يدعم الانتفاضة واستمراريتها في الارض المحتلة.

●«خامسا: ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تتابع تحركات الرجعية العربية لتحذر من مواصلة السير على طريق كامب ديفيد الرامية الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، لتهيب بالجماهير العربية وقواها الوطنية التقدمية بالعمل وبكل الوسائل لدعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وذلك من خلال ما يلي:

«١) النضال من اجل اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية والغاء معاهدة الصلح المصرية مع اسرائيل.

«٢) تشكيل اللجان الشعبية الوطنية في كل الاقطار العربية المناصرة ودعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة وبكافة الوسائل.

«٣) ان الملاحم الكفاحية والبطولية التي يسطرها شعبنا العربي الفلسطيني بانتفاضته العارمة تستلزم استنهاض جبهة الصمود والتصدي والقوى الوطنية والثورية والتقدمية في الوطن العربي للاضطلاع بكامل مسؤولياتهم التاريخية ضد الامبريالية والصهيونية وادواتها اسرائيل والرجعية العربية.

«٤) فتح الحدود العربية امام العمل الفدائي الفلسطيني ولتمكين الجماهير العربية من تقديم الدعم البشري والمادي للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة.

«٥) تعزيز دور الاتحادات والمنظمات النقابية والمهنية العربية والاتحاد الدولي للعمال العرب لدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني على جميع الاصعدة في الساحتين العربية والعالمية.

«٦) تطوير فعاليات قوى حركة التحرر الوطني العربية للتضامن مع الانتفاضة ودعمها في الساحتين العربية والعالمية.

«٧) مقاطعة المنتجات والبضائع الامريكية.

«٨) تشكيل لجنة دولية لمساندة الشعب العربي الفلسطيني وتوسيع الاتصالات الدولية للوصول الى اوساط وقطاعات جديدة من الرأي العام العالمي وفضح حقيقة العدو الصهيوني وممارسته العنصرية والعدوانية ضد الجماهير الفلسطينية وكذلك للاتصال بالمنظمات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والدفاع عن الحريات.

«٩) دعم برامج الامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته المركزية فلسطين وذلك بما من شأنه بلورة وتوظيف التعاطف والتأييد العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وتعميق التحالف مع قوى التحرر والسلام والاشتراكية في العالم.

«النصر للشعب الفلسطيني والانتفاضة العارمة

«الخلود لشهدائنا الابرار».

● جانب من تظاهرة التضامن مع انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة، التي جرت يوم ١٠ الجاري قبالة مبنى السفارة الاسرائيلية في العاصمة الفيليبينية مانيلا.

(صورة من «و.ص.ف»)

دي كوليار يدين ممارسات حكام جنوب افريقيا العنصريين

● ياوندي ـ «و.ص.ف.» ـ دان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بشدة حكام جنوب افريقيا العنصريين على سياستهم الداخلية وايضا، على اعمالهم الرامية الى زعزعة استقرار البلدان المجاورة في جنوب القارة الافريقية.

وقال دي كوليار، في كلمة القاها في مأدبة العشاء الرسمية التي اقامها الرئيس الكاميروني على شرفه، امس الاول الاربعاء في ياوندي: لا يوجد مكان في العالم تتضح فيه العلاقة بين انتهاك حقوق الانسان والعصيان الداخلي والحرب مع الغير اكثر مما هي واضحة في جنوب افريقيا.

وبخصوص انغولا اعرب السكرتير العام للمنظمة الدولية عن اعتقاده بأن «سيادة هذا البلد ووحدة اراضيه ما زالت تنتهك باحتقار واضح للقوانين الدولية». وقال «ان معاناة الشعب الانغولي دامت طويلا ويجب بذل كل شيء لانهائها».

اما في ما يتعلق بناميبيا فقد اشار الى المأزق الذي توجد فيه حاليا المساعي الهادفة لوقف إطلاق النار بين منظمة «سوابو» وحكومة جنوب افريقيا العنصرية. واكد أن حركة «سوابو» اكدت له استعدادها لتحديد موعد لوقف اطلاق النار.

وبخصوص تشاد قال دي كوليار ان «مساعي المصالحة الوطنية على وشك الاثمار». واعرب عن ارتياحه لاحترام وقف اطلاق النار واستمرار التعاون بين تشاد وليبيا من جهة واللجنة الخاصة، التي شكلتها منظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع، من الجهة الاخرى.

اما الرئيس الكاميروني بول بيا فطالب في كلمته بفرض عقوبات شاملة والزامية على النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا لانهائه. وطلب من الامم المتحدة اتخاذ تدابير ناجعة لتمكين ناميبيا من الحصول على استقلالها فورا.

القذافي يؤكد وجود إتفاق بين الجزائر وليبيا على الوحدة

● رؤساء تونس والجزائر وليبيا يؤكدون عزمهم على بناء المغرب العربي الكبير خلال قمة ساقية سيدي يوسف ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ أعلن الرئيس الليبي في ختام زيارته الى الجزائر، هذا الاسبوع، عن وجود إتفاق على الوحدة بين الجزائر وليبيا في إطار دولة إتحادية. وأوضح في حديث خاص لوكالة الصحافة الفرنسية أنه ستكون دولة إتحادية ذات سلطة إقليمية واحدة معربا عن أمله في إنضمام بلدان أخرى من المغرب العربي الى الجزائر وليبيا.

وقال القذافي أن العلاقات بين ليبيا وتونس حسنة جدا مضيفا أن الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، أزال عقبة من طريق تشكيل المغرب العربي ولا توجد تناقضات في وجهات النظر بين الجزائر وليبيا وتونس لتشكيل المغرب العربي والمهم الآن هو الإنطلاق وبعد ذلك يمكننا النظر في نسق مسيرتنا إن كان سريعا أو بطيئا. وأكد أن إتصالات أخرى ستجري قريبا.

وكان القذافي أجرى عشية سفره من عنابة شرق الجزائر محادثة على إنفراد مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد ثم إنضم إليهما فيما بعد وفدا البلدين حيث ضم عن الجانب الجزائري كلا من المسؤول في الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني، محمد شريف مساعدية، ووزير الخارجية، أحمد طالب الإبراهيمي، وعن الجانب الليبي كلا من فوزي الشكشوكي، أمين اللجنة الشعبية العامة، وضو سويدان، عضو اللجنة الشعبية المكلف بالعلاقات الخارجية.

وكان القذافي وصل الى عنابة، يوم السبت الماضي، حيث أجرى محادثات مع بن جديد ثم مع الأمين العام لجبهة البوليساريو، محمد بن عبد العزيز، تبعها لقاء شمل المسؤولين الثلاثة.

ومن الجدير ذكره أن القذافي رافق يوم الإثنين الماضي بن جديد في زيارته الى ساقية سيدي يوسف حيث حضرا مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، إحياء الذكرى آل ـ ٣٠ لمناسبة قصف الطيران الفرنسي تلك القرية الحدودية التونسية يوم ٨ شباط ١٩٥٨ في اثناء حرب تحرير الجزائر.

وأكد القادة الثلاثة على المصير المشترك لبلدان المغرب العربي في الخطابات التي ألقوها في تجمع أقيم للمناسبة المذكورة.

وجدد الرئيسان بن علي وبن جديد تأكيد موقفي بلديهما إزاء بناء تجمع المغرب العربي على أساس ديناميكية تدريجية لتنمية التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة.

إهتمام شديد بالإقتراحات السوفييتية حول أفغانستان لدى الإدارة الأمريكية والحكومة الباكستانية

● فورونتسوف يصل الى الباكستان في زيارة قصيرة ● كوفاليوف: على الجميع المساهمة لإيجاد التسوية في أفغانستان ●

● إسلام أباد ـ «و.ص.ف» ـ أعلن مصدر رسمي في العاصمة الباكستانية أن نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، وصل، الليلة قبل الماضية، الى إسلام أباد ليتباحث مع المسؤولين الباكستانيين في آخر تطورات الموقف بخصوص أفغانستان بعد أن اعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباشوف، عن إنسحاب القوات السوفييتية إبتداء من (١٥) أيار القادم إذا تم التوصل الى إتفاق في مفاوضات جنيف قبل (١٥) آذار المقبل.

وتستغرق زيارة فورونتسوف للعاصمة الباكستانية التي وصل إليها قادما من نيودلهي ٤٨ ساعة.

وأعلن أناتولي كوفاليوف، النائب الأول لوزير الخارجية السوفييتي، أن الوضع في أفغانستان وحولها بات اليوم قابلا للتسوية أكثر من أي وقت مضى. وإنها فرصة واقعية وفريدة من نوعها. وذلك في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأول، للصحفيين الأجانب والسوفييت في موسكو. وأكد كوفاليوف أن التضية الأساسية أن يسهم الجميع بقسطهم في عملية التسوية. وهذا يتعلق بدول الشرق والغرب معا. كما يتعلق بوجه خاص ببلدان المنطقة أي الباكستان والهند وإيران. وأضاف أنه تأكدت مرة أخرى تلك الحقيقة القائلة بأن النزاع المسلح مهما كان طابعه يمكن في أيامنا ان يسمم الوضع في البلدان المجاورة وكذلك في بلدان أبعد ناهيك عن آلام وتضحيات شعب هذا البلد ذاته. وعليه فإن سياسة المصالحة الوطنية تشكل عملا من أعمال الجرأة الوطنية الكبرى. فالقيادة الأفغانية تدعو ليس الى مجرد إيقاف الصراع المسلح، بل والى تشكيل حكومة إئتلافية وتقاسم السلطة مع المعارضة. ويلقى مثل هذا الموقف غير المتحيز صدى عميقا إذ تعب الشعب من الحرب وبات يصبو الى السلام.

وأشار كوفاليوف الى أن ثمة أملا في أن تصبح التسوية الأفغانية أول بؤرة نزاع تخمد من بين جملة بؤر النزاع التي ما برحت مشتعلة في آسيا وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وإنها قادرة على إعطاء دفعة لتسوية النزاعات الإقليمية الأخرى في غضون سنوات معدودة.

هذا وكانت الحكومة الباكستانية أعربت عن إرتياحها للخطوة التي أعلنها الزعيم السوفييتي ورحبت بهذه الخطوة. وأكد وزير الدولة فيها للشؤون الخارجية، زين نوراني، أن بلاده لن تبدي أي إعتراض على أي مسؤول يقبل به الشعب الأفغاني.

وأبدت الإدارة الأمريكية إهتماما شديدا بالإقتراح السوفييتي الجديد حول سحب قواتها من أفغانستان ووصفته بأنه خطوة جيدة جدا في الإتجاه الصحيح.

وأوضح مارلن فيتزووتر، الناطق بإسم البيت الأبيض، أن الولايات المتحدة كانت دوما على إستعداد لإنهاء مساعدتها للعصابات المناهضة للنظام الدمقراطي في أفغانستان عندما يصير الإنسحاب واقعا فعليا. لكنه رفض القول متى ستتوقف المساعدة الأمريكية.!

تفاؤل بشأن الافراج عن موظفي «الاونروا» المخطوفين

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ افاد احد صحافيي وكالة الصحافة الفرنسية بأن الديلوماسيين الاسكندنافيين اللذين ارسلتهما حكومتاهما الى لبنان للسعي الى اطلاق سراح السويدي والنرويجي العاملين في الامم المتحدة والمخطوفين منذ الجمعة الماضي، تابعا اتصالاتهما بهذا الصدد في صيدا.

وكان القنصل السويدي في بون، انغفار ستيرنبرغ، المبعوث بصفته سفيرا استثنائيا والقائم بالاعمال النرويجي في دمشق، بيتر ريدر، وصلا، يوم الاحد الماضي، الى صيدا والتقيا مجددا، يوم الاثنين الماضي، مصطفى سعد، زعيم التنظيم الشعبي الناصري.

كذلك تناولا الغداء مع عصام اللوح، ممثل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. واعلن مصدر فلسطيني انهما اتصلا هاتفيا بعرفات للتباحث في مصير يان ستيننغ (٤٤ عاما) ووبليام يورغنسن (٥٨ سنة) الموظفين في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

واجرى الدبلوماسيان لقاء صحفيًا قصيرًا لكنهما اكتفيا بالتأكيد انهما لا يزالان متفائلين بدون الادلاء بمزيد من التفاصيل. وتركز عشرات الصحافيين منهم العديد من الاسكندنافيين في منزل سعد بانتظار اطلاق سراح المخطوفين المحتمل.

ومن جهة اخرى اضرب الفلسطينيون في منطقة صيدا، امس الاول، احتجاجا على خطف موظفي «الاونروا».

وشل الاضراب مختلف مظاهر الحياة في مخيمي اللاجئين «عين الحلوة» و«المية مية» حيث اغلقت المحلات والمدارس.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الحزب) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٢/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي ابو العفو ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي». المحاضر : زاهي كركبي.

■ البعنة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/١٢ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني». المحاضر : غسان حبيب.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر : حسين سويطي.

■ دير الأسد (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٢/١٤ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني». المحاضر : محمد بركة.

اسبوعيات

حين يتحدى «الحجر» «الدبابة» تنسحب الارض من تحت اقدام «المتحجرين» !

«المتحجرون» في هذه الايام هم الذين يصرون على الاستمرار في نهج حياتهم العادي - الفردي والسياسي الاجتماعي - كأنما لم تكن هذه الانتفاضة ولم تفشل جميع محاولات وقفها.

لقد كبرت الانتفاضة، في شهرها الثالث، ونمت نموا نوعيًا حتى اضطر الجنرال الوزير نفسه - رابين - الى الاعتراف بصفتها المتميزة: انها ظاهرة لا رجعة فيها الى وراء وانه من المستحيل ان تعود الحياة الى ما كانت عليه قبلها.

كان الشعار في مستهل الانتفاضة، مجرد الشعار، ان «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة». أما الان، في شهرها الثالث، فقد عجزت كل «الاصوات» عن الارتفاع على صوت الانتفاضة وانقضى الامر.

ومع ذلك يظل «المتحجرون» متحجرين حتى نكاد، نحن الناس العقلاء، نظن الظنون في سلامة عقولهم او يهذون ويحلمون بعودة الشباب الى الشيخ العجوز في «رجوع الشيخ الى صباه».

و «المتحجرون» هؤلاء، ثلاثة ومعهم واحد هو رابعهم: واحد امريكاني وواحد اسرائيلي وواحد عربي. وكلهم حاكم مسؤول.

ولكنني خصصت «اسبوعية» هذا الاسبوع للواحد الذي هو رابعهم. هذا الذي لا تراه ينظر الى الانتفاضة، التي هزت العالم كله، ألا بمنظار معركة الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل.

تذكرني نظرتهم هذه بمشهد مأساوي طريف في احد افلام تشارلي شابلن: عن صيادين اثنين ضاعا في مجاهل القطب الشمالي بلا مأوى وبلا غذاء. وبعد السير بلا هدى، بضعة ايام، اهتديا الى كوخ خشبي مهجور اكتسحه الزمهرير من شقوق زواياه. والجوع كافر. فأكلا جلد الاقشطة. ثم اكلا احذيتهما. ثم صار الواحد ينظر الى زميله، قبالته، فيراه تارة دجاجة. وتارة يراه اوزة. وتارة يراه خروفا. الجوع كافر !

اما جماعة «المتحجر الرابع» فان كفرهم المسبق هو الذي يجعلهم لا يرون الا «الاصوات المحتملة» - في انتخابات ستجري بعد تسعة اشهر - في كل ما يجري حولهم حتى في الانتفاضة وفي التوجه نحوها.

سأتجنب ذكر الاسماء ما استطعت الى ذلك سبيلاً. ولكنني سأكون واضحًا كل الوضوح، دقيقا في تحديد الحدود، حتى ولو اضطررت الى ذكر الاسماء:

اول ما يثير التقزز في النفوس الابية هو النظرة «الصوتية» - الانتخاباتية - لقضية وحدة الصف الوطني في بلادنا. ان مجرد الحديث عن «قائمة عربية» او عن «حزب عربي» يخوض الانتخابات القادمة ويحصل على عشرين عضوا في الكنيست، على اساس هذه «الوحدة»، هو اشد مدعاة للقرف من رؤية الصياد الجائع زميله اما دجاجة او اوزة او خروفا محمرا. فذلك جائع. واما هؤلاء فان بطرهم هو الذي يوهمهم انهم يستطيعون التعامل مع شعبنا كما لو كان مجموعة لا حس لها من الاموات وانهم غربان ما عليها الا ان تهبط وتنهش في هذه الجثث «اصواتها»!

يقينا ان العديد من انصار «قائمة الوحدة العربية» هم اناس صادقو النية وسالمو الطوية. والى هؤلاء، بالضبط، اتوجه، بالملاحظة القاعدية التالية:

من الواضح ان المشاركة الجدية في «صراع القوى» السياسية في اسرائيل، بقصد التأثير الفعلي على هذا الصراع لا مجرد «الكرسي» و «المعاش» و «الوجاهة»، تستحيل دون اعتبار خصوصيات هذا الصراع التي نشأت خلال عملية تاريخية.

ومن هذه الخصوصيات: محاولة المؤسسة الصهيونية الحاكمة ازالة «الوجود العربي» من داخل اسرائيل او تقليصه بقدر الامكان ثم محاولة عزله عن التأثير على الحياة السياسية وعلى «صراع القوى السياسية والحزبية بما في ذلك محاولة حصر المواطنين العرب في داخل «غيتوات» جغرافية وسياسية و، تبعا لذلك، عدم ظهور «حزب عربي» او «قائمة عربية» الا مرتبطين وتابعين لحزب صهيوني حاكم، خصوصا للحزب الحاكم تاريخيا حتى الان، المباي ثم «العمل».

وفي المقابل اثبتت العملية التاريخية، التي اوجدت خصوصيات الحياة الحزبية في اسرائيل، ان «مؤسسة» واحدة، مهما تكن صغيرة في الوقت الحاضر، هي «البديل التاريخي» الوحيد - تركيبًا ونهجًا - للمؤسسة الصهيونية الحاكمة. وهذه المؤسسة هي مؤسستنا، حزبًا وجبهة ومستقبلا ونهجًا. وانه لمن الطبيعي تمامًا ان تنضم جماهير الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل الى «مؤسستنا»، الى نهجنا والى جبهتنا. ولكن نظرتنا ليست ضيقة. نحن نعلم اننا لا نعيش في فراغ بل في ظل نظام رأسمالي كولونيالي يملك ما لا يعد ولا يحصى من «الوسائل» الاقتصادية والسياسية، المباشرة وغير المباشرة، التي تجعله قادرًا دائمًا على اقتناص جزء كبير من اصوات الناخبين العرب. يكفي أن نذكر انه في عز الثورة الجزائرية، ثورة المليون شهيد اجرى المستعمرون الفرنسيون «استفتاء» في الجزائر حول مستقبل الجزائر، ان تبقى «جزءًا» من فرنسا او ان تنال استقلالها القومي، فاستطاع «الكولون» الفرنسيون ان يقتنصوا ٨٠٪ من اصوات الشعب الجزائري!

ومن حقنا ان نسأل دعاة الوحدة الوطنية الصادقين: فما يمنعكم، كلكم، من الانضمام للجبهة والتصويت لها؟! لماذا هذا الحديث «المفاجيء» عن «وحدة الصف» وفقط في الانتخابات وفي قائمة انتخابية؟! وحدة الصف الوطني هي دعوة قديمة قدم الكفاح الوطني نفسه. وقد حققنا، في الجبهة، مكاسب جدية لها وخطونا بها خطوات تاريخية الى امام. ولولا البلبلة الانقسامية التي احدثها ظهور «المتكديت»، وخصوصًا التأييد المشبوه الذي منحته اياها اوساط «عرب امريكا» داخل الحركة الوطنية الفلسطينية وركوب آرنس وبيرس على هذه «المتكديت» مستفيدين، صهيونيًا، من مواقفها الانقسامية الفظة. لولا هذه البلبلة الانقسامية لكان في مقدور الجبهة ان تضاعف قوتها الانتخابية وعدد نوابها في الانتخابات التي جرت قبل ٤ سنوات.

ومما يثير الظنون واكثر من الظنون هو ان دعاة «القائمة العربية الموحدة» يتجاهلون واقع ان الوحدة الوطنية لا تقتصر على الانتخابات وان شعبنا حقق اروع واشمل آيات الوحدة الوطنية في كفاحه الوطني الجماهيري الناضج خصوصا في اضراب «يوم السلام» ومظاهرة الالوف الخمسين القطرية في الناصرة. يقينًا انه من الضروري انعكاس الوحدة الوطنية على نتائج اية انتخابات. ولكن الوحدة الوطنية لم تكن ولن تكون مجرد «قائمة انتخابية» او محدودة بمصلحة اية معركة انتخابية.

لقد ساعدنا شاعرنا الكبير، صديقنا محمود درويش، مساعدة قيّمة كعهده في وضع النقاط على الحروف بصدد هذا الامر. وذلك في مقال له عنا نشرته «اليوم السابع» (٨ الجاري).

فقد كشف فيه النقاب عن «استعانة» حزب «العمل» بجهات مسؤولة في بعض الدول العربية للضغط على العرب في اسرائيل من اجل التعاون مع هذا الحزب (في اطار «قائمة عربية»/ج) بذريعة اضعاف «الليكود» «وهي بمثابة دعوة الى التخلي الطائش عن تاريخ كامل من الصمود والمقاومة مقابل وهم لا يرمي الا الى تشتيت القوى العربية داخل المجتمع الاسرائيلي واضعاف قيادتها التاريخية التي صانت هويتها القومية ولمنعها من ممارسة تأثيرها الايجابي في موازين القوى الاسرائيلية الداخلية».

ويعلم القاصي والداني ان هذه هي المهمة التخريبية الاساس التي انيطت بحركة «المتكديت» - «تشتيت القوى العربية داخل المجتمع الاسرائيلي واضعاف قيادتها التاريخية ومنعها من التأثير الايجابي على موازين القوى الاسرائيلية الداخلية».

ونلاحظ أنه باضطراد الاحداث الشعبية التي لم يتوقعها «عرب أمريكا» وبازدياد اكتشاف حقيقة هذه الحركة المشبوهة وأنها مجرد ذيل للتيار الموالي للولايات المتحدة في الحركة الفلسطينية والذي دحرته الاحداث الاخيرة وعزلته هنا وفي المناطق المحتلة، يزداد الحاح بقايا «المتكديت» على رؤية العرب مجرد «أصوات». فيزداد تلاعبهم بشعار وحدة الصف الوطني وحتى «وحدة اليسار».

ولكن من تقع عيناه على اعداد وريقتهم الاخيرة، «الوطن»، يلاحظ انهم عاجزون عن اخفاء الحقيقة التي أظهروا للملأ من أجلها فقط لا غير. وهي «تشتيت القوى» ومنعنا من «التأثير الايجابي على موازين القوى الاسرائيلية الداخلية». لقد وصل «التعري»، الذي أنزلته الاحداث الاخيرة. بهذه الحركة المدسوسة، درجة جعلتهم يخصصون افتتاحية العدد الاخير من وريقتهم (الوطن) لمهاجمة محرري المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «فلسطين الثورة»، لمجرد التزام هذه المجلة بقيادة شعبنا التاريخية الصامدة التي يتحدث عنها محمود درويش ورفضها الترويج لأعمال «المتكديت» الانشقاقية و «التشتيتية».

وفي العدد الاخير من هذه الوريقة، أيضا، اجاز رجل الدين لنفسه، هو القس رياح ابو العسل، ان يستعمل ضد حزبنا الشيوعي وضد هذه القيادة التاريخية العريقة والصامدة تعابير نابية لا تليق بأي انسان يحترم نفسه فكيف وهو رجل دين؟! سمح لنفسه أن يتهكم على يساريتنا قائلا: «ما يسمى باليسار» وشتم صحافتنا المحترمة محليا وعالميا والعريقة في تاريخ بلادنا شتما سوقيا بتسميتها «صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي السوداء ومنشوراته الصفراء» - هذا بالاضافة الى ان وريقتهم لم تتوقف اسبوعا واحدا عن تحريضها الارعن ضدنا وضد حلفائنا في الجبهة مع اننا أهملنا، وسوف نهملها لاحقا، طول اكثر من سنة.

نعتقد أنه من الواضح للجميع ان الوحدة الوطنية لا يمكن ان تضم الا القوى الوطنية فقط. أما أذناب «عرب أمريكا»، الذين ولدوا من مستنقع الانشقاق، فلا مكان لهم في أي إطار من أطر الوحدة الوطنية خصوصا هؤلاء، الذين لا «بوصلة» لهم سوى عدائهم اليميني الفظ للشيوعية وكل من هو يساري.

وكل هؤلاء ينحرون انفسهم بأنفسهم حين يصرون على التصرف وعلى التفكير الذي كان نهجهم قبل أن يحدث زلزال الانتفاضة. فحين يقوى «الحجر» على تحدي «الدبابة» تنسحب الارض من تحت اقدام «المتحجرين». من بعض يرد.

(جهينة)

هؤلاء الأولاد - رجال

خلال شهرين من الانتفاضة.. كبروا سنين !

● ما أبهظ الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني العملاق في المناطق المحتلة كل يوم، بل كل ساعة!

تنشر تفاصيل كثيرة كل يوم في «الاتحاد» ولكن فيما بعد يجب ان ينشر «كتاب أسود» حتى تعرف الانسانية كلها، وحتى يعرف الشعب الفلسطيني وحتى يعرف الشعب الاسرائيلي نفسه، الحقيقة كاملة!

ان «الاصرار على مواصلة القمع والقهر وخنق الارادة يحول الغزاة، عادة، الى حيوانات بشرية. هكذا كان الغزاة الامريكيون في فيتنام. وهكذا كان الغزاة الفرنسيون في الجزائر. وهكذا كان الغزاة البرتغاليون في أنغولا. نحن بالطبع، لا نتحدث هنا عن شعوب، بل عن أنظمة استعمارية كولونيالية تبهت في محاولتها اليائسة ردّ عجلة التاريخ الى الوراء، في محاولتها اليائسة منع شروق الشمس!

ومما لا شك فيه أن حكام اسرائيل من شمير وبيرس الى شارون ورابين وبقية الطابق ليسوا ارفع أخلاقيا او أنظف اجتماعياً من زملائهم الامريكيين والفرنسيين والبرتغاليين.

لقد سمعنا قصصاً مُذهلة يعجز حتى أخصب «الخيال العلمي» عن «اختراع» أفظع منها. ان المحتل، مثل الوحش الجريح اليائس يضرب ذات اليمين وذات اليسار، وينتقل من الرصاص المطاطي الى الرصاص «الحي» الى «النبوت» الرابيني و«تكسير العظام». وهو خلال ذلك يتعفن، تنسحق آدميته في سعيه الجنوني لتحطيم آدمية الانسان الفلسطيني!

كما قلت: سوف يجيء يوم يُكتب فيه «الكتاب الاسود». وأريد أن أثق بأن الشعب الاسرائيلي سوف يخجل خجلا حقيقيا لان هؤلاء كانوا ساسته وحكامه في هذه الحقبة. وربما، حتى ينظف شعب اسرائيل جبينه من وصمة العار سوف يحاكم هؤلاء الحكام، حتى يُغلق الملف، كلياً، وضميره الوطني والانساني مرتاح.

ونعتقد جازمين أن هذه الصحوة العميقة، الانسانية الصادقة بين أوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي هي من ناحية البرهان الساطع على آدمية الناس اليهود، ومن الناحية الثانية البرهان الساطع على حتمية فشل المسلك المجنون الذي تصر حكومة شمير - بيرس - رابين - شارون على التمسك به وبالتالي اجبار المجتمع الاسرائيلي على السير فيه.

تصريحات البروفسور يشعياهو ليبوفتش وتصريحات البروفسور يهوشفاط هركابي ومقالات يزهار سميلانسكي ومواقف كتاب وشعراء معروفين اسرائيلياً وعالمياً مثل داليا رابيكوفتش ويورام كانيوك ونتان زاخ وا. ب.يهوشواع وعشرات غيرهم قيمتها ليست فقط في أنها تعبر عن افكار اصحابها - وهذا مهم - بل ان هؤلاء المفكرين والكتاب يعبرون عن مزاج ويساهمون في الوقت نفسه، في خلق مزاج!

كما ان بيان ال - ٦٠٠ اكاديمي، وبينهم كبار البروفسورين في جامعات اسرائيل، وبيان علماء النفس والعاملين في مضمار علم النفس وبيان مئات العسكريين (في الاحتياط) - ان كل هذا وغيره قيمته في أنه بداية مزاج عام، شعبي، واسع وسوف يتسع، رافضاً للسياسة الجنونية لحكام هذه الدولة. هذه السياسة العنصرية والمهووسة والعصبية والحمقاء تنطلق من نقطة بدء خاطئة وهي ان القوة العمياء قادرة على تصفية الشعب الفلسطيني جسدياً فان لم يكن ذلك فعلى «الاقل» تصفية حقوق الشعب الفلسطيني وطموحه الاصيل، العريق، المقدس، في كنس الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني، مثل كل الشعوب.

ومع معاناتنا العميقة المشربة بالكآبة ازاء ما نسمعه - وما نشاهده على شاشات التلفزيون من واقع حياة شعبنا في ظل الاحتلال فان العنصر الاساسي والحاسم والمقرر في الصورة هو تجلي البطولة الجماعية للشعب المعذب والمقاوم في المناطق المحتلة. العاصفة الثورية «تكتشف»، عادة، مئات وآلاف وعشرات الأبطال، بين الناس العاديين: العاصفة الثورية تحول الشعب الثائر الى بطل.

وهذا يراه الاحتلال فيحترق جنوناً. ويراه الناس اليهود المستقيمون فيعجبون به ويستنتجون الاستنتاجات الصحيحة.

كتب يورام ليفي في صحيفة «دافار» يوم الاربعاء (١٠ شباط) مقالاً مثيراً تحت عنوان: «ما يجري ليس مُضحكاً، ما يجري حرب». وقال فيه:

«مخطئون اولئك الذين يزعمون أن المشاركين في أعمال خرق النظام [الانتفاضة - س.ج] هم «الاولاد» فقط. ولكن هؤلاء «الاولاد» يُظهرون قدرة فائقة على التنظيم والشجاعة والحزم، كما الكبار وأكثر. هؤلاء «الاولاد» تعلموا ان يقبضوا على قنبلة الغاز الملقاة نحوهم وان يقذفوها جانباً في أحسن الاحوال وفي أسوأ الأحوال ان يقذفوها في وجه رجال الشرطة. هؤلاء «الاولاد» تعلموا كيف يستعملون الخُردة، وقطع الحديد لضرب رجال الشرطة من بعيد، بحيث يكون صعباً القبض عليهم بعد ذلك. وهم فوق هذا يقومون باشارات خاصة مُهينة لزيادة غضب الشرطة. هؤلاء «الأولاد» تعلموا ان من الأربح لهم ان يقذفوا على الشرطة، بالإضافة للحجارة قِطعاً من الزجاج الشفاف الاكثر خطورة من الحجارة. هؤلاء «الاولاد» ما عادوا يخافون الرصاص المطاطي. وهم يرتفعون فوق الألم ويواصلون القيام بالمهمة. هؤلاء «الاولاد» تعلموا كيف ينظمون أعمال العنف والصِدامات في عدة قرى في وقت واحد وأن يجبروا الشرطة على أن تركز مئات أفراد الشرطة، يومياً، في القدس وحدها، على حساب التدريبات والسعي لكشف أعمال الاجرام الجنائية. اذا كان «الاولاد» حقاً هم الذين ينفذون كل هذا فمن الصعب جداً القاء القبض عليهم، بينما الكبار هم الذين يخططون ويبادرون ويوجهون الفعاليات. ان الكبار، حالياً، هم الذين كانوا «الاولاد» قبل سنوات معدودات».

بعد هذه الشهادة المدهشة في روعتها ودقتها من الكاتب لأطفال - أبطال الحجارة ينتقل يورام ليفي من رسم الصورة العامة الى الاستنتاج فيقول:

«.. ربما بعد ايام معدودة سوف يهدأ كل شيء. ولكن ما كان قبل اعمال الصدام لن يعود بسرعة، اذا عاد، أصلاً. وربما، مَن يدري، كل ما كان قبل ذلك، كان كذباً وكان مغالطة وخداعاً وان الحقيقة الحقيقية هي ما نراه الآن. أمام اعيننا ؟!»

وفي ختام هذا المقال يقول الكاتب ما يلي:

«.. من المفيد لكم جميعاً، هناك، فوق وتحت، أنتم الذين تعرفون الحقيقة أو الذين لا تريدون أن تعرفوا الحقيقة: أفيقوا وابدأوا بعمل شيء ما قبل ان نخسر كل شيء!»

هذا مقال واحد، من فيض من المقالات والتعليقات والتصريحات التي تعج بها الصحف العبرية، يومياً.

صحيح ان اليمين، مثل خنزير متسيّب يحاول ان يُعربد، وأن يُرهب وأن يهدّد وان يضرب. ولكن ما من قوة تمنع هذا البركان العقلاني الانساني المتحرك، بين الناس اليهود، من مواصلة التحرك، وبسرعة متزايدة، وصولاً الى الانفجار - انهيار كل سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان على رؤوس اصحابها. منذ أربعين عاماً لم يقف المجتمع اليهودي الاسرائيلي أمام الحاجة الى حسم مصيري، كما يقف الآن.

هل يريد الشعب اليهودي - الاسرائيلي أن يعيش شعباً مثل كل الشعوب، آمناً مطمئناً في دولته، بدون ان يحتل او يستعمر شعباً آخر، أم يريد أن يعيش في «غيتو» أقامه له حكّامه، في قلعة صليبية في مواجهة وضد الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية كلها.

لا. نحن لسنا «متفرجين» ولسنا «مراقبين» فالدم الذي يُسفك في غزة او نابلس، في مخيم «جباليا» أو مخيم «الدهيشة» - هو دمنا.

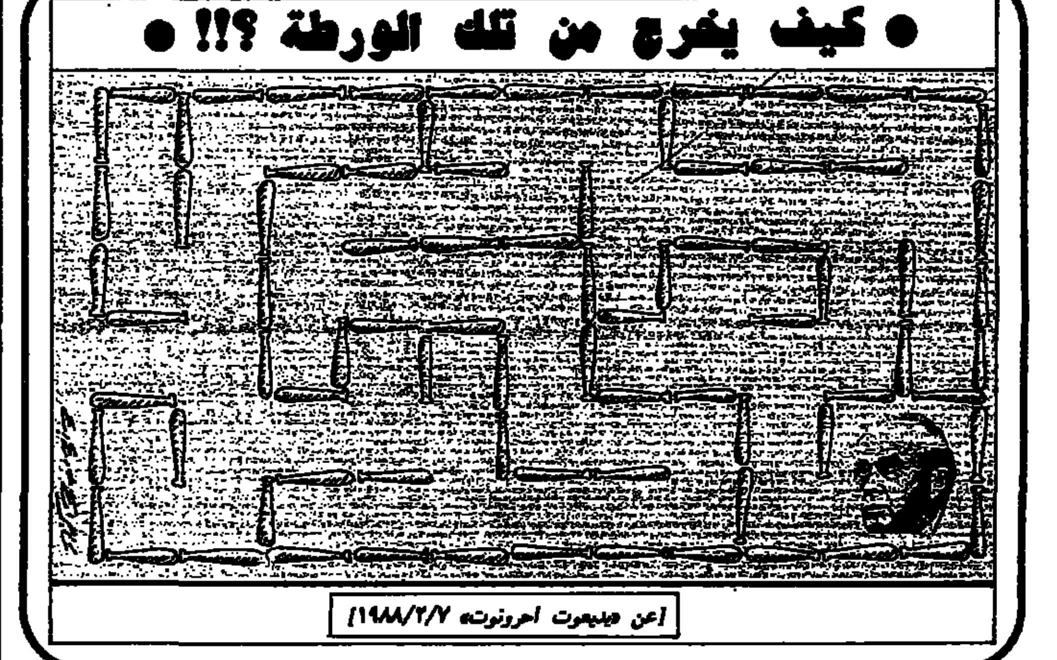
والشهداء الذين يتساقطون كالشُهُب، كل يوم، برصاص الاحتلال، ليسوا اخوتنا فقط. بل هم نحن!

ونحن لسنا «متفرجين» أو«مراقبين» ازاء ما يجري في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي، أيضاً.

أثرنا ونؤثر في تطور الأفكار والاحداث في المجتمع اليهودي. ويجب ان يكبر وأن يتعمق تأثيرنا. يجب ان نتحرك. يجب ان نشتغل. يجب ان نكون، مع الآخرين، قوة فاعلة ديناميكية لانقاذ شعبنا، اهلنا في المناطق المحتلة، ولانقاذ المجتمع اليهودي من هيمنة الطاعون الفاشي - العنصري، الكولونيالي. ونحن بهذا ننقذ إنسانيتنا اولاً واخيراً وننقذ مستقبلنا ونعد حديقة الفرح الانساني لاطفالنا! ■■

● سالم جبران ●

● كيف يخرج من تلك الورطة ؟!! ●



[عن «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٢/٧]

سنلتقط الكستناء من النار لأنفسنا.. وليس للآخرين!

● الاتصالات الامريكية ومضمونها، وحديث ميرفي عن اتفاق الاطراف التي التقى بها، كل ذلك يشير الى ان الادارة الامريكية ومن اتفق معها يريدون حل القضية الفلسطينية بدون مشاركة اصحابها، ورغم معارضتهم.

والواقع ان الادارة الامريكية، مثل الحكومة الاسرائيلية، منسجمة مع نفسها، فهي تنكر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبالتالي ليس من المنطق مطالبته بالاشتراك في تقرير الغاء حقوقه، والموافقة على اضطهاد نفسه.

ومعنى هذا ان الحل المطروح أمريكيا يُراد فرضه بالقوة على الشعب الفلسطيني. وهو، بالتالي، يفتقد صفة السلام التي يدعيها ويمثل عدوانا على شعب اخر وعلى حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وقد رسم شمعون بيرس صورة للمستقبل حينما تحدث عن دور الجنود الاردنيين في «المحافظة على الامن» في الخليل مثلا على حد تعبيره، ومن «انهم سيفعلون ذلك بصورة مختلفة وربما بشكل انجع منا»!

من هنا يبدو، جليا، ان لا سلام للشعب الفلسطيني في الحل الامريكي بل نفس الواقع الحالي بادواته المختلفة ولكن بايدي آخرين!

ومن المفارقات ان يستغل حكام الاردن ومصر انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتمرير حل يستهدف خنق ما تمثله وطمس الاهداف التي تسعى اليها.

انهم يريدون تحويل الفلسطينيين الى مجرد «حمار عرس» بالتعبير الدارج وبتعبير اصحاب الالقاب كمن يلتقط الكستناء من النار ليأكلها الاخرون!

من الواضح ان الشعب الفلسطيني ليس كذلك ولن يكون. واذا كان هناك مَن ظن من بين ابنائه ان اولئك الحكام يستطيعون ان يفعلوا له شيئا لا يقدر هو عليه. فان الانتفاضة برهنت على عكس ذلك. وانها فعلت ما لم يستطيعوا فعله رغم كل تحركاتهم الدبلوماسية في امريكا واوروبا الغربية، وفتح ابواب بلدانهم للنفوذ الامريكي في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.

ولهذا فان جهودهم الحالية تتظاهر بركوب موجة الانتفاضة لخنقها وتمرير الخطة الامريكية، وتلتقي الولايات المتحدة مع بعض دول اوروبا الغربية واسرائيل في تسليط الاضواء على الملك حسين كفارس الحل للانتفاضة وليس للقضية الفلسطينية.

ذلك لان البحث عن طرف لحل القضية الفلسطينية خارج الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير يعني، عمليا، عدم التوجه الى حل هذه القضية بل اعطاء اسم اخر للصراع القائم.

ولا بد ان اصحاب المعالي ووزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة يذكرون ان قرار اسلافهم في مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ بضم بلجيكا الى هولندا لم يعمر اكثر من خمسة عشر عاما.

وهذه الايام ليست ايام «ميترنيخ» فالى جانب الشعب الفلسطيني تقف قوى عظيمة في هذا العالم، ولم يعد بامكان الدول الامبريالية تحريك مصائر الشعوب كما تحرك قطع الشطرنج.

لقد اكدت الانتفاضة، بين اشياء اخرى، ان الطرف العربي الاساسي في الصراع القائم في المنطقة هو الشعب الفلسطيني. ولهذا ليس واقعيا ولا ممكنا تجاهل هذا الطرف، والاستمرار في النظر الى الصراع وكأنه مجرد صراع بين بعض الدول العربية واسرائيل.

والاحداث الجارية في الاراضي المحتلة تظهر بوضوح طبيعة واطراف الصراع وادوارها وكل من يرى بعينيه، وليس بنواياه السيئة، يقر بان ما يجري في الاراضي المحتلة هو صراع بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي.

ولهذا حينما تتجاهل الادارة الامريكية هذه الحقيقة فانها لا تبحث عن حل بل عن طريقة لتخفيف الضغط المحلي والدولي عن اسرائيل. والجانب العربي الذي يقبل الاضطلاع بهذه المهمة لا يتضامن مع الشعب الفلسطيني بل يصبح اداة لاضطهاده، وتزييف ارادته.

وبغض النظر عن الشكل الذي تطرح به الافكار الامريكية الجديدة، ومدى صحة الادعاءات القائلة بموافقة الدول العربية عليها، فانها طالما ظلت تتنكر لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فلن يكتب لها النجاح.

ان الاحداث قد اظهرت اين مكان القرار الحاسم، وحدّدت، بجلاء، عنوان الشعب الفلسطيني والحل، حل المشكلة الفلسطينية، وكل مشروع يتجاهل هذا العنوان وارادة أصحاب المكان سوف يضل الطريق.

● بشير البرغوثي ●

الانتفاضة تفرض واقعاً جديداً

■ الاعتداءات الدامية التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة على ايدي جيش الاحتلال الاسرائيلي تتسع وتزداد شدة ووحشية من يوم لآخر، لدرجة ان صارت وسائل الاعلام تجدد، يوميا ترديد مقولة ان «ما يجري اليوم في المناطق المحتلة لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٦٧»، وغير ذلك من الصفات والتشبيهات التي تؤكد ليس فقط استمرارية الانتفاضة وانما ازدياد عنفوانها.

لقد كان الهدف المعلن، وما زال، من وراء تطبيق سياسة الاعتداءات - كسر شوكة سكان المناطق المحتلة واخماد الانتفاضة بالقوة. غير ان النتائج التي يجنيها جيش الاحتلال والقيمون عليه من تصعيد اعمال القمع والتنكيل البربري والقتل والبوغرومات الشاملة - تصب في الاتجاه المعاكس تماماً: فبدلاً من «تهدئة الخواطر» و«فرض النظام» على السكان تصب اعمال الجيش وموبقاته الزيت على نار المقاومة فتتسع وتشتد مظاهر التصدي والتحدي..

وهكذا تفلت زمام المبادرة من ايدي قوات الاحتلال فلا تستطيع «السيطرة» على السكان الا من خلال اغلاق المناطق المحتلة وفرض نظام منع التجول ومنع دخول مواطني دولة اسرائيل الى اي شبر من المناطق المحتلة. وهذه الخطوات بحد ذاتها هي نقلة نوعية في «التعامل» مع المناطق المحتلة التي اصبحت «ثمرة محرمة» بحيث لا يستطيع الساكن في كفار سابا مثلاً، ان يشتري الخضار الرخيصة من قلقيلية. واكثر من ذلك: فان الانتفاضة أخذت تدب الرعب في أوصال المستوطنين فينعكس اولاً، في عدم خروجهم من مستعمراتهم او تواجدهم في الطرق الا بجماعات مسلحة، وعدم تجرئهم على دخول الشوارع والاسواق في المدن المحتلة. وينعكس رعب هؤلاء في رد الفعل الهستيري الذي يحملهم على تنفيذ أعمال انتقامية وبوغرومات ضد السكان، بحماية الجيش وبتستر وسائل الاعلام - هذه البوغرومات التي تزيد من اشتعال حريق الانتفاضة.

لقد روى لنا أهالي مدينة طولكرم المحاصرة، انه حين افلت عقال السائبة - المستوطنين، واقتحموا المدينة ليلاً واخذوا يحطمون الشبابيك ويعتدون على المنازل - نادى المنادي من مآذن المساجد ان حيّ على الكفاح. فخرجت النساء قبل الرجال، خرج الاطفال والشيوخ، بعد ان اطفئت الانوار، وتصدوا بجموعهم للمستوطنين وللجيش الذي يحميهم. وظل الاشتباك معقوداً الى ان خرجت قطعان المستوطنين من المدينة.

ولهذا فلا نجد اي تفسير للحصار والتجويع المفروض على المدينة وعلى مدن وقرى ومخيمات غيرها سوى انه يهدف الى الانتقام من السكان الذين «تجرأوا» وخرجوا للدفاع عن انفسهم. ان ما يجري في طولكرم ليس سوى نموذج للصورة العامة القائمة في قلقيلية وفي القدس وعنبتا وغيرها من المدن والقرى العربية في المناطق المحتلة.

ان مظاهر «النقلة» النوعية التي احدثتها الانتفاضة ليس فقط في التحول الشامل في الرأي العام العالمي، وانما في ساحة المعركة نفسها - هذه المظاهر تزداد من يوم الى يوم بحيث بات من الصعب احصاءها. فقوات الاحتلال التي ارادت في البداية اجبار السكان على مزاولة أعمالهم المعتادة هي التي تضطر الى اغلاق المدارس والتسليم بعجزها عن امكانية كسر الاضراب الشامل، ليس ليوم او يومين، انما الاضراب المتواصل الذي لا يستطيع احد التنبؤ بما سيسفر عنه (في القدس دخل الاضراب الشامل الاسبوع الثاني من شهره الثاني). وباتت سلطات الاحتلال تغطي على عجزها هذا بفرض نظام منع التجول، على امل ان يحقق الحصار والتجويع ما عجزت قوة الجيش والقمع الهمجي عن تحقيقه.

ان الجرائم الفظيعة التي يقترفها جيش الاحتلال في ظل التعتيم الاعلامي داخل الحصار - اطلاق النار على المتظاهرين سقوط الضحايا، القتلى والجرحى، يومياً، واقتحام المنازل في الليل والتنكيل الهمجي بالسكان، وسوق تلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية الى معسكرات الاعتقال وابقائهم بلا طعام او غطاء، في البرد القاتل، وممارسة شتى اساليب التعذيب الجسدي والنفسي، وتكسير ايديهم وارجلهم - ان كل هذه الجرائم لم تمكن جيش الاحتلال من اخضاع شعب الانتفاضة الذي يدهش، برغم ذلك، واقعاً جديداً يشد اليه انتباه واعجاب العالم، واقعاً يشطب على كل حساباتهم التي اختبروا صحتها بالاجهزة الالكترونية الامريكية، فما بالك ونحن لا نزال في بداية الطريق ؟ لقد حاول رابين ان يصور الوضع وكأنه مثل شدّ الحبل بين السكان وجيش الاحتلال ولمن من يتعب قبل الثاني هو الذي يخسر!! ونسي ملطخ الايدي بدماء ابناء الشعب الفلسطيني أن قضايا التحرر والاستقلال ليست مجرد لعبة، وان الشعب لا يتعب، وانما يواصل الكفاح لنيل الحرية وحقه في الحياة.

● نسيم أبو خيط ●

«القدس الموحدة» اصطلاح عارض!

● تتواصل، بالدم والحجارة، الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتدخل شهرها الثالث. وبدماء الضحايا، من قتلى وجرحى ومعتقلين، تشق القضية الفلسطينية العادلة طريقها الى المزيد من عواصم العالم وصحافته ووسائل اعلامه فتحث على التأييد وتحديد مواقف التضامن وتوسع دائرة الضوء حول فظائع الاحتلال المرتكبة بحق نساء وأطفال وشيوخ عزل.

والحال اليوم ان محاولة المسؤولين الاسرائيليين على اختلافهم وفي شبه اجماع القفز عن الحقائق الاساسية التي تضمرها الانتفاضة. والتي ليس أقلها ان احتلالهم المستمر صيرته الوقائع الحاصلة في الضفة والقطاع (قالوا انها «مجرد موجة عابرة»!) أشبه بظاهرة عارضة، قد بدأت بالانحسار شيئاً فشيئاً.

ولا ينطوي هذا الاستنتاج على مبالغة. فجوهر مواقف المسؤولين التي يجاهرون بها الان ازاء الانتفاضة هو اثارة البلبلة السياسية في اسرائيل وتحميل الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء وزر العزلة الدولية والانتقادات التي انهالت على سياسة الحكومة من خلال اتهامهم، الى حد تهديدهم بالقتل واشهار السلاح في وجوههم، بالسعي لتضخيم الوقائع الحاصلة في توجه جلي يعكس مسعى عموماً للتعمية على الممارسات الاجرامية التي يقترفها الجيش لاخماد لهيب الانتفاضة واعادة «الهدوء» الى نصابه.

لقد أعرب رئيس الحكومة اسحق شمير، فيما مضى، عما يساوره من «مخاوف» جراء عرض الحقائق عارية كما هي عما تمارسه قواته في الأراضي المحتلة في أصقاع الأرض كافة حين صرح بانه ينوي اعلان الاراضي المحتلة منطقة عسكرية مغلقة يحظر دخول الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام اليها. والى ذلك أضاف القائم باعماله ووزير الخارجية شمعون بيرس، في دعوة لا لبس فيها الى حجب ما يجري في الضفة والقطاع عن عين الكاميرا، قوله: وعندما تكون كاميرا التلفزيون امام الدبابة فان الكاميرا تربح المعركة حتماً!

ولا شك، في هذا الصدد، أنه في المواجهة بين الحجارة من جهة وبين «النبّوت» وسياسة «القبضة الحديدية» من جهة أخرى خسرت القبضة الحديد المعركة. والمعطيات التي أفرزتها الانتفاضة، حتى الآن، تقيم أكثر من دليل على مستحصلات هذه «الموازنة» بالرغم عن باهظة التضحيات.

وثمة معطيات جديدة كل الجدة، وأولها امتداد الانتفاضة الى كل اطراف المناطق المحتلة، فضلاً عن مراكزها الاساسية. وهذا الامتداد واستمرارية المقاومة والصمود كان من نتائجها الملموسة ان الكثير من الحسابات و«البديهيات» السائدة، في المستوى الاسرائيلي، أصبحت بحاجة الى اعادة نظر ومراجعة. فان المأزق، الذي يقع فيه الكثير من الاسرائيليين خلال هذه المرحلة يضطرهم الى اعادة النظر والتساؤل وبالتالي الى اعتماد سلم أولويات جديد.

ولا يقل أهمية عن ذلك ما هو حاصل في القدس المحتلة (الشرقية) والتي يخلق «متاعب» جدية للاحتلال الاسرائيلي في المرحلة اللاحقة لا يمكن التقليل من شأنها وتشكل فيصلاً حاداً بين مرحلتين مختلفتين ماهية ومضموناً: مرحلة ما قبل الانتفاضة ومرحلة ما بعدها.

كيف ؟

حتى هذه الانتفاضة درج تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس، على الوقوف امام عدسات الصحافة وكاميرات التلفزيون والتحدث عن مزايا «القدس الموحدة» التي تعيش حياة هادئة تحت مظلة «التعايش وحسن الجوار» بين سكانها اليهود والعرب، على العكس من سائر المناطق المحتلة التي كان المسؤولون الاسرائيليون، سواء من «الليكود» أو زملاء كوليك في «العمل»، يتبعون حيالها سياسة «القبضة الحديدية» لفرض الهدوء عليها.

غير أن كوليك نفسه لم يعد قادراً على التحدث الآن، مجدداً، عن ذلك الوجه الذي رسمه للمدينة وانبرق في عرضه امام الصحافة الاجنبية بالذات.

وانقلب الأمر راساً على عقب، بشكل ناجح، عندما قام كوليك بزيارة الى مخيم عناتا للاجئين الفلسطينيين، شمالي القدس، في مطلع الأسبوع الحالي.

«الوضع في القدس صعب للغاية» - قال. وأردف: «المشاكل ليست بسيطة قط والتعايش مات». وختم مشدداً: «لا شك أن الاحداث القاسية في القدس ستخلف وراءها ندبات» (الصحف - ٨ شباط الجاري).

أما معلق صحيفة «يديعوت احرونوت» دوف غنحوفسكي، كاتب افتتاحية العدد الصادر في ٨ الجاري، فكان أكثر وضوحاً من كوليك. قال: «تحولت القدس الى محور لاحداث الشغب.. ان أعمدة الدخان والغاز المسيل للدموع المرتفعة فوق احيائها تضع علامة استفهام حول اصطلاح: القدس الموحدة». ولم يستطع غنحوفسكي ان ينفي صفة «محتلة» عن القدس العربية مع أنه حاول ذلك «بخجل» حين قال: «القدس ليست المناطق، حتى لو كان الكفاح الدائر فيها وفي المناطق كفاحاً واحداً وحيداً»!

صحيح ان هذا المعلق الصحفي لا يذهب في أحكامه الى حدود احداث انقلاب سياسي في المفاهيم الصحفية الاسرائيلية تجاه القدس العربية المحتلة الا انه لا يستطيع، مثله مثل كوليك، تجاهل حقيقة ان الوضع في القدس العربية حصراً بحاجة الى تغيير.. فما بالك بسائر «المناطق» ؟

لقد أثبتت كل التطورات المرتبطة بالانتفاضة ان القدس بالذات لم تكن متقسمة مثلما هي الآن. واصطلاح «العاصمة الأبدية الموحدة»، حتى في وجوده العارض، سقط تحت قبضة الشبان الذين يقاومون الاحتلال بكل بسالة.

وبالاستناد الى ذلك، ضمن حصيلة موازية أعم وأشمل، ليس مبكراً تأكيد استنتاج واحد أساسي كرسته الانتفاضة يقول بافلاس السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وعجزها عن ايجاد حل لمأزق الاحتلال نفسه في هذه المناطق.

وتعنت المسؤولين الاسرائيليين بدأ ينعكس عليهم حتى أصبح حالهم أشبه بتلك التي وصفها الشاعر بقوله:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل !

● أنطون شلحت

اعلان بلدية الناصرة

١. تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية اعتبارا من ١٩٨٨/٢/٢١ ولغاية ١٩٨٨/٣/١١.

٢. يجري التسجيل في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام.

٣. يسجّل الاباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٨٢/١٢/١٧ ولغاية ١٩٨٣/١٢/٦.

٤. عند التسجيل يجب احضار شهادة الميلاد وبطاقة هوية الاب.

٥. في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه، يسجل الطالب في اية مدرسة يتوفر بها مكان له.

ادارة بلدية الناصرة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٧٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧

لأقمار تطل على شكل حجر

● شعر: أسعد الأسعد ●



صارت قناديلا
ومتراسا
واشرعة تعمد صبرك المهور دما
لا وقت للحزن
تجرعي ملح العذاب
وانتفضي
واحيلي جثة المحتل نارا
واجعليها مقبرة
قادرة انت
واعرف انك قادرة

....

يا بلادي
لك الان ما تشائين
من حبي
ومن حقدي
ومن غضبي
وتكبرين بقلب
صار خارطة
بشكل تلال الغور والسهب
تصب مياه البحر في الخلجان ما وسعت
ولي قلب عاشق
ما شكا يوما من التعب

....

لا بأس
ان سقطت على الطريق
قناديل واقمار
اضأنا من لحمنا
ومن دمنا
من جرنا
للعابرين الف الف قمر
كل ما تملك يا بلادي
اقمار تطل
على شكل حجر
قطعي لحمي
والقيه في وجه مغتصبي
اذا استعصى عليك الحجر
واغفري لي
ان لم يكن كل ما احمل حبا
فلدي من الحقد اكثر
الى ان تشرق شمسك
ويصير الحلم
في العينين اكبر

هي طلقة
او طلقتان
وتل من الجند
اسلحة وخوذات ومجنزرة
هي لحظة
او لحظتان
زخ رصاص
ربما يتبعه مجزرة
فادخري دمعك السخيّ
لاطفال
مثل الرياحين
شقائق النعمان من دمهم
لاجساد الاحبة

(رام الله المحتلة ١٩٨٨/١/٢٣)

أكمل غناءك بالحجارة

● شعر: يوسف حامد ●

أيها البادىء في الأرض
أملا ستنهي
في زمانك
جرحك النازف
أملا تجيء الى الشوارع
معلناً غضبك
الآن حرك باتجاه الشمس
رأسك
وانتفض
واحمل حجارتك المباركة التي
تأخذك من ليل
الى فجر
الى الدنيا
الآن حرك قبضتك
وانقش على هذا الزمان
دماءك الحمراء
واصعد
تواصل في نضالك
أكمل غناءك بالحجارة
في مظاهرة
تعيد اليك عالمك الذي
يسحبه غيرك باتجاهه!
أكمل غناءك
في مجابهة العساكر
ستكون اعظم من
تهاهيه النساء
وانت تحمل
فوق ايدينا شهيدا

ستكون اكبر
من تسمية بلادي
حين الاختيار
الحبيبا
لك يا حبيبي

اختيار بلادي
ليتني فيك
حين على الثرى هويت
عالياً بالثرى صرت
عالياً بالثرى أنت

ايها البادىء في الارض
سيفاً يلاقي
في عتمة الليل
فراغ السنين الماضية

تقدم
لتمسح عن وجهنا
غشاوة من اراد
قبيل برئك
شق هذي القافلة
تقدم
تقدم
تقدم
ومنك،
من حجارتك
ستمر
الى الامام القافلة
ايها البادىء في الأرض
أخضراً للشجر العاري
في مساحات الوطن
وجهك يأتي
غناء مكملاً بالحجارة
وجهك يزحف للأعالي
غناء ترفعه الحجارة
وجهك ينهي الجراح
ارادته الحجارة
عاشت الانتفاضة/ الحجارة/
الارادة

(القدس المحتلة ١٩٨٨/١/٢٨)

الاستعارة المركبة في شعر محمود درويش

● بقلم: نعيم عرايدي ●

● نعتقد، ونثبت ذلك، ان الاستعارة في شعر محمود درويش ليست اداة او وسيلة يستخدمها لنقل مضمون معين، بل هي اساس عضوي في بنائه الشعري. وطبيعة الاستعارة لديه مركبة بحيث لا يمكن فيها فصل المنقول عن الناقل كما عهدنا في طبيعة الاستعارات التقليدية[1] والتي في الأصل كانت تعتبر محسناً لغوياً او بديعياً كما رآها منظرو الأدب الكلاسيكي.

وهذا ما جعل بعضنا يظن خطأ ان شعر محمود درويش هو شعر رمزي طبيعته الايحاء والحس. بينما هو في الواقع يعتمد على تركيب خاص، ومعقد احياناً، من الاستعارات التي يتميز بها شعره عن غيره من جميع الشعراء العرب المعاصرين، والذي بسببه يصبح شعره من ارقى الشعر العربي الحديث.

■ الاستعارة: ماهيتها:

لنقرأ هذه المجموعة من التعريفات التي تعنى بالاستعارة والتي قدمها لنا كبار منظري الأدب في التاريخ:

أرسطو: الاستعارة تعبر عن العام وغير المحسوس بواسطة المحسوس.

هيغل: أساس ملموس يكشف عن وضع [حالة] لمدار [مجال] سام وروحاني [غير ملموس].

شلينغ: ففي الانتاج الفني هي تحقيق اللانهائي بواسطة النهائي.

كايزر: في الأساس، الاستعارة نقل (ترانسبورت)، فيوجد «الناقل» ويوجد «المنقول»، وهنالك المنقول اليه.

شيلي: الاستعارة هي دمج شيئين من مجالين مختلفين يكون الوضع المشترك بينهما هو صفة الموصوف.

اننا نستنتج من هذه التعريفات ما استنتجه غيرنا من منظري الأدب المعاصرين وعلى رأسهم ريتشاردز في كتابيه[2] مبادىء النقد الأدبي وفلسفة البلاغة، ثم ويليك ووبرن في كتابهما نظرية الأدب:

الاستعارة مركبة من ثلاثة أسس:
١) الناقل ٢) المنقول ٣) مركز الاستعارة (فوكوس).

نمثل على ما تقدم بالأمثلة التالية:
ـ نبيذ السحاب* [ورد اقل» ص ٨٣].

انها عبارة مؤلفة من كلمتين، وكل كلمة تابعة لمجال مختلف. فالنبيذ هو عصير العنب المعتق المخمر، والسحاب هي الغيوم. وحسب منطق اللغة، فلا علاقة بين الكلمتين ولا ترابط بينهما. فالشاعر جعلها هنا في تعبير واحد وهذا التعبير يسمى استعارة، وهو مركب من عضوين اساسيين هما: الناقل والمنقول.

فالقاعدة هنا هي كلمة «سحاب»؛ اما كلمة «نبيذ» فهي الاستعارة وهي التي تحتوي على الناقل والمنقول. ومعنى ذلك اننا اردنا نقل خاصة من خواص النبيذ لإفادة القاعدة بمعنى خاص؛ وللنبيذ خواص كثيرة، منها لونه، ومنها خمرته ومنها تأثيره ومنها طعمه الى غير ذلك.

فلننظر في القصيدة لنرى ماذا اراد الشاعر ان يستفيد من خواص النبيذ ليعبر بواسطته عن المعنى غير المحسوس المراد:

«أريد مزيداً من السيدات لأعرف آخر قبلة
وأول موت جميل على خنجر من نبيذ السحاب»

فالسحاب هنا هي احساس، وهي نفسها ككلمة واحدة [هي استعارة وستتحدث عن ان الاستعارة يمكن ان تكون كلمة واحدة في سياق هذه الدراسة]. نقول حين الشعور بمتعة خاصة، متعة قوية: «كأنه في السحاب» وهي حالة النشوة. اذن فالشاعر يريد هنا أن يصف احساساً لا نهائياً، فهو بحاجة إثر ذلك الى شيء محسوس. فقد استعمل هنا كلمة النبيذ، ونقله استعار منها خاصة التخمر والثمل. ومن ناحية اخرى ثمة رابط او صلة يجب ان تكون بين الاستعارة والقاعدة، فلا يمكن ان نستعير اية صفة لا رابط بينها وبين القاعدة (اللا محسوس). فما هو الرابط اذن هنا في هذا التعبير؟

ـ يقول الشاعر انه يريد مزيداً من السيدات. فالمعنى واضح.
ـ لماذا يريد مزيداً من السيدات؟
ـ «لأعرف آخر قبلة
وأول موت جميل على خنجر
من نبيذ السحاب» [تقطيع الأبيات بهذا الشكل غير وارد في الأصل ـ ن.ع]

اذن انه يريد مزيداً من السيدات ليعرف طعم آخر قبلة من ناحية، وليعرف طعم الموت الجميل [وهذه ايضاً كناية وليست واقعاً]. وهذه العبارة تستعملها مجازية وهي تعني نشوة المتعة في الحب والجنس. وكلمة خنجر ترتبط بالموت فالخنجر يقتل. وبما ان هذا الموت ليس واقعياً بل مجازياً يعبر عن منتهى اللذة فالخنجر ايضاً هو وهمي ويفيد المجاز.

فالموت بواسطة الخنجر هو شيء من نبيذ السحاب. انه نشوة. والنشوة ترتبط بالتخمر والثمل فهذا هو الرابط اذن بين الاستعارة والقاعدة. وقد أسميناها بمركز الاستعارة اي (فوكوس).

لنأخذ الاستعارة التالية:
ـ «ألمس فَرْوَ غيابك» [ورد أقل، صفحة ٨٩].

لنحاول بواسطة هذه الاستعارة «فرو غيابك» ان نفهم ما هي الحاجة لاستعمال الاستعارة وما هو مصدرها، اي كيف يختار الشاعر استعارته ومن اين؟ وهذا التعبير يرد في القصيدة والتي عنوانها وسياقها «الشتاء الذي كان» على النحو التالي:

«وأعد لك الذكريات، وأفتح نافذة للحَمام المصاب بنسيان دقلي وألمس فرو غيابك...»

لو سلخنا هذا البيت عن باقي القصيدة لعلمنا بعض الاشياء التي يريد الشاعر ان ينقلها لنا. فمركز القصيدة هو الذكريات وعكسها النسيان. اما الذكريات والنسيان فهي متعلقة بغياب من يحب، وبهذا يريد الشاعر ان يعبر عن وضع عاطفي ألم به إثر غياب سيدة يحبها. وهو على ما نظن ينتظر قدوم التي غابت والتي ربما تأتي اليه في فصل الشتاء، حيث تركت عنده معطفاً من فرو، وربما ينتظرها حيث ستأتي بمعطف من فرو. فهكذا يعبر الشاعر عن هذه العاطفة التي تنم عن شوق قوي إثر الغياب المذكور.

«فرو غيابك»

فكلمة غيابك والتي تؤثر على هذه العاطفة التي يريد ان يعبر عنها هي اذن القاعدة. اما فرو فهي الاستعارة. والفرو له خواص كثيرة. منها كونه مأخوذ من الحيوان الذي يمثل الطبيعة والغرائز القوية، ومنها انه شيء ثمين، ومنه انه شيء نادر، ومنها بالطبع انه معطف يلبس في فصل الشتاء فقط. ونظن ان الخاصة الأخيرة هي التي استعارها الشاعر ليعبر عن مدى وطول الغياب الذي طال سنة كاملة: اي من الشتاء الى الشتاء. وتستطيع معرفة ذلك من مطلع القصيدة:

«سيأتي الشتاء الذي كان... للمرة العاشرة»

اما مركز الاستعارة فهو اذن الوقت ومدى الغياب المرتبط بفصل الشتاء وما يحمله من معان ايحائية تتعلق بالوضع الذي يريد الشاعر ان يعبر عنه. ومن هنا يتعلم كيف وصل الشاعر الى هذه الاستعارة بالذات. فعلاقة الفرو بالشتاء كعلاقة الشاعر بلابس هذا المعطف.

■ انواع الاستعارة وكيف تقيمها؟

ان عملية تصنيف الاستعارة تساعدنا على تقييمها ومن ثم على فهم اسلوب الشاعر وتقييم شعره. فاننا لا نؤيد الرأي الذي يقول بأن الدراسة العلمية هي ابحاث ليس لها علاقة بعملية التقييم. بل نرى انه من الحتمي في عملية الدراسة وجود التقييم وابداء الرأي.

اننا على سبيل المثال، حين نجد ان شاعراً ما يستعمل استعارات ميتة في شعره، فهذا يعني انه شاعر ليس مبدعاً او خلاقاً. وحين تثبت ان الشاعر الآخر يستعمل استعارات حية مركبة فهذا يعني انه شاعر قوي ومبدع. ولهذا فلا مناص من عملية التقييم في هذا المجال.

اذن، ماهي انواع الاستعارة؟

فهنالك ثلاثة انواع من الاستعارات هي:
١) الاستعارة الميتة
٢) الاستعارة المقتبسة المتداولة (المبتذلة)
٣) الاستعارة الحية.

ـ اما الاستعارة الميتة فهي الاستعارة التي فقدت كونها استعارة، واصبحت تستعمل وكأنها كلمة عادية لها معنى قاموسي. على سبيل المثال الفعل «أميل» (من ميول) والتي معناها ـ أرغب، أنوي، أريد. فلو فتحنا القاموس سنجد هذه الكلمة وكأنها مفردة عادية تحمل معنى ملموساً واضحاً.

اما هي في الأصل فهي استعارة من علم النبات. فالشجرة، او الغصن يميل بسبب الريح، وصار استعمالها لدى الناس عادياً حيث فقدت كونها استعارة.

لنجد هذا المثال في شعر محمود درويش:

«سأقطع هذا الطريق الطويل...» [ورد أقل، صفحة ٥]. فمن الواضح ان الفعل سأقطع ليس استعارة هنا، بل هو استعارة ميتة فعملية القطع مستعارة من قطع الأشياء قطعاً قطعاً، واستعارها المجتمع ليستعملها مع الطريق والدرب بحيث اصبحت ذات معنى عادي ويومي.

ـ اما الاستعارة التقليدية، فهي قوالب للاستعارات التي تداولها المجتمع على مر العصور في التعبير عن اشياء تقليدية: مثال ذلك استعمال الغيم والمطر في التعبير عن الكرم، واستعمال الشمس والقمر في التعبير عن جمال النساء، واستعمال الغزلان في التعبير عن رشاقة الفتيات وغيرها. وهذه القوالب اصبحت مألوفة بحيث لا يبقى الا ان تشحنها بالمضامين، وليس في ذلك من الابداع والخلق، ومن يستعملها فانه ليس خلاقاً او مجدداً.

ـ اما الاستعارة الحية فهي مقياس الشاعر المبدع. فما هي هذه الاستعارة؟ فالاستعارة الحية هي تلك التي تكون تعبيراً عن فلسفة شاملة. هي شيء مميز

فهنالك تصنيف تقليدي لهذه الاستعارة وهو مبني على اساس المجال العام الذي نستعير منه الخواص: الجماد، الحيوان، النبات، والانسان؛ وهنالك تصنيف على أساس مجالات الحياة كالمهن والاعمال وما يشغل الناس.

الا ان هذه التصنيفات نراها كمية لا تفيد الكيفية والنوعية. فانواع الاستعارات الحية هي اربعة:
١] الاستعارة البسيطة العادية
٢] الاستعارة المركبة
٣] الاستعارة المعقدة
٤] الاستعارة الممزوجة.

ـ الاستعارة البسيطة هي ما احتوت على رابط او صلة (فوكوس) واحدة بين الاستعارة والقاعدة.
ـ الاستعارة المركبة هي ما احتوت على اكثر من صلة واحدة.
ـ الاستعارة المعقدة هي التي تحتوي على اكثر من استعارة.
ـ الاستعارة الممزوجة هي تحتوي على استعارة ثم على عامل آخر من عوامل لغة المجاز. فقد يكون كناية او تشبيهاً أو رمزاً.

وبالنسبة لاستعارة محمود درويش فاننا لا نجد لديه استعارات بسيطة بل جميعها مركبة وممزوجة وهذه حسب رأينا الخاصة الاسلوبية المميزة في شعره.

لنتأمل مثلا هذه الاستعارة التي قد تبدو استعارة بسيطة مع انها ليست كذلك:

«يبكي الناي، لو استطيع ذهبت الى الشام مشياً كأني الصدى
ينوح الحرير على ساحل...» [ورد أقل، صفحة ٥١].

ان التعبير «يبكي الناي» يبدو للوهلة الاولى كأنه كناية. فالناي لا يبكي، والمقصود في الناي هنا هو نفسها.

الا ان هذا التعبير هو نفسه استعارة. لأن الشاعر هنا يريد ان يعبر عن وضع نفسي، عن عاطفة مرادها الحزن النابع من كون الشاعر لا يستطيع الذهاب الى الشام. فكانت هذه الاستعارة مقدمة للاستعارة المعقدة التي تأتي بعد ذلك وهي:

«ينوح الحرير على ساحل»

الحرير هنا كناية للشام التي اشتهرت بحريرها.

والفعل ينوح هو تتمة «يبكي الناي». فالبكاء والنواح هنا استعارة للقاعدة التي هي تلك العاطفة الجياشة والتي مصدرها شعور الشاعر بالحزن العميق لعدم استطاعته زيارة الشام لسبب ما. وانغام الناي هي انغام حزينة او باعثة للحزن فكأنها تعبر عن حزن الشاعر لسبب البعد النفسي الذي أخذ مكانه بين الشاعر وبين الشام، وهذا ما تستطيع ان تلمسه في البيت الأخير من القصيدة:

«يبكي الناي، لو استطيع البكاء كناي. عرفت دمشقاً»

■ القاموس الشعري ـ

لكل شاعر قاموسه الشعري: المفردات، الصور، الاستعارات وغيرها. وقاموس محمود درويش الشعري هو قاموس استعاراته الخاصة، هو اسلوبه المميز.

وكما ذكرنا في دراساتنا السابقة عن محمود درويش، فالشاعر هو من الشعراء القلائل الذين اهتموا بنظرية شعرهم. بمعنى انهم يدركون ماهية الشعر وخاصة معاناة الشاعر في «استحضار الكلمات» كما يقول الشاعر عبد الوهاب البياتي.

جاء في القصيدة الاولى «سأقطع هذا الطريق» من مجموعة «ورد أقل» ما يلي:

«... احتاج جرح الى شاعرة
ليرسم رمانة للغياب! سأبقى لكم فوق سقف الصهيل
ثلاثين نافذة للكتابة. فلتخرجوا من رحيل لكي تدخلوا في رحيل...»

ان في هذه الابيات خلاصة لغة الشعر. وفيه ايضاً ماهية الشعر. لأنه من الواضح هنا ان الشاعر المعاصر يدرك بأن الجرح اي الألم هو مصدر الهامه الشعري ـ وهو يعاني من ذلك. ففي التعبير المتسائل: «احتاج جرح الى شعره»، كأنه يشكو من ذلك؛ فكأن قوله: لماذا يحتاج الشاعر الى المعاناة والمقاساة ليستطيع كتابة الشعر.

وكتابة الشعر كأنها «رسم الرمانة للغياب» فلغة الرسم أي، الرسم بالكلمات هي لغة التخييل*. ولغة التخييل هي الاستعارة والكناية والمجاز، بشكل عام.

«سأبقى لكم فوق سقف الصهيل»

ان التعبير سقف الصهيل هو استعارة ايحائية، لأنه لا سقف للصهيل. فالصهيل هنا هو القاعدة والتي تعبر عن اللا محسوس. اما «سقف» فهي الاستعارة.

فالكلمة «سقف» كقالب كلامي هي الناقل وخاصتها التي يستعيرها الشاعر هي المنقول.

فالسقف هو حدود. ولكن الشاعر لم يستعر خاصة الحدود من الكلمة، بل على العكس. لقد أعطاها هنا معنى ايحائياً شعبياً، كقولنا: فلان يبني بيتاً على السقف، اي فوق بيت.

وعملية البناء هنا ليست صدفة. فعملية الشعر هي عملية بناء. اما النافذة فهي قالب من قوالب هذا البناء. والقالب الذي هو النافذة هو، كما عبّر عنه الشاعر ـ الكتابة.

فالكتابة في الشعر، والتي هي جزء من استعارات درويش، وهي عامل اساسي في لغة الشعر المجازية، هي اذن قالب من قوالب الشعر التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من بنيته. فهي اذن خاصة عضوية في الاسلوب، وليست محسناً من محسنات الشعر.

لنتأمل المقطع التالي من قصيدة «انا من هناك» (صفحة ١٣):

«... انا من هناك. أعيد السماء الى امها حين تبكي السماء على امها. وأبكي لتعرفني غيمة عائدة.
تعلمت كلّ كلام يليق بمحكمة الدم
كي أكسر القاعدة.
تعلمت كلّ الكلام، وفككته كي ...

من هناك» هو تعبير شفاف واضح. الا انه في الحقيقة غير ذلك. حين يستعمل الشاعر اسم الاشارة «هناك» وهو يعني مكاناً ما معلوماً لديه، فهذا يعني انه استعمله لسبب اعمق مما يظهر في الواقع. فقد استعمل هاملت الضمير بدل اسم أبيه. لأنه في الواقع ما كان يعنيه هو الشبح ولا يستطيع ان يحكي الشبح وكأنه أبوه.

فاستعمال اسم الاشارة هنا اذن له ابعاد اخرى. وسبب استعماله له بدل اسم المكان يعود في الواقع لعوامل نفسية، جغرافية وسياسية. اما الجملة التالية: «اعيد السماء...» فهي تبدأ بالفعل «أعيد» وهو مفردة اساسية في قاموس محمود درويش الشعري، وسببها مفهوم للقارىء. فهي بالطبع مرتبطة «بالعودة» ويستعملها استمراراً لمعناها الايحائي في اكثر قصائده، وهي موتيف مركزي في شعره. لاحظ مثلا وجودها في قصيدة «اذا كان لي ان اعيد البداية» والتي تنتهي بالمقطع التالي:

«أعود اذا كان لي أن اعود، الى وردتي نفسها والى خطوتي نفسها ولكنني لا اعود الى قرطبة» [ورد اقل، صفحة ٩].

اما التعبير بكامله «اعيد السماء الى امها حين تبكي السماء على امها...» فهو نوع من التورية وليس رمزياً*. ولهذا يبدو التعبير هنا مستحيلاً. فلذلك علينا ان نعرف ان الشاعر يبعثنا الى المعنى الذي يرمز اليه التعبير، وليس الى التعبير نفسه.

أما لماذا يفعل الشاعر في مثل هذه الاوضاع، فهو ليس بالسهل، وذلك عائد الى طبيعة لغة الشاعر. اما تفسير ذلك لدى الشاعر وبلغة الشاعر فهو يأتي مباشرة في القصيدة:

«تعلمت كلّ كلام يليق بمحكمة الدم
كي أكسر القاعدة...»

فالشاعر هنا لا يترك لنا مجالاً كبيراً للتفكير. ان قاعدته الشعرية هي:

«أكسر القاعدة»

وهذا معناه واضح. فهو لا يريد ان ينهج بنهج القاعدة المألوفة. وهذا ما رمزنا اليه بدراساتنا السابقة عن شعره. ان نهج محمود درويش هو نهج تعبيري محدث. وهو أبعد من التعبيرية المألوفة والتي هي ايضاً «كسرت القاعدة» فشعره ليس وجدانياً بالمفهوم المألوف. وهذا مرتبط بمبنى استعاراته والتي هي كما أسلفنا خاصة اسلوبه، بل الخاصة المميزة لأسلوبه.

وقبل ان ننهي هذا الجزء من المقالة، نختتمه بالجملة الأخيرة، والتي ليست بحاجة الى تفسير:

«تعلمت كل الكلام، وفككته كي أركّب مفردة واحدة
هي الوطن...»

١] ولا يشذ عن هذه القاعدة حتى المنظر المعروف عبد القاهر الجرجاني في كتابه عن البلاغة، رغم ان كتابه «أسرار البلاغة» يعد ثورة على النقد الأدبي التقليدي في العصور الوسطى.

٢] رتشاردز ـ مبادىء النقد الأدبي (انكليزية).
ـ فلسفة البلاغة (انكليزية).

* جميع الأمثلة مقتبسة من مجموعة «ورد أقل»، دار الأسوار عكا ١٩٨٧.

* وقد فطن الى ذلك جميع منظري الشعر العربي في العصور الوسطى

* الفرق بين مقولة التورية والرمزية هو ان التعبير في الأولى ليس مركزياً، بل ما يعبر عنه. أما في الثاني، الرمزي، فالرمز وما يعبر عنه الرمز لهما نفس المركزية والأهمية.

أخبار ثقافية

لقاء الروائيين الفرنسيين والعرب في آذار القادم

■ باريس ـ يعقد في قاعة المؤتمرات في معهد العالم العربي في الفترة ٣ ـ ٥ اذار القادم لقاء الروائيين الفرنسيين والعرب الذي ينظمه معهد العالم العربي بالتعاون مع مجلة الماغازين ليتيرير واذاعة فرنسا الثقافية وسيشارك في اللقاء الكتاب الروائيون: سهيل ادريس، محمد برادة، طاهر بن جلون، فؤاد التكرلي، جبرا ابراهيم جبرا، اميل حبيبي، ادوار الخراط، الياس خوري، محمد ديب، هاني الراهب، غالي شكري، حنان الشيخ، بهاء طاهر، عبدالسلام العجيلي، جمال الغيطاني، احمد المديني، عبدالوهاب المؤدب، محسن جاسم الموسوي، حنا مينه، الطاهر وطار بالاضافة الى تسعة عشر روائياً فرنسياً.

في المكتبة الشعبية في الناصرة

■ الناصرة ـ وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة مجموعة جديدة وقيمة من الكتب السوفييتية وهي:

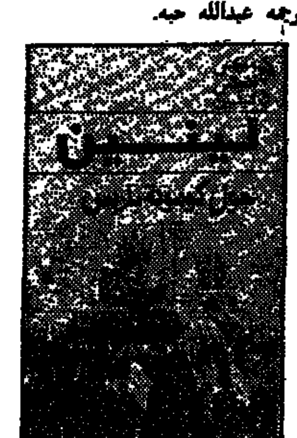




● «الدروب الظليلة» لأيفان بونين:

□ هذه مجموعة قصص قصيرة للكاتب والشاعر الروسي الفذ ايفان بونين (١٨٧٠ ـ ١٩٥٣) وهي قصص شاعرية فلسفية تعالج حكمة الاقدمين.

صدر الكتاب عن دار «رادوغا» وترجمه عبدالله حبه.



● «حول كومونة باريس»

□ «يتعذر فهم العالم المعاصر والعمليات الجارية فيه بدون الاطلاع على اعمال ماركس وانجلس ولينين». وهذا الكتاب «حول كومونة باريس» الذي كتبه القائد الكبير لينين وترجمه الى العربية الياس شاهين خوري لكل قارىء ومهتم بالتاريخ والسياسة.

● «في منعطف التاريخ»

□ في هذا الكتاب يكشف المؤرخ السوفييتي نيقولاي كوروليوف عن القيمة الدائمة لتجربة الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا وخلود الافكار اللينينية بالنسبة الى المناضلين المعاصرين من أجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

الناشر: دار التقدم. ترجمة: طارق معصراني ـ ٤٨٠ صفحة.

● «اسس المعارف الفلسفية» لأفاناسييف

□ هذا الكتاب الذي كتبه البروفيسور فكتور افاناسييف عن الفلسفة الماركسية اللينينية اشتهر على نطاق واسع في الاتحاد السوفييتي وصدرت منه ١٢ طبعة وترجم الى عشرات اللغات الاجنبية.

● «ما هي الشيوعية ؟»

□ وعن سلسلة «مبادىء المعارف الاجتماعية السياسية» صدر كتاب «ما هي الشيوعية ؟» بقلم: حادث صابروف ويقع في ٤٠٨ صفحات من القطع الصغير.



● «ما هي الاشتراكية ؟»

□ وعن السلسلة نفسها صدر كتاب «ما هي الاشتراكية ؟» بقلم كليميتيف وفاسيلييفا ويقع في ٣٦٠ صفحة من القطع الصغير.

● «قضية حياتي» لمارشال الاتحاد السوفييتي فاسيليفسكي

□ وعن دار التقدم صدر كتاب «قضية حياتي» وهو مذكرات القائد العسكري السوفييتي الشهير المارشال فاسيليفسكي الذي وهب حياته بأسرها لخدمة وطنه. ويتحدث الكاتب عن مقاتلي الجيش الاحمر وقادته في غمار المعارك القاسية ضد المانيا الهتلرية.

صاح مندوبو الجبهة: كيف نجتمع ونتكلم بدون ان نتطرق الى المذابح في المناطق المحتلة

وصاح الليكوديون وبعض المعراخيين في وجه ممثلي الجبهة: «انتم لستم يهود»، انتم اعوان م.ت.ف» «انزلوا عن المنصة»!

● بقلم: نظير مجلي ●

*** الخدمات الصحية في اسرائيل - مريضة.. وعلاجها بتغيير السياسة وتوجيه الموارد للخدمات الحيوية بدل العسكرة * مَن طرح مطالب الاعضاء العرب في الهستدروت؟**

● مَن يعلم انه يموت في اسرائيل في كل يوم خمسة اشخاص (في الشهر ١٥٠ شخصاً وفي السنة ١٨٢٥ شخصاً) بسبب الاهمال او النقص في الخدمات الطبية؟!

هذه الحقيقة ظهرت في بحث اجرته احدى شركات التأمين ونشر في مجلة «لجان العمال» (عدد شباط ١٩٨٨).

في بلاد طبيعية كانت مثل هذه الحقيقة كافية لتخرج الشعب كله الى الشارع في مظاهرات واضرابات لا تنتهي الا بتغيير جذري في الوضع وفي السياسة التي تسبب مثل هذا الواقع المذهل. ولكن في اسرائيل نلاحظ ليس فقط انه لا توجد مظاهرات لها الحكومة، التي يشترك في قيادتها الليكود (وهو حزب اليمين الذي يخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار) والمعراخ (الذي يسمي نفسه حزب العمل) و«المتدينون» (الذين يزعمون انهم ورعون مؤمنون في خدمة الإنسان والانسانية. هذه الحكومة تواصل سياسة تقليص ميزانيات الصحة وفي الوقت نفسه تقرر تخصيص ما يزيد عن (٧٠٪) من ميزانية الدولة للجيش والاستيطان والصرف على الاحتلال والعسكرة.

فما هو السبب لهذا الوضع الفظيع وغير الانساني والمعادي لمصلحة الناس واوضاعهم الصحية؟!

حملنا هذه الاسئلة وتوجهنا الى «بساتين المعارض» في تل - ابيب لنشارك في اجتماع مجلس الهستدروت العام. فقد خصصت هذه الجلسة بالأساس لبحث وضع «صندوق المرضى» الهستدروتي

● بنيامين غونين ●

● يسرائيل كيسار ●

(«كوبات حوليم») وخدماته ووضعه المالي. وقد عكست ابحاث ذلك اليوم، بوضوح مذهل، المرض الذي تعانيه ليس فقط الهستدروت بل المجتمع الاسرائيلي كله الذي ابتلي بمثل هذه القيادة الرجعية ضيقة الافق والخائنة لمصلحة شعبها والانسانية.

●● على الباب..

قبل ان يدخل المرء الى قاعة المؤتمرات، حيث تعقد الجلسة، يصطدم بمجموعة من العمال يهتفون «الخبز والعمل». اولئك هم عمال مصانع «تديران» الهستدروتية. وقد فصل ٣٥٠ عاملاً منهم بدون سابق انذار. بعضهم يعمل منذ حوالي العشرين سنة. بعضهم على باب نهاية العمر وفي فيه سؤال صارخ: الى اين اذهب بعد هذا العمر؟ ومن يقبلني؟

الهستدروت بالنسبة لهؤلاء العمال، ليست مدافعة عن حقوق العمال، انما صاحب عمل قاس وبشع.

قلنا يا ساتر ودخلنا.

●● موضوع البحث

الموضوع الأساسي الذي سيكرس له هذا الاجتماع هو الوضع الصحي. ولكن اللجنة التحضيرية جلبت مواضيع اخرى بينها اجراء تعديلات في دستور الهستدروت في بنود: «هبوعيل» و«اقامة هيئة مراجعة شكاوى الجمهور» و«السلطة القضائية».

- «اطلب ان يتاح لأحد عمال تديران ان يدخل ويسمع كلمته حول فصلهم من العمل». يصيح احد اعضاء المجلس من الجبهة، بنيامين غونين.

- «المسألة قيد المعالجة». يجيبه رئيس الجلسة موشيه ڤيرڤان (سكرتير مجلس عمال حيفا). ثم يسأل: هل هناك نقاط بحث اضافية؟

اربعة اعضاء يقدمون اقتراحاتهم.

●● اولاً: رئيس كتلة «الليكود» عضو الكنيست «يعقوف شماي» - يطلب البحث في موضوع الادارة السيئة والفساد الضارب اطنابه في ادارة شركة العمال الهستدروتية. يلقي خطاباً رناناً بصوته الجهوري الذي يقلد فيه زميله الوزير دافيد ليفي. يقول اشياء كثيرة عن قيام مصانع وشركات الهستدروت بفصل الوف عمالها (سوليل بونيه - ٥٠٠٠ عامل وآلاف العمال من مصانع «كور» وغيرها) بحجة اشفاء هذه الشركات. ويقول: معظم هذه الشركات تتكبد الخسائر. ولكن بدل فصل المديرين يفصلون العمال.

ما يقوله فيه الكثير من الصحة. ولكن القائل يبدو كأنه يضحك على الذقون. فهو ينسى انه ينتمي الى حزب (الليكود) يقود الحكومة وشركاتها. والوضع عنده ليس افضل. وهذا فضلاً عن ان الليكود ليس فقط لا يكترث لقضايا العمال وليس هذا ما يهمه. انما هو اكبر معاد للعاملين. وهذا الأمر يثبت يومياً. لذلك تبدو كلمة شماي وخطابات زملائه كلها نوع من الديماغوغية مفضوح ومحجوج.

●● ثانياً - رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين. يقف معلناً ان قضية الاوضاع الصحية ملحة فعلاً ويجب ان تبحث اليوم بكل تفاصيلها. ولكن.. «كيف يمكن ان نجلس هنا وندير الابحاث دون ان نتطرق الى القضية المركزية التي عليها يتوقف مصيرنا، قضية السلام العادل». ويتكلم هنا باسهاب عن جرائم الاحتلال البشعة في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويقترح بحث الأمر لكي يقرر المجلس تجنيد اعضاء الهستدروت، القوة الجبارة والأساسية في البلاد، في النضال من اجل السلام وتغيير سياسة الحكومة المدمرة. «فلتنضم صوتنا الى اصوات الوف الناس العقلاء في اسرائيل الذين احتجوا على جرائم الاحتلال ويطالبون بسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتفاوض مع ممثليه م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي للسلام».

خلال القاء هذه الكلمة تحولت ساحة المجلس الى اشبه بساحة حرب. فالمهاويس من الليكود بالأساس ولكن ايضاً من المعراخ وقفوا على الكراسي وراحوا يزعقون ويهوجون - «انت لست يهودياً» و«يا اشقه» و«انزلوه من على المنصة» و..

وتكررت المسرحية مرة اخرى في آخر النهار حين صعدت عضو المجلس تمار غوجانسكي توضح موقف الجبهة مطالبة باتخاذ قرار بشأن قضية السلام.

ومقابل اولئك المهووسين يهب نواب الجبهة الثلاثون يردون الصاع صاعين - «ازعقوا ما شئتم. ففي النهاية ستجدون انفسكم امام م.ت.ف. على مائدة المفاوضات» و«يا مجرمون..» و«يا قتلة آخر القرن العشرين».

في القاعة يوجد ايضاً عدد من اعضاء المجلس العرب. من المعراخ ومبام وراتص. والحزبان الاخيران هما من اليسار الصهيوني. ولكن لا صوت لأحد منهم البتة. وعند التصويت يمتنع اعضاء راتص ولا يؤيدون الجبهة. اما الباقون، عرباً ويهود، فيرفعون ايديهم ضد الجبهة.

●● ثالثاً - رئيس كتلة «راتص»، عضو الكنيست ران كوهن الذي كشف انه لولا كتلة الجبهة لسارت اعمال المجلس دون اي تطرق لاعمال القتل والارهاب التي تشغل العالم كله. لم يقل كوهن هذا الأمر مباشرة. انما اعترف بأنه كان قد أعطى موافقته لاقتراح القرار العام الذي جاء من اللجنة التحضيرية والذي يتحدث بشكل عام وسطحي عن السلام. ولكن طرح الموضوع بشكل محدد من طرف الجبهة يدفع كوهن الى التطرق اليه. ولكن ليس قبل ان يتباهى بأنه شخصياً، بوصفه يحمل رتبة عالية في الجيش، ساهم في «أمن الدولة» اكثر من اي واحد آخر من رجال الليكود.

●● رابعاً - يتحمس رئيس كتلة «العامل الليبرالي» الشريكة في الائتلاف، الرابع :د. اليعازر ويعلن انه هو ايضاً ما كان ليتكلم في هذه المرحلة لولا ان الجبهة وراتص طرحتا موضوع المناطق. ويقترح حضرته ان يتخذ المجلس قراراً بتحية جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولوزير الأمن يتسحاق رابين على اعمالهم في المناطق.

وفي ختام الجلسة توافق الأكثرية المعراخية (حزب العمل ومبام) والليكودية على الاقتراح.

●● الانهيار في الخدمات الطبية

البحث الرسمي لوضع الخدمات الطبية ومؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي (ص. م. هـ) يبدأ بمحاضرة يقدمها رئيس ادارة ص.م.هـ البروفسور حايم دورون.

اهم ما في هذه المحاضرة هو القلق الواضح الذي عبر عنه المحاضر جراء تدهور الخدمات الطبية عموماً في البلاد وتحذيره من انهيار مؤسسة ص.م.هـ. التي تشكل العامود الفقري لهذه الخدمات لكونها تضم في صفوفها اكثر من ٨٠٪ من المؤمنين في اسرائيل عموماً واكثر من ٩٠٪ من العجزة والمسنين.

لقد بدأ دورون محاضرته بالاشادة بانجازات مؤسسته القائمة منذ ٧٥ عاماً. لكنه رويداً رويداً أخذ يتكلم عن الأزمة التي باتت تعانيها هي بوجه خاص والخدمات الطبية في البلاد بشكل عام. ومما قاله:

●● في اوروبا يوجد ٩٦٨ سريراً في المستشفيات لكل ١٠٠ الف نفس. اما في اسرائيل فيوجد ٦٢٠ سريراً. وتنطوي هذه النسبة على انخفاض جدي في عدد الاسرة اليوم عنه في الستينات. ففي حين بلغت النسبة آنذاك ٩،٥ سرير لكل الف نفس انخفضت اليوم، على الرغم من زيادة عدد السكان، الى ٩،٣.

●● يبلغ ما تخصصه الدولة من ميزانيتها للفرد الواحد على العلاج والخدمات الطبية ٣٠٠ دولار فقط. بينما تبلغ النسبة في بلجيكا ٥٣٤ دولارا وفرنسا ٩٣١ والولايات المتحدة ١١٨٨ وسويسرا ١١٥٨.

●● الحكومة بدأت منذ العام ١٩٧٧ في تقليص دعمها ل - ص.م.هـ من ٢٨٪ في حينه الى اقل من ٢٪ اليوم. وقد حاولت المؤسسة ان تعوض الخسارة من رسوم العضوية التي يدفعه المواطنون ومن حصة الهستدروت نفسها. ومع ذلك فقد انخفض المدخول بنسبة ١٢،٧٪. وهذا ادى الى انهيار قسم كبير من الخدمات والقسم الأكبر من مشاريع التطوير.

وبانتهاء المحاضرة توزع الحاضرون على اربع مجموعات عمل لاجراء «الابحاث العميقة» في اربعة مواضيع اساسية: ● خدمات الصندوق ● اعادة التنظيم ● الميزانية ● جمهور المؤمنين.

●● الغداء

عدد اعضاء مجلس الهستدروت هو ٥٠١ ولهم حوالي ٢٥٠ نائباً. المجموع ٧٥١ عضواً. عند الافتتاح لم يصل الرقم الى ٤٠٠ عضو. عندما توزعوا على لجان عمل بلغ مجموعهم ٢٥٠ شخصاً على الأكثر. وعلى مائدة الغداء الفاخر حقاً تضاعف عددهم.

اما العمل في مجموعات العمل فسار على النحو التالي: لكل مجموعة مسؤول مهني يقدم بحثاً في الموضوع كي يجري النقاش عليه ومن ثم تلخيصه لكي يطرح التلخيص على الاجتماع العام للمجلس الذي سيعقد بعد الغداء. والوقت المخصص لكل هذا البحث هو ٧٥ دقيقة.

حاولنا ان نوزع وقتنا بين المجموعات الاربع مستعينين ايضاً بمساعدة البروتوكول.

اهم مجموعة هي تلك التي تبحث في وضع الخدمات. وقد عين رئيساً لها البروفسور دورون نفسه. وحضرت نصف وقتها وزيرة الصحة، شوشانا اربيلي - الموزلينو. ومعها حوالي خمسين - ستين عضواً. منذ البداية تنازل دورون عن كلمته معلناً انه يريد سماع النقاش.

عشرة اشخاص بدأوا في الكلام. معظمهم مسنون. وتركز نقاشهم الاساسي على تجاربهم الشخصية مع ص.م.هـ. وطالبوا بتقديم مساعدة اكبر للمسنين في بيوتهم. احدهم اتهم الاطباء بتلقي الرشوة.

عن الجبهة تكلم الطبيب يونس جبالي من الطيبة فبدأ نقاشه بالتأكيد ان المشكلة الأساسية هي مالية. ودعا قيادة الهستدروت ان تناضل من اجل زيادة الدعم الحكومي. ثم تكلم عن التمييز ضد اعضاء الهستدروت العرب في الخدمات. فقال: المساواة هنا قائمة فقط في الرسوم المدفوعة. اما الخدمات فالهوة سحيقة - نقص في العيادات والصيدليات والاطباء والممرضات والخدمات الليلية. وحذر - ان هذا الوضع يسهل على الصناديق الاخرى - «مكابي» و«لئوميت» وغيرها جذب المؤمنين.

اما التلخيص فقدمه دورون عاماً جداً. فوافق على ان المشكلة الاساسية مالية. «بدون حلها يتهددنا الانهيار». «واذا فرض على المواطنين ان يساهموا في الحل فيجب ان يكون ذلك بتقسيم عادل. تأخذ اكثر من الاغنياء». ثم رد على مندوب الجبهة بغضب وبصوت مرتفع: «ما عملناه ونعمله في الوسط العربي يصلح ان يكون نموذجاً في العمل من اجل المساواة. لقد بنينا في الشيخ جراح في القدس عيادة نموذجية على الرغم من وضعنا المالي».

اما المجموعة الثانية حول اعادة التنظيم، وكانت هي ايضاً كبيرة، فخرجت بقرارات حول اعطاء المزيد من الحريات لمناطق المؤسسة.

واهتمت المجموعة الثالثة بقضايا الميزانيات. وحضر الابحاث ٢٢ شخصاً فقط بينهم ستة من اعضاء كتلة الجبهة. احد المتناقشين من المعراخ طاعن في السن قال: انا عضو في ص.م.هـ منذ ٦٢ عاماً. لا اروع من خدماتها. ولكني في بعض الاحيان احتاج الى طبيب خاص. كل مواطن عضو في ص.م.هـ يحتاج الى طبيب خاص ويدفع له مقابل خدماته. فلماذا لا ندفع أكثر الى ص.م.هـ حتى نحصل بالمقابل على خدمات أفضل.

من الجبهة تكلم اثنان. منشه خليفة فقال انه يجب عدم الاكتفاء بالكلام ضد الحكومة يجب النضال وتجنيد الاعضاء في المعركة ضد سياستها. وعبد القادر ظاهر تكلم عن التمييز العنصري ضد العرب مقدماً الاحصائيات والبراهين التي جعلت مركز المجموعة دوف بيلج يقول له: انت صادق مئة بالمئة. صحيح اننا اليوم نضع الوسط العربي في رأس سلم الأفضليات في ميزانية التطوير ولكن الميزانية شحيحة. ولا شك في انه يجب ان نعمل اكثر.

وكان للمجموعة الرابعة ان تعالج قضية المؤمنين عموماً واعطائهم افضل وانجع الخدمات. ولكن الحضور فيها لم يتعد ٢٠ عضواً بينهم ٦ اعضاء من الجبهة. هنا ايضاً طرح ممثل الجبهة آسا من يروحام قضية الخدمات المتدنية في الوسط العربي وخصوصاً في النقب. وقدم ارقاماً اعلن المركزون انهم ببساطة لا يعرفون عنها شيئاً.

●● التلخيص

كانت الجلسة الأخيرة للتلخيص. فقدم رئيس، كل لجنة توصياته. ثم قدم مندوبو الكتل المختلفة تحفظاتهم فكانت على النحو التالي: ● مندوب كتلة العمال الليبراليين اقترح تشجيع الرياضة التوراتية للمتدينين الذين لا يشاركون في الرياضة الجماهيرية! ● مندوب آخر للكتلة نفسها يقترح اضافة على الدستور ● مندوب الليكود يقدم تحفظاً شاملاً حول دور الهستدروت وشركة العمال ● ٣ مندوبين من الجبهة يقدمون تحفظات بشأن: * القرار السياسي (تمار غوجانسكي) والتمييز ضد العرب (سهيل دياب) ومنظمة هبوعيل والتمييز ضد العرب في شؤون الرياضة (عبد القادر ظاهر).

وقال سهيل دياب - اتحفظ من امرين. الاول حول الميزانية. يجب عدم الاكتفاء بالمطالبة بزيادة الدعم الحكومي الى ١٠٪ والمطالبة باعادتها الى ٣٠٪ كما كانت في السابق والنضال الفعلي باشتراك اعضاء الهستدروت في المعركة لالزام الحكومة على ذلك. وليس صحيحاً القول ان الحكومة لا تجد المال. هناك مال كاف ولكن يجب توزيعه بشكل آخر وليس كما هو الآن معظمه للحرب والاحتلال والاستيطان. والأمر الثاني هو التمييز ضد العرب. ان المعدل في اسرائيل هو طبيب لكل ١٣٠٠ مؤمن. في الوسط العربي طبيب لكل ٢٤٠٠ وفي بعض الاحيان لكل ٤ آلاف. وهناك قرى ليس فيها عيادة مثل باقة الناصرة (٩ آلاف نسمة) وابو سنان (٦ آلاف) وعيلوط (٣ آلاف) وغيرها. هناك ٢٧٠ عيادة طب اسنان في الوسط اليهودي ولا توجد عيادة واحدة في الوسط العربي (المقصود عيادات تابعة لمؤسسة ص.م.هـ). لا توجد خدمات طبية في ساعات بعد الظهر والمساء في اي من القرى العربية. لا يوجد اي مستشفى للهستدروت في التجمعات العربية. والمستشفيات العربية في الناصرة تعاني من ضغوطات مالية وسياسة حرمان من الهستدروت.

وقالت تمار غوجانسكي - حين قرأت مشروع القرار السياسي سألت نفسي: هل الذين كتبوه يذكرون تاريخ الشعب اليهودي. فلو كانوا يذكرونه لما استطاعوا كتابة مثل هذا النص الذي استهدف تحويلنا الى مجرد ببغوات يرددون ما يقال. اني اريد ان اذكركم بما حدث قبل ٨٥ سنة في كيشينيف. لقد قتل في حينه ٤١ يهودياً وجرت سرقة ٥٠ حانوتاً فقامت ضجة في العالم اجمع. ونحن نجلس هنا في مجلس الهستدروت، بعد اكثر من ٥٠ يوماً من المذابح التي ترتكب في المناطق المحتلة، نتكلم ونتكلم بينما الجيش يقوم بالتدرب على تكسير العظام واقتحام الحوانيت وفرض نظام حظر التجول وقطف الرؤوس. ألم نتعلم من ٢٠ سنة. اية طريقة لم تجرب في قمع هذا الشعب. هل افتتم شيئاً. ان الحل لا يأتي عن طريق القوة. ان جبهتنا تدعو المجلس ان يقرر مطالبة الحكومة وقف سياسة القوة. والجنوح الى التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني - م.ت.ف. من اجل السلام العادل ووقف سفك الدماء.

وتكلم عبد القادر ظاهر عن اهمية منظمة «هبوعيل» وضرورة تغيير نهجها العام وسياستها التمييزية ازاء الفرق العربية. والشبيبة العربية. ودعا الى تخصيص ميزانيات مساواة وبناء القاعات الرياضية. وتطوير الملاعب. وتشجيع مختلف فروع الرياضة.

والى هنا انتهى النقاش. وكادت تنتهي جلسة المجلس.

كلام كثير قيل. وحبر غزير سال. لكن القرارات للأكثرية التي ما عودتنا ان تفعل.

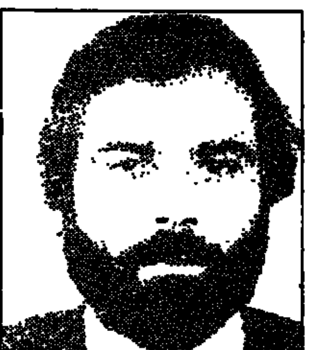
تقولون متحيزين؟ اذهبوا واقرأوا البروتوكولات كلمة كلمة. لم يطرح احد القضايا الجوهرية بالجدية والاخلاص اللازمين سوى مندوبي كتلة الجبهة. لم يطرح قضايا العرب سوى مندوبي الجبهة. العرب الآخرون ظلوا صامتين تماماً. وحين سألت احدهم اجاب: «ماذا يقولون. الجبهة تقول باسم الجميع». والجبهويون يردون: ولكن ماذا تفعلون في هكذا احزاب وكتل. ما لكم ولهم.

***

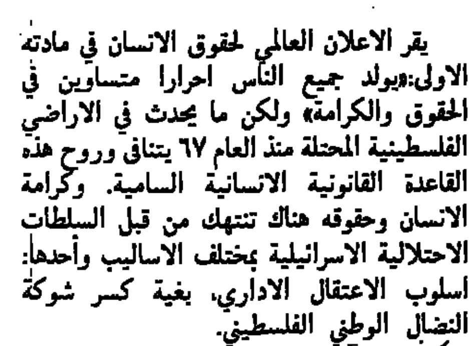
وينزول الستارة عن جلسة مجلس الهستدروت نغادر القاعة وكلنا شعور ان ما رأيناه هنا اليوم هو نموذج آخر لمأساة هذه البلاد وحكامها. فأين هم وقضايا الشعب الحقيقية. يخيل لنا انهم يعيشون في عالم آخر.

التحرير: مكتب عيدان للنشر، هرتسل ١٧ حيفا - ت : (٠٤/٦٦٨٤٤٠)
المحررة المسؤولة: ايلانه صميت
محرر الزاوية: ابراهيم السيد احمد - سخنين
تخطيط : الاتحاد

موقف القانون الدولي من الاعتقال الاداري



● دكتور: ذيب عكاوي ●



يقر الاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته الاولى: «يولد جميع الناس احرارا متساوين في الحقوق والكرامة» ولكن ما يحدث في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ٦٧ يتناقى وروح هذه القاعدة القانونية الانسانية السامية. وكرامة الانسان وحقوقه هناك تنتهك من قبل السلطات الاحتلالية الاسرائيلية بمختلف الاساليب وأحدها: اسلوب الاعتقال الاداري، بغية كسر شوكة النضال الوطني الفلسطيني.

الاعتقال الاداري او «الوقائي» او «الاحتجازي»، هو اعتقال السلطة لشخص ما بدون توجيه اية تهمة له وبدون تقديمه الى المحكمة. وبما ان السلطة التنفيذية في المناطق المحتلة هي في ايدي السلطات العسكرية الاسرائيلية المحتلة، فان هذه السلطات تمارس هذا الاعتقال.

طبقت اوامر الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة منذ احتلالها، وكذلك في اسرائيل نفسها ، استنادا الى انظمة الطوارىء البريطانية الانتدابية، التي استخدمتها بريطانيا في فلسطين، وظلت سارية المفعول بعد قيام دولة اسرائيل، التي استخدمتها في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ضد الفلسطينيين الذين يكافحون من اجل حقهم في تقرير المصير الذي يقره القانون الدولي المعاصر وتعترف به اكثرية دول العالم.

ونتيجة لذلك تعرضت اسرائيل الى حملة واسعة من النقد والتنديد من قبل مختلف الهيئات الدولية بسبب ممارستها الاعتقال الاداري. وقد انتقدت منظمة الامم المتحدة السياسة الاسرائيلية هذه في القرار الذي اتخذته في عام ١٩٨١، وكذلك لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وايضا منظمة العفو الدولية. ونظرا لحملة الاحتجاج الواسعة هذه، اضطرت السلطات الاسرائيلية الى الحد من استخدام هذا الاجراء التعسفي في بداية الثمانينات، دون ان تقوم بالحد من التقييدات غير القضائية المرافقة له، بل انها زادت من حدة هذه التقييدات باستخدامها الاوامر العسكرية بالاقامات الاجبارية والمثول في مراكز الشرطة لاثبات الوجود. ولقد تعرضت هذه الاجراءات ايضا لحملة انتقادات دولية بسبب استخدامها دون اللجوء الى القانون والقنوات القضائية. واصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا هاما في تشرين اول سنة ١٩٨٤، بعنوان: «اوامر تقييد الحركة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة» جاء فيه: «على الرغم من جواز اوامر تقييد الحركة في حالات تعتبرها السلطات العسكرية ضرورية لاسباب امنية، الا ان منظمة العفو الدولية تعتقد ان هذا الاجراء هو عقوبة على النشاط السياسي الذي لايتسم بالعنف، وان منظمة العفو الدولية تعبر عن قلقها ايضا لانه يجري تقييد حركة الاشخاص دون ان توجه لهم اية تهمة ودون احضارهم امام محكمة». ولقد شددت السلطات الاسرائيلية في تطبيق سياسة الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة، واعلنت الحكومة الاسرائيلية عن قرارها هذا بشكل واضح.

يعتبر سجن الانسان بدون توجيه اية تهمة له ودون تقديمه الى المحاكمة - خرقا خطيرا لحقه في الحماية من الاعتقال التعسفي وانتهاكا سافرا لحقه في الاجراءات القانونية اللازمة. ولايعتبر هذا الامر خرقا للمبادىء القانونية الانسانية الاساسية وحسب ، بل يتناقض ايضا والقانون الدولي المعاصر. ذلك انه بموجب المادة الثانية والمواد الاخرى من ميثاق الامم المتحدة، التي تنص على «التزام الدول كافة وتقيدها بمبدأ احترام حقوق الانسان وحمايتها من اي اعتداء تعسفي ، وتعهدها بأن تفي بالتزاماتها الدولية المنبثقة عن القانون الدولي ومختلف الوثائق والاتفاقيات الدولية المكرسة للدفاع العالمي عن حقوق الانسان». كما نصت المادة التاسعة من الاعلان العالمي للدفاع عن حقوق الانسان سنة ١٩٤٨، انه «لا يجوز القاء القبض على اي انسان او احتجازه بشكل تعسفي». وتنص المادة التاسعة من الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الانسان المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦: «لكل انسان الحق في الحرية والامن الشخصي، ولا يجوز القاء القبض عليه او اعتقاله تعسفا»، كما تنص المادة العاشرة من الاعلان المذكور: «لكل انسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين في ان ينظر في قضيته في محكمة مستقلة نزيهة، نظرا عادلا علنيا للفصل في حقوقه والتزاماته او في اية تهمة توجه اليه». وتنص المادة «١١» «كل متهم يعتبر بريئا الى ان تثبت ادانته قانونيا في محاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه». ونصت المادة التاسعة من اتفاقية حقوق الانسان المدنية والسياسية على ان: «يراعى اعلام كل مقبوض عليه، بالتهمة الموجهة اليه على وجه السرعة. كما يراعى في حالة القاء القبض على أي انسان او اعتقاله بتهمة ارتكاب احدى الجرائم، ان يحال سريعا امام احد القضاة المخولين قانونيا لمحاكمته خلال مدة معقولة او الافراج عنه، كما يراعى ان لايكون الحبس الاحتياطي هو القاعدة العامة المتبعة بالنسبة الى الذين ينتظرون المحاكمة». وتنص المادة العاشرة ايضا: «يراعى بالنسبة لكل انسان يتعرض للحرمان من حريته، ان يعامل معاملة انسانية مقرونة بالاحترام اللازم لكرامة الشخص الانسانية». وتنص المادة الثالثة، على حق الانسان في الضمانات التالية: ا. اعلامه سريعا وتفصيلا وبلغة يفهمها بطبيعة التهمة الموجهة اليه واسبابها. ب. منحه الوقت الكافي والتسهيلات الكافية لاعداد دفاعه والاتصال بمدافع يوكله للدفاع عنه. ج. محاكمته دون تأخير لامبرر له.

ينظر القانون الدولي الى اوامر الاعتقال الاداري المذكورة، بمدى تطابقها او عدمه مع نصوص هذا القانون وقواعده. وعلى هذا فانه لا يمكن الاعتراف بالاجراءات والاوامر التي تتناقض وقواعد هذا القانون. ولهذا فان الاعمال والاجراءات التي تقوم بها حكومة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني عامة وفي انتهاجها سياسة الاعتقال الاداري خاصة، تعتبر اجراءات غير شرعية من وجهة نظر القانون الدولي ومخالفة له، كما تعتبر انتهاكا سافرا لكل القواعد القانونية الدولية والاتفاقيات الدولية المختلفة المكرسة للدفاع العالمي عن حقوق الانسان.

سالم جبران وايرز بيطون في لقاء مع الطلاب الثانويين في اور يهودا:

«أنتم عشية التجند في الجيش هل تريدون ان تموتوا في الحرب ؟!»

*** ايرز بيطون: عاش اليهود الاف السنين في الاقطار العربية في جيرة حسنة واحترام وتعاون مع الاخوة العرب * سالم جبران: واجهنا الترانسفير الجسدي والترانسفير الثقافي.. وقد احبطناها ***

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جرت ظهر الاثنين (٨٨/٢/٨) ندوة ادبية ـ سياسية في المكتبة البلدية في اور يهودا التقى فيها الشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر ايرز بيطون الشاعر العبري المعروف (من اصل مغربي) مع الطلاب الثانويين في المدينة.

قال ايرز بيطون: قدمت صغيراً جداً مع اهلي من المغرب الى اسرائيل عام ١٩٤٨. عانيت الامرين في الصرائف في اللد. ولكن المعاناة الحقيقية والعذاب الحقيقي تجسدا في اننا اقتلعنا من ثقافة، من بيئة، من مناخ وقذفنا في بيئة اخرى. حاولوا ان يقنعونا انه حتى نصير اسرائيليين يجب ان تنسلخ عن جذورنا وتراثنا وان «نتمغرب» ونتسجم مع الثقافة الاسرائيلية الرسمية الغربية في الاساس. وقال ان زهرة الفاسيا كانت مغنية شهيرة في المغرب يسجد لها الشعب اعجاباً. ولما هاجرت الى اسرائيل رفضوها لان كل اغانيها بالعربية. وقال الشاعر ايرز بيطون: اقول لكم اننا عشنا مع العرب حياة جيرة طيبة واحترام وتعاون. اليهود في الاقطار العربية عاشوا خلال الالاف السنين اخوة مع العرب. وعليه فاننا هنا جسر للتعاون، للحوار، للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

والقى الشاعر ايرز بيطون قصائد من انتاجه.

وتحدث سالم جبران امام الطلاب، فقال: مشكلة ايرز بيطون واليهود الشرقيين هي الانعطاف الثقافي ـ النفسي الحاد، الاقتلاع من ثقافة والانغراس في ثقافة. اما نحن، العرب الفلسطينيين في اسرائيل فواجهنا ونواجه الاقتلاع الجسدي من ناحية ومحاولات الخنق الثقافي من ناحية ثانية. ان الترانسفير الذي يدعو له الساسة المجانين بكمله ترانسفير ثقافي ـ فني ـ سياسي، ولكننا بقينا وتطورنا وبلورنا شخصية قوية غنية منسجمة. اقول هذا ليس تحدياً لليهود، بل تحدياً للعنصرية.

وقال: انتم شبان وشابات عشية التجند للجيش. وهل تريدون الموت في الحروب. هل هناك شباب يحب ان يموت ؟ في البلاد مقابر عسكرية اتسعت من سنة الى اخرى. وهناك مقابر كثيرة للشهداء الفلسطينيين. الى متى ؟ هل حياة «اما قاتل او مقتول» هي حياة ؟ هل اسرائيل تريد ان تعيش في المنطقة، ان تتعايش مع المنطقة ؟! هذا هو السؤال الآن. ان الوضع الراهن حيث اسرائيل تحتل وتقمع وتضطهد وتقتل الفلسطينيين يومياً هو وضع مرعب. هو مأساة للفلسطينيين ولكنه وضع يهدد بانهيار اسرائيل اخلاقياً واجتماعيا وثقافيا وسياسيا.

الحل ؟ ليكف شمير وبيرس عن القول انه ليس هناك من يعقد السلام معه. الفلسطينيون مستعدون للسلام. مستعدون للاعتراف المتبادل، الفلسطينيون يقولون هذا رسمياً. يمدون ايديهم يناشدون العالم التدخل لضمان السلام. والسلام يكون فقط عندما يعيش شعب اسرائيل في دولته المستقلة ويعيش الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة.

وقال في ختام كلمته: لأدعوكم كعربي فلسطيني وكجار وكمواطن في هذه الدولة المشتركة الى القدرة على الشك، على عدم التسليم الميكانيكي بما تسمعونه، افحصوا كل شيء بمعيار المنطق الوطني والانساني. ولا تنسوا ان كل معيار غير انساني لا يمكن ان يكون معياراً وطنياً. بادروا للقاءات مع اترابكم من الشبيبة العربية، تعلموا اللغة العربية، اعرفوا الثقافة العربية. تعالوا نبني المستقبل الانساني اللائق للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني. ثم القى سالم جبران قصيدتين من شعره مترجمتين الى العبرية.

وقد جرى بعد ذلك نقاش حار ومتشعب حول كل قضايا المصير، من بدايات الصراع في اول هذا القرن الى ايامنا.

وكان للندوة اثر كبير على الطلاب الذين واصلوا النقاش فيما بينهم حول الموضوع، حتى بعد انتهاء الندوة.

العمالقة يرفضون ادارة المهرجان !

● روما ـ و.ص.ف ـ بعد المخرجين الايطاليين الثلاثة برناردو برتولوتشي وايتوري سكولا وفيديريكو فيلليني رفض المدير السابق لشركة الانتاج الايطالية «راي» سيرجيو زافولي تولي ادارة مهرجان البندقية بعد ايام على صدور قرار تعيينه.

واذا كانت الاسباب التي دفعت بالمخرجين الثلاثة الى الرفض سينمائية بحتة فان وراء تخلي زافولي (عضو في الحزب الاشتراكي) عن منصبه اسبابا سياسية على حد ما اشار اليه المراقبون الذين اكدوا ان قراره يعكس «الخلافات بين مختلف الاحزاب السياسية الايطالية التي تتقاسم الاشراف على المهرجان».

وكانت نقابة نقاد السينما شنت حملة على زافولي ومارست ضغوطات كبيرة عليه للتخلي عن منصبه بعدما اكدت ان توليه ادارة شركة الانتاج «راي» لسنوات طويلة كفيل بالتأثير سلبا على الحياد المطلوب للمنصب.

يذكر ان مهرجان البندقية المعروف ايضاً باسم «لا موسترا» يقام سنويا في المدينة الايطالية المذكورة منذ العام ١٩٣٢ وتسمى جائزته بـ «الاسد الذهبي».

كلينت ايستوود يطلق السياسة !

● كارميل (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلن الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود انه لن يرشح نفسه مرة ثانية لرئاسة بلدية كارميل (كاليفورنيا) كي يتسنى له الاهتمام بعائلته.

وايستوود الذي اشتهر بدور المفوض هاري في فيلم «هاري القذر» (١٩٧٢) والذي اصبح عمره اليوم ٥٧ عاماً هو اب لشاب في الـ ١٩ من العمر ولفتاة في الـ ١٥. وقال ايستوود اثر اعلانه عن قراره هذا «سررت كثيراً بتولي رئاسة بلدية كارميل لكن يتعين علي الان الاهتمام بشؤوني الخاصة».

يذكر ان ايستوود برز في الستينات في ادوار الوسترن التي صورها تحت ادارة المخرج الايطالي سيرجيو ليوني وانه انتخب رئيساً لبلدية كارميل (محطة بحرية صغيرة على الشاطىء الكاليفورني) في نيسان (ابريل) العام ١٩٨٦ ولمدة عامين. وكان قرر دخول معترك السياسة حين رفضت رئاسة البلدية السابقة مشروع بناء تجاري تقدم به لان قفص المصعد يتجاوز بـ ٥٥ سنتمتراً العلو المسموح به.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٢/١٢)	(السبت ٨٨/٢/١٣)
١٦.٣٠ ـ موجز الانباء	١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦.٣٢ ـ مسلسل	١٦.٥٢ ـ فيلم فرنسي
١٨.١٥ ـ الفيلم العربي	١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية	١٩.٠٠ ـ «قوى ارثور كلارك الغريبة» ـ مسلسل
٢٠.١٥ ـ شريط الاسبوع	٢٠.٠٠ ـ عائلة كوسبي
٢١.١٥ ـ برنامج محلي مع رفكا ميخائيلي	٢٠.٣٠ ـ برنامج عن يهود ليبيا
٢٢.١٥ ـ فيلم اجنبي «سالثين وهاوارد»	٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢٣.٤٥ ـ الفريد هتشكوك يقدم	٢١.٣٥ ـ البرنامج الرياضي
٢٤.١٠ ـ الاخبار الليلية	٢٢.٣٥ ـ «بلاتنه» فيلم اجنبي
	٢٤.٠٠ ـ الاخبار الليلية

«ايتسك» وابن هاجر

● بقلم: فريد غانم ●

□ المكان ـ «المزرعة الشرقية» قرية صغيرة قرب رام الله. ولعل صدى اسمها يتردد في الاذهان منذ الحصار الذي ضربته قوات الاحتلال الاسرائيلي حولها اياماً متتالية.

الزمان ـ الانتفاضة الكبرى. أو: لمزيد من الدقة، أواخر كانون الثاني ١٩٨٨.

على مدخل القرية حاجزان. واحد مؤلف من العوائق العصرية. ويقف عليه جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح ووسائل قذف قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات والذخيرة، الحية والمطاطية. وعلى الحاجز الثاني على بعد مئات الامتار باتجاه القرية، يتمترس شبان في ريعان الشباب. سلاحهم الحجارة. والحاجز من الحجارة والعصر «عصر الحجارة».

الشبان في عمر الورود أو، والحق يقال، في عمر الجنود. وثمة، في قصر بعيد، من يصر على اصدار الاوامر لقصف الاعمار.

منذ أيام والسيناريو يعود على نفسه: حجارة تتطاير باتجاه الجنود. ورصاص ومطاط وغاز يتطلق باتجاه الشبان.

وخلال لحظات الهدنة، كان الفريقان يتبادلان الحديث، كل واعضاء فريقه. وكان الزميل، ابن الخندق الواحد ينادي زميله.

انتبه الشبان الفلسطينيون الى ان الجنود ينادون احد افراد الجيش بـ «ايتسك» و«ايتسك» هو اسم الدلع من يتسحاك. ويتسحاك يعني الضحاك. وهو اسم وزير الحربية، صاحب سياسة «تكسير العظام» واسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بطوله وعرضه. وهو ايضاً، الاسم الذي اطلق على ابن سارة، امرأة ابراهيم الخليل، لانها ضحكت يوم ظهر لها وحي الرب الاله ـ وكانت في التسعين من عمرها ـ وبشر لها انها ستلد ابنا من رحمها. وسارة هي التي طردت هاجر. وهاجر من الهجرة.. والهجرة مثل التشرد. والمشرد هو شعبنا الفلسطيني.

تعرف الشبان الفلسطينيون الى «يتسحاك» أو، بالدلع، «ايتسك». فناداه احدهم، في لحظة من لحظات الهدنة. ورد يتسحاك على النداء.

قال له الشاب الفلسطيني من خلف الحاجز: «هل تعلم انكم جبناء».

استشاط «ايتسك» غضباً وشتم وهدد. ورفض التهمة جملة وتفصيلاً ولكن بعد ان أصر الشاب الفلسطيني على ترديد هذه التهمة سأله ايتسك، مستطلعا: «ولماذا تقول ذلك ؟».

الشاب الفلسطيني: أنت تحمل سلاحاً رشاشاً وقنابل غاز. اذا كنت شجاعاً سلم سلاحك لاحد زملائك، ونازلني في منتصف الطريق بين الحاجزين. وتعال نتعارك لنرى من الذي سينتصر.

رفض «ايتسك» الفكرة. لكنه سرعان ما وافق عليها، بعد ان عاد الشاب وتحداه، متهماً اياه بالجبن، مرة تلو مرة.

سلم «ايتسك» سلاحه لزملائه وتقدم نحو الحاجز الآخر، فيما مشى الشاب الفلسطيني في الاتجاه المعاكس.

ثانية ثانيتان ثلاث ثوان. خطوة خطوتان ثلاث خطوات. المسافة التي تفصل بين الندين تتقلص. وحراس الحاجزين يراقبون بتوثب. عشرة امتار تفصل بينهما. خمسة امتار.

وفجأة يعود «ايتسك» من حيث أتى، متنازلاً عن امتحان اثبات شجاعته. ويعود الشاب الفلسطيني الى موقعه، بشعور «لا حول ولا».

ومن خلف حاجز الحجارة ينطلق الصوت: «يا ايتسك، انتم لستم جبناء فحسب وانما، ايضاً، غير اخلاقيين». وبشعور من المهانة يسأل «ايتسك»، غاضباً: «ولماذا تقول ذلك ؟».

الشاب: «بات واضحاً لماذا أنت جبان. أما عن الاخلاق فاعلم أننا خططنا اليوم لضرب سيارة احد المستوطنين. ولكن عندما اتضح لنا ان فيها سيدة واطفالاً، تنازلنا عن تنفيذ الخطة. أما أنتم فتعتدون على النساء والاطفال والكهول بكل ما ملكتم من وسائل».

ومجدداً يتفجر الوضع. حجارة ورصاص وقنابل غاز في الهواء وفي محيطي الحاجزين.

يتفق الطرفان على تدخين سيجارة فيهدأ الوضع لخمس دقائق. ومع اطفاء الجمرات يتجدد الاشتباك.

وفي السماء يظهر تساؤل عملاق: «ماذا لو أن سارة أصيبت بالغاز وأجهضت، عندما كانت حاملاً بايتسك ؟».

يوم الخميس القادم:

ندوة في حيفا حول مخطط وادي الصليب

● حيفا ـ خاص ـ «مخطط وادي الصليب ـ بناء أم هدم» ـ تحت هذا العنوان سيدور النقاش بين المتناقشين في الندوة التي دعت اليها اللجنة الثقافية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا وذلك يوم الخميس ١٩٨٨/٢/١٨ في نادي الثقافة «الاخوة» في الساعة الثامنة مساء.

سيشارك في الندوة الشاعر الاسرائيلي الشهير نتان زاخ وممثل الجبهة في مجلس بلدية حيفا زاهي كركبي، ومخطط المدن د. يوبيرت لويون وسعاد نصر والرسام غرشون كيسبل. يدير النقاش بين المتحدثين: بروفيسور كالمان التمان.

بهلوان فوق الشجرة !

● من و.ص.ف ـ طريقة غريبة لتمضية الوقت يمارسها موظف في الـ ٣٧ من العمر. انه يتمدد عارياً كالدودة فوق مقعد سيارة معلق في شجرة. متعته في ان تكشفه اضواء مصابيح السيارات المارة. وقد اوقفه رجال الشرطة بالجرم المشهود بعد ان ابلغهم سائقون بانهم اضطروا لمشاهدة بهلوانياته الشبقية المتفردة.

● بريشة: الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي ●

على طريق الاوسكار

ارتفاع اسهم مايكل دوغلاس بفضل «وول ستريت»

● باريس ـ و.ص.ف ـ النجاح بات اليوم من حصة مايكل دوغلاس.. فبعد دوره في فيلم «الجاذبية القاتلة» (فايتل اتراكشن) حول الخيانة الزوجية ومخاطرها ها هو يسير في خطى واثقة على طريق الاوسكار بفضل دور بارع في «وول ستريت» التشويق المالي الذي وقعه المخرج اوليفر ستون وحيث يجسد شخصية «مهاجم» شيطاني من دون ضمير لا يمكن مقاومته.

وفيلم «وول ستريت» كما فيلم «جاذبية قاتلة» اصاب المجتمع الامريكي في العمق وفي الوقت المناسب. فهذا الفيلم الذي يدين ممارسات العالم المالي النيويوركي عرض على الشاشات الامريكية مباشرة بعد انهيار بورصة وول ستريت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وبعد عام على فضيحة بويسكي التي كشفت امام الرأي العام سهولة استخدام معلومات تتوافر بسبب الوظيفة العامة في عمليات مالية خاصة.

ويروي «وول ستريت» قصة طموح صراف شاب في وول ستريت، باد فوكس، (تشارلي شين) يسعى الى جمع ثروة في سرعة ويلجأ بالتالي وبفضل معلومات استقاها من والده (مارتن شين والد الممثل الحقيقي) الى اشهر رجال المال في مانهاتن، غوردن جنكو (مايكل دوغلاس) الذي يحتضن الملايين ويشتري ويبيع الشركات الكبرى كمن يشتري ويبيع الخضار. وازاء حماسة باد يقرر جيكو توظيفه سراً.

وسريعاً ما يقع باد تحت تأثير جنكو الشيطاني ويتحول الى لعبة بين يديه. وعلى رغم مخالفته للقانون يمد باد رجل الاعمال المحنك بكل ما يتوافر لديه من معلومات حول وول ستريت، يحصل عليها بحكم وظيفته المعلنة. وما ان يكتشف باد انه هو ايضاً ضحية خداع مستمر حتى يشعر بالندم في وقت تدرك فيه الشرطة ما يحصل من تجاوزات وتباشر تحقيقها لتنفجر الفضيحة ومعها انهيار الثروة واحلام العظمة.

في كل هذا يلعب مايكل دوغلاس الممثل والمنتج دوراً متعدد الاوجه والالوان... فهو مرح رقيق تارة وقاس من دون رحمة تارة اخرى. شرير ومبتسم في ان اذهل ابن كيرك دوغلاس (فان كوخ الشاشة في العام ١٩٥٦ وسبارتاكوس في العام ١٩٦٠) النقاد الامريكيين الذين رأوا في دوره هذا افضل اداء في حياته المهنية وسموه مرشحاً لاوسكار افضل ممثل.

واعترف مايكل دوغلاس بتسريحته الرومنطيقية ونظرته الحادة وابتسامته الجذابة في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً اخيراً في باريس بان الشخصية التي يجسدها ليست غريبة عنه. وقال «كان ستون يبحث عن ممثل يعرف عالم الاعمال». واضاف «اذا كنت قد تمكنت من انتاج عدد من الافلام فذلك لا يعود خلافاً للمظاهر لصورة الشاب اللطيف التي اوحي بها بل لانني اخفي وجهاً آخر. ومن اجل تصوير الفيلم بالذات قمت بابحاث عدة في وول ستريت بمساعدة اصدقائي وانا اعرف الكثير من كبار المضاربين هناك لكنني استعنت ايضاً بخبرتي الشخصية». الا ان دوغلاس اضاف «اكيد ان الدور تطلب ابتكاراً وليس طبيعياً».

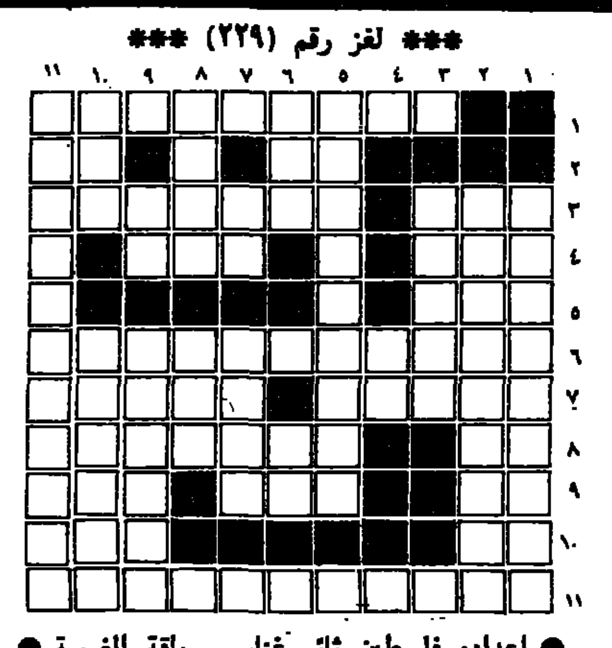
وعلى رغم كونه رجل اعمال ومال لا يشعر مايكل دوغلاس بانجذاب نحو وول ستريت وهو يقول «لا احب شراء اسهم ولن اشتري منها ابداً. افضل توظيف اموالي في السينما».

وشرد ذهن الموظف !

● من و.ص.ف ـ ابني فتاة ! تلك كانت الاجابة الساخرة لوالد فتاة شابة تدعى ماري جان على رجال الشرطة الذين سألوه معلومات عن ابنه الذي يفترض ان يؤدي خدمته العسكرية.. وماري جان طالبة حالياً في مدينة ليون الفرنسية كان موظف شارد الذهن في دائرة الاحوال الشخصية سجلها في خانة الذكور لدى تقديم تصريح الولادة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٩) ***



● اعداد: فلسطين ثائر غنايم ـ باقة الغربية ●

افقي :
١ ـ علم مذكر + يابسة + يشرّع (معكوسة)
٢ ـ من العائلة ـ ثلثي وسط
٣ ـ يضجر ـ سئم + مخيم فلسطيني
٤ ـ أ + للمناداة ـ غذاء
٥ ـ هام
٦ ـ ر + حيوان بحري + محاسن
٧ ـ حرف جر + مس ـ مؤلف من اربعة
٨ ـ ثلثا رلى ـ الاسم الاول لمطرب لبناني تقدمي + حرف
٩ ـ من الاسماء الخمسة ـ شغل ـ ق + ثلثا أجر
١٠ ـ ثلثا اثر ـ عكس سلام
١١ ـ تصليح + اهلها يقاومون الاحتلال

عمودي :
١ ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
٢ ـ زعيم زنجي امريكي راحل
٣ ـ ليرفع
٤ ـ مادة قاتلة
٥ ـ عمل مبعثرة + هجم (معكوسة) + اصغي
٦ ـ احد الابراج ـ اطلب
٧ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ باعث
٨ ـ اذهب + خاصتك ـ ف ب ي
٩ ـ للتعريف ـ أ + للتعريف + عمل
١٠ ـ كرباج ـ تنشر + يشاهد (معكوسة)
١١ ـ لا ينام في الليل + صوت الجرس + من الالبان

* حل لغز رقم (٢٢٨) *

افقي:
١) الطيلة ـ رب
٢) لو + هر + ارى
٣) م + مد ـ حل + عن
٤) ابل ـ حر
٥) نقم + قاهر
٦) الرازي + انف
٧) ل + النعامة
٨) يتابع + ما + ل ل
٩) زي ـ يوليوس

عمودي:
١) الموتاليزا
٢) لوم ـ يتألق
٣) طه + الرماد
٤) بر ـ بقاء + نبي
٥) لاح + لا + زع + ع و
٦) هرم ـ هيام + ل
٧) الحرام + ا ي
٨) رن ـ تهلوا
٩) باع ـ لف ـ سل



جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تؤكد دعمها

لانتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - عقد، يوم الثلاثاء الاخير، في فندق «كرميليا» في حيفا اجتماع المجلس العام لجمعية المبادرة الاسلامية في المدينة. وحضر الاجتماع عشرات اعضاء الجمعية.

تحدث في الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، رئيس الجمعية، فاستعرض اهم نشاطات الجمعية خلال الفترة الماضية. وقال ان نشاط الجمعية لم يقتصر على مدينة حيفا وانما تعدى ذلك الى المستوى القطري. وابرز دور الجمعية الفعال والرئيس في عقد المؤتمر الاسلامي الاول في العام ١٩٧٧ في الناصرة واشتراك الجمعية الفعال في المؤتمرات التي تلته. كما اشار الى اشتراك الجمعية في الكثير من نضالات شعبنا السياسية في سبيل تحصيل الحقوق ومن اجل المساواة والعيش بكرامة في ارض الاباء والاجداد.

واكد فوراني اهمية ان تواصل الجمعية نضالها من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية في حيفا وتسليمها الى أيد امينة وشريفة. وقال: «نحن جمعية وطنية وعملنا لتحرير الاوقاف هو عمل سياسي لان المصادرة هي سياسة والتصدي لها هو ايضا سياسة».

وتطرق فوراني الى انتفاضة ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال: نجتمع اليوم في ظل اوضاع سياسية صعبة لا نستطيع تجاهلها. نجتمع في ظل الانتفاضة الباسلة، التي تستقطب اهتمام الرأي العام العالمي. واكد ان الشعب الفلسطيني قرر كنس الاحتلال وهو يخرج بنسائه ورجاله وصباياه وشبابه لمواجهة القبضة الحديدية ولكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. واكد ان جمعية المبادرة الاسلامية لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يحدث من اعمال القمع والبطش والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. وقال ان الجمعية لم تبخل في التبرع المادي لدعم صمود اهلنا في الضفة والقطاع المحتلين.

وتحدث المحامي توفيق الصلح، مستشار الجمعية القانوني، فعرض على المجتمعين ضرورة ادخال بعض التعديلات على دستور الجمعية التي كان طالب بادخالها مسجل الجمعيات الرسمي.

وتكلم ديب عابدي، عضو سكرتارية الجمعية واقترح ضم عدد من الاعضاء لمجلس الجمعية، الذي سيجتمع بعد ثلاثة اشهر لانتخاب هيئة ادارية جديدة. وتحدث عابدي عن اهمية شراء مقر للجمعية وذلك من اجل توسيع نشاط الجمعية ليشمل مختلف المجالات الثقافية والرياضية والفنيةوالسياسية.

هذا واشترك عدد كبير من الحضور في مناقشة المواضيع التي طرحت على بساط البحث.

وفي ختام الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية: ●المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة ●مطالبة السلطات باجراء انتخابات دمقراطية مباشرة لانتخاب هيئة من الشخصيات الشريفة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية بأمانة واستقامة لما فيه مصلحة المسلمين ●مطالبة وزارة الاسكان والبلدية وجميع السلطات المختصة بحل مشاكل السكن التي يعاني منها ابناء شعبنا في المدينة ●مطالبة وزارة الاسكان وفضيلة قاضي حيفا والسلطات الرسمية المختصة برد الاعتبار الى مقبرة «الاستقلال» وذلك بتنظيفها وتسييجها وصيانتها بما يليق بحرمة الموتى من ابناء شعبنا ●شجب مخطط تدمير مسجد النصر التاريخي والمطالبة بالغائه والعمل على ترميمه بما يليق به كأثر تاريخي ومعماري ●استنكار الاعتداء على المسجد الاقصى وتلويثه بغازات الاحتلال واستنكار الاعتداء على المقدسات العربية الاخرى ●استنكار مخططات السلطة التي تستهدف تدمير قرية عين حوض وغيرها من المجمعات العربية المهددة بالهدم ●شجب سياسة «القبضة الحديدية» التي يمارسها المحتلون ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة والوقوف الى جانب شعبنا الذي يسطر اروع ايات البطولة في انتفاضته الباسلة من اجل تصفية الاحتلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

● سيارة محروقة وحاجز من الحجارة في احدى مناطق القدس العربية المنتفضة، عن بكرة ابيها، على الاحتلال.

(صورة من «و.ص.ف»)

مظاهرة في مركز «الهدار» (حيفا) ضد جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر، امس «الخميس»، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا - مئات اليهود والعرب احتجاجا على ممارسات الاحتلال وجرائمه ضد ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لسكان هذه المناطق ضد الاحتلال، وذلك تلبية لدعوة حركة «كفى للاحتلال».

وحمل عشرات المتظاهرين الشعارات المنددة بسياسة «القبضة الحديدية»، وتكسير العظام ضد ابناء شعبنا في المناطق والمطالبة بقيام الدولة الفلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وباحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وهتف المتظاهرون بشعارات: «دولتان للشعبين - اسرائيل فلسطين» و «نعم للمفاوضات مع م.ت.ف.» و «انسحبوا من المناطق المحتلة» و «غزة دفنت اليأس مع الاحتلال».

وخطب في المتظاهرين النقابي الجبهوي بنيامين غونين، وعصام مخول، من حركة «كفى للاحتلال»، ودافي بدنس، من حركة «مشاركة».

واكد الخطباء انه ما من طريق الا طريق التفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية وان مستقبل الشعبين يحتم الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ووزعت حركة «كفى للاحتلال» منشورا على المارة دعت فيه الى الاشتراك في المظاهرة القطرية اليهودية - العربية التي ستجري غدا السبت في حيفا.

الطلاب الثانويون يستعدون لمؤتمرهم (الاحد ٨٨/٢/٢١)

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا صحفيا، يوم الثلاثاء، اكدت فيه ان مجالس الطلبة الثانويين تستعد لمؤتمرها القادم الذي سيعقد في يوم الاحد ٨٨/٢/٢١ في نادي جي العمال العرب في الناصرة.

وجاء في البيان:

«ولهذا المؤتمر اهمية خاصة وكبيرة جدا في حياة طلابنا بقيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين اذ يتم فيه تلخيص عمل اللجنة في الفترة المنصرمة وتقرير عن اوضاع التعليم العربي، ومن ثم وضع الخطوط العريضة لبرنامج عملنا في المستقبل.

وكذلك للمؤتمر اهمية كبرى في ترسيخ وحدة طلابنا على اساس اوسع وحدة صف طلابية لمواجهة المؤامرة التي تحاك ضدنا وضد جماهيرنا العربية ولتصعيد نضالنا ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن اجل السلام العادل والمساواة التامة ومن اجل درء خطر تدهور التعليم العربي جراء سياسة التمييز.

وما يزيد من اهمية هذا المؤتمر انه يعقد في ايام تاريخية وفي ظل انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ونحن نعتزم تصعيد نضالاتنا واجراءاتنا الاحتجاجية على الممارسات البربرية للاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا».

● برنامج المؤتمر ●

وجاء في البيان ايضا ان البرنامج سيكون على النحو التالي:

* تقرير عن عمل اللجنة في الفترة المنصرمة وعن اوضاع التعليم في مدارسنا العربية - يقدمه عبد عنبتاوي - رئيس اللجنة.

وتحيات من:

● بلدية الناصرة - المدينة التي تستضيف المؤتمر.

● اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل - سميح القاسم رئيس الاتحاد، ضيف المؤتمر.

● الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

● الطلاب الثانويين اليهود (منهم رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة).

● تحية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

● تحية لجنة متابعة التعليم العربي - د. ماجد الحاج.

● وتحيات اخرى.

اجتماع في رهط تحضيراً لمؤتمر الطلبة الثانويين العرب

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - عقد طلاب مدرسة رهط الثانوية، امس الاول، اجتماعاً في نادي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية تحضيراً للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب الذي سيعقد بتاريخ ٢/٢١ الجاري في الناصرة.

وتحدث في الاجتماع عبد عنبتاوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وفي نهاية الاجتماع اعرب ثانويو رهط عن تحمسهم للاشتراك في المؤتمر.

لتجتمع مظاهرتنا

● تتمة من ص أول ●

الدمقراطية اليهودية من مختلف الاتجاهات.

هذا، وجرى خلال اليومين الماضيين توزيع البيان الختامي الصادر عن اجتماع شفاعمرو للجنة متابعة شؤون المواطنين العرب، الذي يتضمن الدعوة الى المظاهرة، بعشرات الوف النسخ على كل مناطق السكن العربية (نشرت «الاتحاد» النص الكامل للبيان في عدد يوم امس الاول الاربعاء).

وعلمنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة انه يتعاظم الاهتمام الشعبي في الناصرة ومنطقتها استعدادا للمشاركة الجماهيرية الواسعة في مظاهرة الالوف اليهودية - العربية في حيفا غدا السبت، والتي دعت اليها لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب.

وقد عُقد امس الاول الاربعاء، اجتماع واسع لقيادة ولنشيطي الحزب الشيوعي في المنطقة استعدادا للمظاهرة. وقدم الرفيق سميح غنادري، عضو اللجنة المركزية للحزب، بيانا نوه باهمية هذه المظاهرة وضرورة العمل لانجاحها مساهمة من جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي باتجاه التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وعقدت جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا لسكرتاريتها، يوم الاثنين الماضي حال سماع قرار لجنة المتابعة في شفاعمرو ودعا الاجتماع جماهير الناصرة الى التجند بالوفهم لانجاح مظاهرة حيفا القطرية واكدت الجبهة اهمية عقد مثل هذه المظاهرة في مدينة حيفا بالذات، تعبيرا عن استقبال جماهيرنا المتظاهرة لسفينة «العودة» الفلسطينية.

هذا، وعقدت بلدية الناصرة اجتماعا لها امس الخميس ودعت الجمهور الواسع للاشتراك في مظاهرة حيفا القطرية.

وتعم الاستعدادات كل قرى منطقة الناصرة، اذ انطلق العشرات في كل قرية لتوزيع المنشور القطري الذي اصدرته لجنة المتابعة وتلقفه الجمهور بحماس.

وعلم مراسلنا انه تم تنظيم عملية تأمين الباصات ووسائل النقل اللازمة في كل قرية لنقل المتظاهرين الى حيفا. فمن قرى مثلث يوم الارض والبطوف حتى شفاعمرو ومنطقتها وطمرة وسهلها الى قرى الخط والمرج، تجري الاستعدادات على قدم وساق من اجل اوسع مشاركة جماهيرية في هذه المظاهرة تأكيدا واصرارا من هذه الجماهير على الكفاح من اجل الانسحاب والسلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

خلال مقابلة مع مجلة «شتيرن» الالمانية

● تتمة من ص أول ●

حرة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين بعد فترة انتقالية تستغرق ستة اشهر والانسحاب الاسرائيلي الكامل من هذه الاراضي.

وأكد عرفات انه من الطبيعي ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الانتخابات وان يمثل المنتصر فيها، الشعب الفلسطيني، في المؤتمر الدولي للتسوية في المنطقة.

وأضاف عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون المنتصر في هذه الانتخابات لأنها تحظى بالتأييد المطلق والكامل من الاغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني.

ومضى عرفات يقول: «من سيمثل اذن الشعب الفلسطيني اذا لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية... فالسوريون والاردنيون والاسرائيليون ستمثلهم حكوماتهم ونحن، اي المنظمة، سنمثل، أيضا، شعبنا».

وعما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف باسرائيل اشار عرفات الى ان هذا الاعتراف يعد من بين الاوراق التي ستدخل بها المنظمة المؤتمر الدولي. وقال «طبعا، ان الاعتراف باسرائيل امر وارد وانا اذهب الى ابعد من ذلك عندما اقول الان انه يجب ان تشارك الحكومة الاسرائيلية، أيضا، في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

وكمرحلة ثالثة في هذه الخطة للتسوية بعد انسحاب اسرائيل وانتشار قوات دولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولي اقترح عرفات عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية وان تظل قوات الامم المتحدة مرابطة لدى الجانب الفلسطيني اي في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بعد انسحاب الاسرائيليين طوال الفترة التي تريدها الحكومة الاسرائيلية والى ان يتم التوصل الى حل نهائي للصراع.

وحذر عرفات من مغبة الموافقة على المقترحات الامريكية التي تخطط لمفاوضات دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان مثل هذا التصرف سيكون خطأ ينطوي على نتائج وخيمة بالنسبة الى من سيسلك هذا الطريق. وأكد ان الشعب الفلسطيني سيواصل الكفاح ضد اية قوة احتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعما اذا كانت الفرص لتحقيق مبادرته الجديدة ستكون افضل في حالة انتصار حزب «العمل» في الانتخابات الاسرائيلية القادمة اكد عرفات انه لا فرق بين شمير وبيرس، اللذين يعملان معا ضد الفلسطينيين. واشار الى ان وزير «الامن» الاسرائيلي رابين الذي امر بتكسير عظام الاطفال الفلسطينيين ينتمي الى حزب «العمل». واشار الى ان الامريكيين يمارسون ضغوطا على الاردن الذي «يبدو انه بدأ يلين امام هذه الضغوطات».

بيد ان الزعيم الفلسطيني حذر من ان اي حل دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية سيكون محكوماً عليه بالفشل المسبق لأن الشعب الفلسطيني عاقد العزم على مواصلة الكفاح حتى النصر واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه المغتصب.

واعرب عرفات عن خيبة امله ازاء موقف حكومة بون من القضية الفلسطينية وطالب المانيا الاتحادية بوقف المساعدات الاقتصادية لاسرائيل الى ان ينسحب الاسرائيليون من الاراضي العربية المحتلة. وقال ان وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، منكب على قضية الشرق الاوسط الا انه «يرقص على الناي الامريكي ويتجاهلني ولم يكن حتى الان مستعداً حتى للاجتماع معي».

وتوقع عرفات تصعيداً للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في حالة استمرار الممارسات الوحشية الاسرائيلية واذا واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية تكسير عظام الاطفال الفلسطينيين وضرب الامهات الحوامل حتى الموت.

استقبال وفد قوى السلام

● تتمة من ص أول ●

سبيرو (من حركة «يوجد حد») وخوسيه ايزاكسون (من حركة «يوجد حد»).

وكان في استقبالهم في أرض المطار رئيس بلدية لارنكا الشيوعي.

وبعد استقبال حافل شارك فيه عدد من النشطاء في الجالية الفلسطينية انتقل الوفد الى الفندق حيث كان في استقبالهم عدد من الاطفال والفتيات الفلسطينيات اللواتي قدمن لهم الورود والحطة الفلسطينية الوطنية.

وفي اعقاب ذلك عقد اعضاء المجموعة مؤتمرا صحفيا تكلم فيه النائب توفيق زياد وقال: «لقد جئنا الى هنا لنشارك في رحلة سفينة العودة التي ستكون رمزا لضرورة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم».

واضاف زياد: «آن الاوان لحكام اسرائيل، الذين يقودون سفينة الدولة، ان يستعملوا عقلهم وليس قبضاتهم». واستطرد قائلا: ان ما يفعلونه في المناطق المحتلة يؤكد انهم فقدوا كل نظرة وأفق.

وتلته الصحفية مريم الفازي، التي قدمت الى فلسطين في العام ١٩٤٧ على متن سفينة «اكسودس»، فاكدت ضرورة منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

ثم تحدث غدعون سبيرو، عضو حركة «يوجد حد»، فاشار الى ان الحركة نجحت في جمع ٢٥٠ توقيعا لضباط وجنود اسرائيليين يرفضون الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة.

وكانت الكلمة الختامية للنائب شارلي بيطون فقال، ردا على سؤال حول تصريحات ارئيل شارون بان المواطنين الاسرائيليين الذين سيصعدون على متن سفينة «العودة» انما هم منتحرون، قال: اعتقد ان شارون الذي يقود سفينة الدولة سيؤدي بها الى الانتحار.

وبعد المؤتمر الصحفي اقيمت مأدبة عشاء تكريما لاعضاء مجموعة السلام.

● اثينا - «و.ص.ف» - اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان فؤاد البيطار ان سفينة «العودة» قد تبحر خلال ٣٦ ساعة من ميناء بيريوس وعلى متنها ١٣٩ مبعدا فلسطينيا باتجاه ميناء حيفا.

وقال البيطار في تصريح للصحفيين، بعد ظهر امس، في اثينا: «أؤكد ان لدينا الان سفينة وستبحر عندما تصبح جاهزة». واضاف ان ذلك قد يكون خلال ٣٦ ساعة. ولكنه رفض الكشف عن هوية السفينة او اعلان اسمها لاسباب امنية.

وتجدر الاشارة الى ان السفينة كان من المفروض ان تقلع، صباح امس الاول (الاربعاء)، وعلى متنها ١٣٩ مبعدا فلسطينيا ترافقهم اكثر من ٢٠٠ شخصية عالمية تمثل برلمانات واحزابا وكنائس واتجاهات فكرية عديدة بالاضافة الى اكثر من ٢٠٠ صحفي ومراسل يمثلون اجهزة الاعلام والصحافة العربية والعالمية.

واكد بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ان اسرائيل تهدد اصحاب شركات السفن وقباطنتها وعائلاتهم بهدف الحؤول دون ابحار «سفينة العودة».

وفي مؤتمر صحفي عقده بعيد ظهر امس الاول في احد فنادق العاصمة اليونانية وبحضور حوالي ٢٥٠ صحفيا من كل الجنسيات اكد ابو شريف ان «اسرائيل تشن حربا حقيقية سرية وعلنية على الرحلة». وحين سئل عن طبيعة هذه الحرب وكيف تتمثل امتنع ابو شريف عن اعطاء تفاصيل ولكنه قال ان «اسرائيل تهدد اصحاب شركات السفن وقباطنتها وعائلاتهم» واعتبر ان الامر «دليل على ان الحكومة الاسرائيلية فقدت اعصابها». ورفض الرد على اية اسئلة اضافية حول هوية السفينة او اسمها او موعد ابحارها الجديد قائلا ان ذلك «يعود الى اسباب امنية بحتة». لكنه اكد أن الباخرة «ستبحر بالتأكيد».

وحين سئل بسام ابو شريف عما اذا كانت الموافقة على الابحار وموعده يتعلقان بقرار من الحكومة اليونانية او من الشركات مالكة السفن اجاب انه «ليس هناك اية مشكلة مع الحكومة اليونانية الصديقة». وامتنع عن أعطاء مزيد من التفاصيل.

ومن جهة اخرى اعلن بسام ابو شريف عن تشكيل لجنة من سبعة اشخاص برئاسة اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية الذي ابعد عام ١٩٨٧ ومشاركة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح واعضاء اللجنة التنفيذية المطران ايليا خوري ومحمد ملحم وسليمان النجاب لتتولى ادارة الرحلة على متن السفينة.

واوضح ابو شريف ان اكرم هنية يتولى مهام الناطق الرسمي باسم المبعدين.

وقال ابو شريف ان م.ت.ف تلقت، امس (الخميس)، برقية من اتحاد البحارة اليونانيين يؤيد فيها المنظمة ويعلن وقوفه معها ومع نضال الشعب الفلسطيني واستعداده التام للعمل على سفينة العودة، رغم التهديدات والضغوط التي تمارسها اسرائيل ضد اعضائه.

واعلن عن تقدير المنظمة تقديرا عاليا للموقف اليوناني النبيل، سواء الحكومة او الشعب او اتحاد البحارة.

هستيريا المسؤولين الاسرائيليين

● تتمة من ص أول ●

اليونان الى لارنكا في قبرص الى الشواطيء الاسرائيلية حاملة على متنها الفلسطينيين الذين طردتهم السلطات الاسرائيلية من الوطن ومئات الشخصيات العالمية والصحفيين الممثلين لمختلف وسائل الاعلام العالمية.

فقد اعلن، امس، ان حوالي (١٥) يختاً وسفينة صغيرة، على الاقل، سوف تبحر الى عرض البحر «لملاقاة» «سفينة العودة» وانه يجري الآن فحص امكانيات ضم طائرة صغيرة الى احدى السفن لكي تمطر «سفينة العودة» بالحجارة!!

ومن جهة اخرى تستعد لجنة عائلات «ضحايا الارهاب» لاخراج اربع سفن من مرفأ تل ابيب فضلا عن سفينتين خاصتين لحركة «كاخ» الفاشية واتباعها واخرى لشبيبة حركة «حيروت» ورابعة لشبيبة حزب «المفدال»!

وقال رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ان نية الفلسطينيين المطرودين العودة الى الوطن على متن «سفينة العودة» هي «قمة الوقاحة والتلون». واضاف: «انهم يخططون لحمل قتلة على السفينة وجلبهم الى ارض اسرائيل بشكل تظاهري»! واعتبر شمير هذه العملية «اعلان حرب» وهاجم الشخصيات الاسرائيلية التي انضمت الى السفينة وقال: «لا افهم كيف يجرؤ يهود واسرائيليون على الانضمام الى مجموعة القتلة هذه»!!

اما القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد طالب دول العالم بالامتناع عن دعم السفينة ومساعدة مشروعها وندد بالحكومة اليونانية التي رفضت طلبه منع اقلاع السفينة من مياهها الاقليمية. ووصف بيرس هذه العملية بأنها «عرقلة» لمساعي «السلام»!

وأعلن وزير «الامن»، اسحاق رابين، ان جيشه (سلاح البحرية) لن يسمح للسفينة بالوصول الى الشواطيء الاسرائيلية.

ووصف الوزير ارئيل شارون الشخصيات الاسرائيلية التي انضمت الى السفينة بأنها «اما ركبها الجنون واما قررت الانتحار»!!

وطالب الوزير اسحاق موداعي بمعاقبة جميع الشخصيات الاسرائيلية التي انضمت الى السفينة.

وبزّ الجميع وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، الذي ندد بالكتاب والفنانين الاسرائيليين الذين اعلنوا تأييدهم للسفينة ومشروعها واعربوا عن رغبتهم في اقامة استقبال لها عند وصولها الى الشواطيء الاسرائيلية!

لنتجند جميعا لاسقاط «المعراخ» من نقابة المعلمين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين - فرع الناصرة، بيانا شاملا الى المعلمين والمعلمات دعتهم فيه الى التجند لاسقاط كتلة «المعراخ» من رئاسة نقابة المعلمين في الناصرة لمصلحة «المعلم العربي الذي يقف اليوم بكرامة وحزم وثقة مصرا على ضمان حقوقه التنظيمية والمهنية وحق ابنائه في التعليم الكريم».

وقد جاء في البيان: «واننا نعيش فترة قلق وغضب. مصدره الضحايا من ابناء شعبنا الذين استشهدوا وما زالوا يسقطون يوميا في معركة البقاء والحرية، بينما المئات منهم يعالجون في المستشفيات من «الرصاصات الطائشة» والغاز الحارق وهراوات جيش الاحتلال، والالاف يقبعون في السجون حيث تمارس ضدهم اقسى اساليب التعذيب والاذلال دون ذنب سوى حبهم لوطنهم وللحرية».

واضاف البيان: «وفي هذه الايام ايضا نحن نصعد معركتنا الداخلية الى جانب سلطاتنا المحلية من اجل المساواة في الخدمات وخاصة في مجال التعليم. وكل مسؤول حكومي أضطر الى الاعتراف بالاوضاع السيئة التي تسود المدارس العربية والتعليم العربي والتي تراكمت رواسبها طيلة اربعين عاما مضت. ان احزاب السلطة من الليكود الى المعراخ تتحمل، مناصفة، مسؤولية سياسة البطش التي تمارسها القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع ومسؤولية سياسة التمييز والاهمال التي ترتكب ضد ابناء الاقلية العربية في داخل اسرائيل».

واضاف: «.. ما زلنا نرى البعض يسعون لطبخ قوائم تتبع لاحزاب السلطة او ترتبط معها ويجمعون حولهم بعض مؤيديهم. من المنتفعين والوصوليين وطلاب المناصب..».

وتطرق البيان الى موقف ممثلي المعلمين المرتبطين بالمعراخ وبالمقابل ممثلي الجبهة في ابحاث مركز النقابة فكشف ان كتلة الجبهة في النقابة اثبتت دورها الطليعي في الوقوف بثبات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم العربي.. وبالمقابل «نجحوا في افشال نفوذ اذرعة السلطة واسلوب ارهابها الذي كان سائدا في المدارس العربية سابقا».

كما تطرق البيان الى الاهمال الموجود في فرع النقابة في الناصرة فقال: «يقولون انهم حلوا مشاكل كثيرة للمعلمين.. ان هذا كله اقل ما يمكن ان ينتظر من سكرتير الفرع ان يفعله ونحن بدون ان يكون لنا تمثيل رسمي ساعدنا في حل مشاكل كل معلم توجه لنا ويضمنها مشاكل الفصل والنقل والحصص ..».

ودعا البيان جمهور المعلمين والمعلمات في الناصرة الى حضور الاجتماع القطري الذي سيعقد للمعلمين في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، يوم (١٩٨٨/٢/١٥)، في الساعة الرابعة بعد الظهر لسماع البرنامج الانتخابي لكتلة الجبهة ودور الكتلة في نقابة المعلمين.

استشهاد شيخ من نابلس بعد يومين

● تتمة من ص أول ●

شديدة. ونقل حالا، الى مستشفى رفيديا حيث فارق الحياة بعد يومين.

هذا وعاش اهالي البلدة القديمة في القدس الليلة قبل الماضية في حالة استنفار دائم وخاصة في مناطق «حارة السعدية» و«باب حطة» و«الواد» وسمعت اصوات الرصاص من خارج اسوار المدينة. وروى شهود عيان ان مستوطنين مسلحين طافوا شوارع البلدة في شكل استعراضي وان عددا منهم كان يطلق النيران. وقد رد الاهالي بتنظيم حراسة دائمة (طيلة الليل) للتصدي للمستوطنين في حين ان «الشرطة» لم تستجب لاتصالات معها للحضور الى مناطق تواجد المستوطنين بينما حضرت دوريات «حرس الحدود» (لاثبات الوجود) ثم غادرت المكان.

وبعد حدوث اشتباكات مع بعض المستوطنين، كما افاد الاهالي، تدخلت قوات الاحتلال وهاجمت المارة والبيوت بشكل عشوائي وتم تحطيم زجاج منزل لعائلة الطرابلسي في «باب حطة» كما حطم جهاز تلفزيون وطاولة ومزّق كيس طحين وطرح ارضا في منزل المواطن موسى عبد الواحد.

على صعيد آخر فقد منعت شرطة القدس التقاط صور لاثنين من المعتقلين كانا امام مقر شرطة «المسكوبية» في القدس الغربية وروى احد الصحفيين الاجانب لمراسلنا ان ثياب الشابين وهما من القدس القديمة، كانت مضمخة بالدماء.

من ناحية ثانية فقد رشق زجاج واجهة فرع بنك «باركليز ديسكونت» في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة.

● استمرار حظر التجول ●

ويستمر نظام حظر التجول في مدن طولكرم وعنبتا وقلقيلية وقريتي بيت امر (الخليل) وبيت عور التحتا (رام الله).

● مداهمات ●

وتميز يوم امس بمداهمات لعدد من القرى ابرزها تلك التي جرت في قريتي بيتا (نابلس) وترقوميا (الخليل).

ففي ترقوميا استعانت قوات الاحتلال بجرافتين وباعداد ضخمة من الجنود على رأسها الحاكم العسكري وجرت صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال التي استعملت الرصاص وقنابل الغاز قبل ان تنقض على الاهالي بالهراوات وقد اصيب في هذه الصدامات عدد من المواطنين نقل معظمهم الى مستشفى المقاصد في القدس وعرف منهم محمد صادق غريب (١٨ عامًا) - رضوض في انحاء الجسم. فتحي اقطيش (١٨ عامًا) - كسور في الرأس والساق. عفيف صادق ابو حلتم (١٥ عامًا) - كسر في الرأس والرجل. خليل احمد قعقور (٢٤ عامًا) - كسور في الكتف والفك السفلي. عبد الحي الشلالفة (٢٨ عامًا) كسر في الرأس. جعفر الجعافرة (٣٥ عامًا) واصيب برضوض في انحاء الجسم. واعتقل نحو (١٥) شابًا عرف من بينهم الشابان اكرم الصوص ومحمود الزردوم.

● اعتداءات على عجائز في بيتا ●

وفي بيتا (نابلس) داهم نحو (٥٠٠) جندي القرية فجر يوم امس (الخميس) وطلبوا من الاهالي التجمع في ساحة الجامع. ولما رفض الاهالي ذلك بدأ الجنود باقتحام البيوت الواحد تلو الآخر وبدأوا بكيل الضربات لعائلات باكملها وتحطيم اثاث المنازل وقد نقل (٨) مواطنين الى المستشفى لتلقي العلاج. ظل بعضهم هناك مثل الشيخ حيد يوسف شريدة (٧٥ عامًا) الذي احتجز وضرب في اثناء توجهه لاداء صلاة الفجر دون ان يعرف لذلك سببًا كما صرح للصحفيين الاجانب الذين احاطوه في المستشفى (الاتحاد النسائي) واضاف العجوز (ويده مضمدة اثر الجروح الخطيرة التي اصيب بها ووجهه مصاب بكدمات وآثار ضرب) انه ضرب بالهراوات والبساطير.

كذلك فقد اصيب كل من الحاج محمد جبالي (٨٠ عامًا) ومحمد احمد صوان (٦٠ عامًا) والحاج سليم العيساوي (٦٥ عامًا) وسعيد محمد اسعد (٦١ عامًا) وجميل احمد جميل (١٣ عامًا) ادخل لمستشفى «الاتحاد» مع فوزي احمد صالح (١٢ عامًا) بينما ادخل رائد حيدان طاهر (١٣ عامًا) الى مستشفى رفيديا، كذلك اصيب سعيد اسعد محمد برهم (٥٥ عامًا)، اما باسم سعيد غانم فقد ضرب هو وعائلته ووالدته.

واطلع مراسل خاص لـ «الاتحاد» على احد نماذج مداهمة البيوت. وافاد صاحبه (عبد الرحمن مصطفى محمود - ٥٠ عاما) ويعيل اسرة مكونة من (١١)نفرا ان اقتحام بيته كان باستخدام آلات حديدية (عتلات) دون الاجابة على سؤاله للجنود فيما لو كان «المختار» معهم ؟ وقد حطم الجنود جهازي التلفزيون وضربوا زوجته بالهراوات على يديها واطلقوا قنبلتي غاز وثالثة دخانية واعتقلوا ابنه سمير (٢٠ عاما) واربعة شبان آخرين من البلدة هم سميح فهد شواف (٢٠ عاما) وجبر احمد جبر خطيبي (٢٢ عاما) وناجح جميل سعادة دويكات (٢٠ عاما) وبدران عبد الرحيم اشتيور (٢٥ عاما).

بقيت الاشارة الى ان تعداد سكان القرية يبلغ نحو (٦) آلاف نسمة عاشوا الايام السبعة الماضية حالة حصار شاملة انطلقت خلالها المسيرات والتظاهرات الاحتجاجية على استمرار الاحتلال.

● رام الله ●

ورجمت سيارة عسكرية احتلالية في رام الله (عن راديو صوت اسرائيل) وحطم زجاج واجهة فرع بنك «لئومي» في المدينة التي شهدت تظاهرة وصدامات مع قوات الاحتلال.

وفي مخيم الجلزون افشل الاهالي محاولة خمسة من المستوطنين لاقتحام المخيم عبر حقول الزيتون وردوهم على اعقابهم.

وفي قباطية (جنين) اعتدت قوات الاحتلال على الشاب محمد العباد (٢٨ عاما) واصابته بكسور في رجليه وجروح في رأسه كما حطمت زجاج سيارته. اما في جنين فقد جرى اعتقال نبيل وهلال جبارين ومحمود قدسية (اعمارهم بين ١٦ و ١٨ عاما).

اما في تقوع (بيت لحم) فقد حطم «جهولون» زجاج المدرسة الثانوية في القرية.

قطاع غزة

● مخيم الشاطيء ●

شهد مخيم الشاطيء، يوم امس، مظاهرات واشتباكات بين السكان وبين قوات الجيش. فبالقرب من مقهى «غبن» نصبت المتاريس الحجرية واشعلت الاطارات المطاطية. وحاولت مجموعة من السيارات العسكرية اقتحام المخيم. لكن السكان تصدوا لها ورشقوها بالحجارة. وردت قوات الاحتلال بقذف عشرات قنابل الغاز على البيوت القريبة وعلى المتظاهرين. فوقعت حالات اختناق عديدة، خصوصا بين الاطفال والنساء الذين عولجوا محليا.

وفي شارع «الوحدة» في مخيم الشاطيء، القى طفل من عائلة زقوت (١٠ سنوات) حجرا على سيارة عسكرية. فاطلق جندي عيارا مطاطيا (وكان الجندي في سيارة عسكرية ثانية) واصاب الطفل تحت العين اليمنى. ونقل الطفل، وهو يدمي، الى عيادة المخيم وتلقى العلاج.

وكانت قوات الاحتلال داهمت مخيم «الشاطيء» في منتصف الليلة قبل الماضية وأعلنت، عبر مكبرات الصوت، عن فرض حظر التجول من الثانية بعد منتصف الليل وحتى الخامسة صباحا. وخلال هذه الساعات شنت حملات تفتيش واستفزاز في المنازل.

ووقعت اشتباكات، ايضا، في القسم الشمالي من المخيم (ما يسمى المعسكر الشمالي). وتناقل الاهالي انباء عن ان قوات الجيش اقتادت عددا من الشبان لتعذيبهم ضربا بالهراوات والزوايا الحديدية، بعد طرحهم على جنزير دبابة خلف محطة وقود «بهلول» (منطقة «المسلخ» في غزة). فتزود الشبان والنساء بالمواسير والعصي وهرعوا الى المكان. وتمكنوا، فعلا، من انقاذ عدد من الشبان الذين كانوا يتعرضون للتعذيب.

هذا وكانت «الاتحاد» نشرت، امس، أن اشاعات قوية ترددت في مخيم الشاطيء وسائر انحاء قطاع غزة عن استشهاد الشاب مجدي مشيشو وعن ان الجنود سارعوا الى نقل جثته.

وحاول مراسلنا، امس، جمع معلومات مؤكدة فلم يستطع - خصوصا ان السلطات نقلت الشاب الى جهة غير معلومة. وعلى الرغم من تناقل انباء عن كونه، وكذلك الشاب رأفت بكر، معتقلين في معسكر «انصار - ٢» - الا ان احدا لم يتمكن من تاكيد النبأ.

ووقعت مظاهرات واسعة، امس، في مخيم «المغازي» - علما بأن الشهيد عماد الحملاوي (الذي توفي أمس الاول، متأثرا بجراحه التي كان أصيب بها في ١/٥ الماضي) من سكان المخيم. واستخدمت قوات الاحتلال، لتفريق المتظاهرين، خراطيم المياه - مثلما فعلت امس الاول.

وعلمنا من المستشفى «الاهلي» في غزة ان الطفل سليمان سعيد السويسي، الذي كان أصيب بعيار ناري امس الاول في كتفه أصيب أمس بشلل في يده اليسرى.

ومن أبرز الاصابات (٢٠ اصابة) التي وقعت امس في قطاع غزة: ● جمال مصطفى بكر (٣٧ سنة - «الشاطيء») - اختناق بالغاز ● كمال عبد الجواد جودة (١٥ سنة - الشاطيء) - ورم ورضوض في الساعد الايمن وجرح قطعي في الرأس ونزيف في الانف وخدوش في الاذن وكدمات في الظهر ● ومن حي الشجاعية (غزة): جمال عطية حدية (٢٦ سنة) - كدمات وتجمع دموي في الجسم ● عيادة عليان رميش (٦٠ عاما) - جرح في فروة الرأس وآخر في الساعد الايسر وكدمات مختلفة ● وابنه نافذ عيادة رميش (٢٥ سنة) - كدمات وتورمات في الساق اليمنى وجرح قطعي ونزيف حاد وكسر في عظمة الساق اليسرى. وكدمات في الرأس والفم والساعدين والصدر والظهر ● ايمان زهير الحرازين (١٨ سنة) - ضربة بعقب البندقية في البطن. وتعالج في مستشفى «الشفاء» من شدة الألم. ● سامي محمد محمود (٣٦ سنة - من بيت حانون) - كدمات في الجسم والفخذ الايسر والظهر.

تحقيق بوليسي مع

● تتمة من ص أول ●

وكثيرا ما وصفنا، نحن وغيرنا، ممارسات رئيس الحكومة نفسه ووزراء واعضاء كنيست بصفة «العنصرية».اما التضامن مع الانتفاضة فمن المزري ان تعتبرها الشرطة «تهمة» خصوصا وان عشرات الوف العرب واليهود اصبحوا يعتبرون الامر واجبهم الاخلاقي الاول. واما اعتبار مواقفنا السياسية المعلنة من على منبر الكنيست ايضا في الدعوة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى التفاوض معها على السلام العادل، وخصوصا نقل تصريحات اعضائها في الخارج، جريمة ومخالفة لاجراءات «منع الارهاب»، فهو امر خطير جداً يهدد بالتضييق الشديد على حرية الصحافة في اسرائيل لدرجة اغلاق جميع الصحف تقريبا في هذه الدولة. إفادتي - قال - هي الاستنكار الشديد لهذا التدخل البوليسي الارعن في حرية الصحافة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٢ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

تحت سمع وبصر المسؤولين :
عجوز مريض يعيش قرابة الشهر في مطلع درج احد البيوت في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يعيش المواطن حسن مصري (اكثر من ٦٠ عاما) منذ قرابة الشهر في مطلع درج البيت رقم ١٣٤ في شارع «العراق» ـ كيبوتس غلويوت اليوم ـ في البلدة التحتا في حيفا دون ان تقوم المؤسسات المسؤولة في المدينة بعمل ما لحل مشكلة هذا الانسان العاجز والمقطوع.

والمواطن حسن المصري (في الصورة اعلاه) جاء من مصر الى البلاد في العام ١٩٤٨ وعاش وعمل في حيفا طيلة هذه الفترة. وقبل ثلاث سنوات تعرض لحادث طرق وقضى مدة طويلة في المستشفى. قبل قرابة الشهر نقل حسن مصري بسيارة اسعاف من مستشفى «اليشاع» الى البيت رقم ١٣٤ في شارع «كيبوتس غلويوت» وترك امام البيت ويده مكسورة وفي وضع صحي سيء لا يقوى على شيء. ومنذ ذلك التاريخ يمضي هذا الانسان الليل والنهار في زاوية مطلع الدرج تلفه بطانية تقيه البرد القارس في الليل،ويعيش على ما يتكرم به سكان البيت عليه من طعام وشراب وسجائر.

واتصل سكان البيت، الذين يقلقهم وضع هذا الانسان، بالشرطة وشرحوا لرجل الشرطة قصة هذا الانسان المريض. فكان الرد في المرة الاولى ان الشرطة ستأتي على الفور الى المكان لكنه طال الانتظار ولم تحضر الشرطة. وفي المرة الثانية ردت شرطية على المكالمة الهاتفية وقالت: طالما ان هذا الانسان يقيم في مطلع الدرج فلا دخل لاحد من السكان في الموضوع. من ثم اتصلت احدى المقيمات في هذا البيت بقسم شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة في حيفا وشرحت للمسؤولين هناك الموضوع. وكان الرد ان ارسلوا شكواكم هذه خطيا.

وعلم ان موظفي الشؤون الاجتماعية جاءوا الى المكان واطلعوا على قصة المواطن حسن مصري الا ان هذه الزيارة لم تسفر بعد عن اي حل يذكر. فالى متى يبقى هذا المواطن العاجز والمريض في هذا الوضع المزري والمعيب؟

اعتقال شاب آخر من ام الفحم على خلفية «يوم السلام» !

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، يوم الثلاثاء الاخير، باعتقال الشاب عبد الكريم محمد موسى محاميد (٢١ عاما) من ام الفحم، بتهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية في «يوم السلام».

وتم احضار المعتقل الى محكمة الصلح في الخضيرة حيث تم تمديد فترة اعتقاله لمدة (٩) ايام للتحقيق معه بهذا الخصوص.

ومن الجدير بالذكر ان قوات من الشرطة وحرس الحدود تقوم، في الآونة الاخيرة، باعتقالات واسعة بين صفوف الشباب في ام الفحم اذ تم استدعاء العشرات للتحقيق معهم.

ويسود الاعتقاد ان هذه الحملة البوليسية الاستفزازية ضد اهالي ام الفحم يقصد منها ارهاب الاهالي لتمرير مخطط اقامة المستوطنات في منطقة وادي عارة، التي اعلنت عنها وسائل الاعلام مؤخرا.

كما كانت محكمة الصلح قد مددت اعتقال الفتى طارق زياد، الذي اعتقل قبل ايام، لحين المحاكمة.

هذا ويسود جو من السخط والاستنكار بين اهالي ام الفحم لهذه الحملة البوليسية الاستفزازية مؤكدين عدم الرضوخ لمثل هذه التهديدات.

الجبهة تدعو الى اوسع تحالف يهودي ـ عربي تضامنًا مع الانتفاضة ومن اجل السلام العادل

* الدعوة الى التجند الواسع للمظاهرة القطرية في حيفا غداً (السبت) تضامناً مع الانتفاضة وضد الاحتلال *

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عبرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن اعمق مشاعر التضامن مع الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني والاحتجاج والغضب ضد حكومة شمير ـ بيرس وفظائع الاحتلال وموبقاته في المناطق المحتلة. ـ جاء ذلك في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة، التي عقدت اجتماعها الدوري مساء امس (الخميس) في حيفا.

ودعت الجبهة كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش، المعارضين للاحتلال وفظائعه، الى الوحدة في النضال لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وقد ترأس الجلسة الاستاذ جمال طربيه، عضو مكتب السكرتارية. وقدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين البيان التنظيمي والسياسي. بعد ذلك جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من اعضاء السكرتارية. وقام النائب الجبهوي توفيق طوبي بتلخيص النقاش.

واقرت السكرتارية القرارات التالية:

* التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية والدعوة الى مواصلة الاعمال التضامنية السياسية وكذلك جمع التبرعات لاغاثة اهالي المخيمات.

* توجيه تحية احترام واعجاب لكل الاطارات والتجمعات والشخصيات السياسية والثقافية والعلمية في المجتمع الاسرائيلي التي ترفع صوتها ضد المجزرة ولوقف الاحتلال وفظائعه.

* التضامن الكامل مع عاملي الادارة في المستشفيات ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم العادلة واستنكار انظمة الطوارئ، التي صدرت لكسر الاضراب.

* التجند الكامل لانجاح مظاهرة انصار السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في حيفا.

* دعوة جمهور المعلمين الى منح الاصوات والدعم لجبهة المعلمين الدمقراطية (رف) التي تعبر عن المصالح النقابية للمعلمين والمصلحة العامة للسلام والدمقراطية.

* توجيه تحية الى جبهة الطلاب العرب على النجاح الباهر الذي حققته في انتخابات لجان الطلاب العرب.

* التجند للاجتماع الموسع لمجلس الجبهة في ٨٨/٢/٢٠ في حيفا الذي تفتتح به الجبهة معركة الانتخابات للكنيست.

* اعلان التضامن مع صحيفة «طريق الشرارة» ضد النوايا السلطوية المبيتة لاغلاقها.

ارتفاع سعر درس السواقة الى ٢٥ شيكل

● تل أبيب ـ ارتفعت اسعار دروس السواقة، يوم الثلاثاء الاخير ليصبح سعر الدرس الواحد على المركبة العادية (خصوصية) ٢٥ شيكل.

كما ارتفعت اسعار دروس السواقة على مراكب الشحن لتصبح (٣٤) شيكل للدرس الواحد. اما سعر الدرس على المراكب التارية فهو (٢٣) شيكل.

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات يعودون الى العمل بضغط أوامر العمل الالزامية

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ من المتوقع ان ينتظم مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، منذ صباح اليوم، في عملهم كالسابق ، وذلك بعد أن قررت اللجنة القطرية في اجتماعها، امس الخميس، الانصياع لاوامر العمل الالزامية.

وكانت الحكومة اصدرت هذه الاوامر في ساعات متأخرة من مساء امس الاول، رغم معارضة وزراء المعراخ لذلك، حسب القرار الذي اتخذوه في الاجتماع الذي عقدوه اول امس (الاربعاء)، دعما لموقف وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ ألموزلينو.

هذا وجرت طوال ساعات مساء امس الاول، محاولات عديدة لاقناع المستخدمين العودة الى العمل دون اوامر عمل الزامية، الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل لاصرار اللجنة القطرية للمستخدمين بعدم العودة ما دامت الحكومة تماطل وما دامت وزارة المالية مصرة على موقفها المعادي لهم اذ ترفض اجراء المفاوضات معهم حول مطالبهم وتحبذ مفاوضة قيادة الهستدروت المعراخية بدلا منهم ؛ كذلك اشترطوا للعودة الى العمل موافقة الحكومة على ان تقوم اللجنة الخاصة بفحص امكانية زيادة معاشات المستخدمين ومساواتها باجور مستخدمي الادارة والصيانة في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، بتقديم اقتراحات بهذا الشان خلال مدة اقصاها (٤) شهور.

وافادت انباء امس، ان الكثيرين من المستخدمين لم ينتظموا في العمل رغم اصدار الاوامر الالزامية ضدهم، اما لانتظارهم قرار اللجنة القطرية بهذا الخصوص واما عدم وصولهم هذه الاوامر بعد وبرز غياب المستخدمين في اقسام المسنين في جميع المستشفيات الحكومية في البلاد.

وكان مفتش خدمات الدولة، ماتير غباي، قد هدد مستخدمي الادارة والصيانة الذين لا ينوون الانصياع الى اوامر العمل الالزامية او الذين سيحضرون الى العمل في المستشفيات بقصد تنفيذ التشويشات، بتقديمهم الى المحاكمة «كما ينص القانون في هذه الاحوال». وقال ان «الشرطة والنيابة ستجابهم بالمرصاد لهم».

ويذكر ان تنفيذ مستخدمي الادارة والصيانة اضرابهم لمدة (١٢) يوما اثر بشكل واضح على اوضاع المستشفيات حيث شل هذا الاضراب جميع مرافق الخدمات. وكانت ادارات المستشفيات ومستخدمو الادارة والصيانة توجهوا سوية الى ذوي المرضى، قبل ايام لتسريح مرضاهم من المستشفيات نتيجة الوضع المزري وعدم استطاعة المستشفيات تغطية الخدمات الاولية لهم. كما ان اهالي المرضى عانوا الكثير جراء ذلك حيث كانوا يقومون بالعمل وخدمة مرضاهم بدلا من المستخدمين.

وعلى صعيد آخر قرر اطباء المستشفيات، امس الخميس، التوقف عن تنفيذ الاضرابات المتناوبة في المستشفيات. وستبدأ اليوم الجمعة، المفاوضات بين الاطباء وممثلي وزارة المالية حول امكانية تحقيق مطالبهم بالعمل في وردية ثانية واجراء العمليات في ساعات بعد الظهر.

● اطار مشتعل تحت اقدام الاحتلال في رام الله (٨٨/٢/١٠). (صورة من «و.ص.ف.»)

من يقف وراء اعمال التخريب في الطيبة ؟

● لجنة الاغاثة تدعو اهالي البلدة الى استمرار تقديم العون للاخوة المحاصرين في الاراضى المحتلة ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة، يوم امس الخميس ٨٨/٢/١١، منشورا وزع على الاهالي تحت عنوان «نستنكر التصرفات والاعمال المشبوهة والتي لا تربطها بالعمل الكفاحي اية صلة».

وجاء هذا المنشور على خلفية قيام مشبوهين بسلسلة من اعمال التخريب مثل كتابة شعارات غير مسؤولة وتكسير زجاج واعتداءات. وحذر المنشور من «ان جهاز الظلام السلطوي وادواته تتحين الفرص لتنتهزها لضرب وحدة جماهير الطيبة وتخريب وحدتها وشل نشاطها الكفاحي المجرب والمسؤول». ودعا المنشور جماهير الطيبة الى اشد درجات اليقظة ونبذ هذه الاعمال. واشار الى ان هذه الاعمال تسيء الى وقفة اهالي الطيبة مع اخوانهم في الاراضي المحتلة وتعرقل الحملة الوطنية الرائعة، حملة الاغاثة.

وفي الوقت نفسه وزعت لجنة الاغاثة الغذائية والطبية لمخيمات اللاجئين في الطيبة منشورا تدعو الجمهور الى المزيد من السخاء في تقديم العون من اموال ومؤن وخبز وحليب لايصالها الى اخوتنا المحاصرين. وجاء في المنشور ان اللجنة تواصل نشاطها في الايام الاخيرة، بشكل مكثف. فقد قامت بمد المخيمات المحاصرة ومدينة طولكرم المجاورة، التي يفرض عليها منع التجول منذ يوم الخميس الماضي، ومدينة غنيتا البطلة. وهي ترسل يوميا سيارة او اكثر على الرغم من الحصار. وطالب المنشور بايصال المواد الى احد الاماكن التالية: ١) بيت المحامي عبد الجواد حاج يحيى، ٢) دكان حسن جابر (مقابل مدرسة البنات)، ٣) دكان عبد الستار الطويل (باب الزاوية)، ٤) محمص اكرم وعبد المجيد حاج يحيى. وفي الختام حذرت اللجنة من اعمال التخريب المشبوهة التي قد تعطي الشرطة مبررا للتدخل وتعرقل بذلك نشاط اللجنة.

تمديد فترة اعتقال الفتى من جلجولية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، في مطلع الاسبوع، توقيف الفتى من جلجولية (١٤ عامًا) لمدة (١٧) يوما آخر بتهمة رشق الحجارة على سيارة مستوطن (اسم الفتى محفوظ لدينا).

من جهة ثانية علم ان الفتى نقل من معتقل نتانيا الى سجن «تل موند» الذي ترفض ادارته السماح لوالد الفتى بزيارة ابنه.

الخطر ما زال قائما : المحكمة في حيفا ترفض اغلاق مجمع الغاز في «مفراتس»

● تل ابيب ـ رفضت محكمة الصلح في حيفا، هذا الاسبوع، اصدار أمر يقضي بأغلاق مجمع الغاز في خليج حيفا («مفراتس»).

وكانت النيابة في لواء حيفا قدمت، مؤخرا، طلبا بهذا الخصوص اثر حادث الانفجار الذي وقع في المجمع.

واشارت المحكمة الى ان الخطر ما زال قائما في المجمع وطالبت المسؤولين باجراء التصليحات فيه فورا للمحافظة على ارواح العاملين وسكان المنطقة.

شحنة خبز كبيرة من ام الفحم الى يعبد، التي تئن تحت وطأة الحصار

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من اعضاء لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم بزيارة، مساء امس الاول، الى قرية يعبد (قضاء جنين). وكان على رأس الوفد رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، رئيس اللجنة الشعبية.

وجاءت هذه الزيارة على اثر سماع الاخبار التي وردت من قرية يعبد والتي تحدثت عن حصار الجيش والاعتداءات الهمجية التي قام بها المستوطنون، في الايام الاخيرة، على سكان القرية.

وقد استقبل الوفد الفحماوي العديد من سكان وشباب يعبد الذين قصوا بعض ما شاهدوه وما عرفته قرية يعبد من معاناة واعتداءات همجية. وقد رووا للوفد الفحماوي عن اعتداءات الجيش على السكان وحرق المستوطنين وتخريب خزان المياه في القرية بهدف تعطيش السكان وعن اطلاق الرصاص واقتحام البيوت، والاعتداء على المساجد وعن حملات الاعتقال وزج العديد من سكان يعبد في السجون.

وقد روى سكان يعبد عن مداهمة احد البيوت بعد زيارة وفد صحفي امريكي للقرية وسرقة مبلغ ٣٠٠٠ دينار من البيت وتخريبه وسرقة بعض محتوياته.

واكد المتحدث باسم سكان يعبد، بعد تقديم تحيته وتقديره للوفد، على ضرورة قيام لجان الاغاثة بحملة اعلامية واسعة لتغطية اخبار الانتفاضة وعدم اهمال هذا الجانب الهام.

وقد تحدث باسم الوفد الفحماوي رئيس البلدية هاشم محاميد معبراً عن اعجابه وتقديره وتقدير جميع سكان مدينة ام الفحم للوقفة البطولية لسكان يعبد وجميع سكان الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال: «لقد جئنا اليكم برغيف الخبز تعبيراً رمزياً عن تضامننا معكم ولنؤكد لكم انكم لستم وحدكم في معركتكم. فان هناك اوساطا واسعة في المجتمع الاسرائيلي قد اثبتت لها الانتفاضة ـ انتفاضة الحجر ـ ان لا حل للصراع الا باقامة الدولة الفلسطينية والإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني».

هذا، وقدم الوفد الفحماوي سيارة من الخبز مساعدة وتضامناً مع سكان يعبد.



جمعية أنصار السجين

الناصرة ١٦١٠١ ـ ص.ب ٢١٥

نداء

لقمة من الخبز لاخوتنا وجرعة من الحليب لأطفالهم الى ابناء شعبنا الفلسطيني

● كلكم على اطلاع يومي على ما يواجهه اخوتكم في المناطق من معاناة تصل حد الحاجة الماسة الى لقمة الخبز، وجرعة الحليب لأطفالهم، ولقد قدمتم العون لهم سابقا، ولكن المأساة اكبر من اي عون عادي، وهناك حاجة لمضاعفة هذا العون حتى اخر حدود الامكان. ان هناك الالاف من المعتقلين ممن هم وعائلاتهم واطفالهم بحاجة الى دعم خاص لا يمكن تقديمه الا عن طريق جمعية انصار السجين، ولقد تحملت الجمعية مسؤولياتها وبادرت الى انشاء صندوق لدعم معتقلي الانتفاضة وعائلاتهم واطفالهم، وقامت بحملة تبرعات محلية وعالمية لهذا الغرض استطاعت عن طريقها تقديم ما يقارب ٢٠ طنا من الاغذية والحليب للاطفال حتى الآن ولكن هذا الدعم يشكل فقط جزءاً ضئيلاً من الحاجة القائمة. كما ان هنالك حاجة لمتابعة احوال المعتقلين قضائيا عن طريق الجمعية ومحاميها، ولا يمكن لهذا الامر ان يتم الا بمد يد العون من جانبكم لهذا المشروع الذي يهدف الى التخفيف من المعاناة التي يواجهها قطاع المعتقلين من ابناء شعبنا وعائلاتهم.

اننا نتوجه الى ابناء شعبنا بجميع قطاعاته افراداً وجماعات، عمالاً وتجاراً وطلبة وفلاحين رجالاً ونساءً ان يلبوا نداء الالتزام الوطني والانساني وان يتبرعوا بأي مبلغ يستطيعون تقديمه من اجل هذه المهمة التي يلقيها الواجب على عاتقنا جميعا.

ترسل التبرعات على حساب «صندوق دعم معتقلي الانتفاضة وعائلاتهم» بنك باركليس ديسكونت ـ الناصرة ـ حساب رقم ٤٤٣٥٠ أو بارسال شيكات او تحويلات مالية على عنوان الجمعية ص.ب ٢١٥ ـ الناصرة.

* عاش صمود شعبنا الفلسطيني

* المجد لشهدائه ومعتقليه ومناضليه !

● خدمة صلاة تذكارية ●

تقام خدمة صلاة تذكارية عن نفس المرحوم

فريد سلامة غطاس

(المتوفى في المانيا)

وستقام الصلاة عن روحه يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية لطائفة البروتستانت في الناصرة ـ خلف بناية الكزانوفا.

● اخوة واخوات الفقيد سعيد وياسر والياس وباسمة وملكة وميسر غطاس وعموم آل غطاس في الناصرة وحيفا وعكا يرجون اعتبار هذه الدعوة، خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

(طوبى للاموات الذين يموتون في الرب)

قداس وجناز الاربعين

جميل وأمين سمعان وجميع آل سمعان وخوري وأنسبائهم وأقربائهم في طرعان والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

نصرة يوسف سمعان (خوري)

(أم جميل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/١٣، الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة نبيل ومنير ورفيق وكريماتها، وجميع آل خوري وحناني وأقربائهم وأنسبائهم في البلاد والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

صبحية حنا خوري

(ام نبيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/١٣ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس (قرب باصات الناصرة) في حيفا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز